







أنور هدام: الجزائر والاستبداد والمصلحة العامة

حريات: أطفال اليمن

ومطحنة الحرب

سركون بولص:

الآشوري حامل الفانوس

الهواتف الذكية تخدم أجهزة الأمن العربية

16

Volume 27 - Issue 8170 Sunday 19 July 2015

تونس العتيقة:

11 قرناً من الأصالة

ميشال جبر:

تشيخوف... بلا تحشيش!

السنة السابعة والعشرون العدد 8170 الأحد 19 تموز (يوليو) 2015 - 3 شوال 1436هـ



# 

# الحكومة أعلنت رسميا تطهيرها بالكامل من المسلحين الحوثيين اليمن: جيوب حوثية ما زالت تقلق بعض أحياء مدينة عدن

#### تعز \_ «القدس العربي»: خالد الحمادي

أكدت مصادر محلية أن جيوب مقاومة من المسلحين الحوثيين ما زالت تتمركز في بعض الأحياء السكنية في مدينة عدن، جنوبي اليمن، رغم إعلان الحكومة اليمنية تطهيرها بالكامل من المسلحين الحوثيين صباح عيد الفطر الجمعة الماضية.

وقالت لـ«القـدس العربـي» ان «جيوبا من المسلحين الحوثيين ما زالوا يقاومون حتى الآن في العديد من المناطق في مدينة عدن التي أعلنت الحكومة اليمنية عن تطهيرها من المسلحين الحوثيين وأن ضحايا مدنيين سقطوا برصاص الميليشي الحوثية جراء مرورهم في هذه الأحياء التي اعتقدوا أنها قد تطهرت بالكامل من قبل المسلحين الحو ثيين». وأوضحت أن «هذه الجيوب تمثلت

في رجال القناصة الذين يتمركزون في أسطح المباني المرتفعة في أحياء التواهي وكريتر وخور مكسر والمعلا وغيرها وأنهم رفضوا الاستسلام خوف من الانتقام منهم جراء ما ارتكبوه من جرائم في حق السكان المحليين، ولذا استماتوا في القتال حتى اللحظة». وذكرت بعض المصادر أن المسلحين الحوثيين اشترطوا تسليم أنفسهم إلى مندوبين من الصليب الأحمر الدولى، واشترطوا توفير ضمان سلامتهم ووجود ممر أمن لهم للخروج من مناطق عدن التى حررها رجال المقاومة الشعبية المدعومين بطلائع من قوات الجيش الوطني التي وصلت الأسبوع الماضى إلى عدن من دول الخليج برفقة الكثير من الآليات العسكرية الثقيلة.

وعلمت «القدس العربي» من شهود عيان أن أسرة بأكملها قتلت أمس من قبل المسلحين الحوثيين في جولة العاقل الواقعة بين منطقتي خورمكسر وكريتر بعدن أثناء محاولتها المرور في تلك المنطقة، ظنا منهم أنها قد تطهرت بالكامل من المبليشيا الحوثية.

وتكررت حوادث مشابهة في أحياء كريت والمعلا والتواهى، حيث سقط العديد من الضحايا المدنيين الذين حاولوا العودة إلى مساكنهم فيها بعد أن نزحوا إلى مناطق آمنة، حيث لـ«القدس العربي»، «عقد المسـؤولون من قبل قناصة الميليشيا الحوثية الذين لجأوا إلى إطلاق الرصاص إلى عدن من السعودية، اجتماعا بشكل هستيرى ضد السكان المدنيين لإرهابهم والانتقام من أبناء عدن مع قيادة الإدارة المحلية وقيادة بشكل عام وإظهار أن المسلحين المقاومة الشعبية في محافظة عدن، الحوثيين ما زالوا متواجدين في هذه

وأوضح شهود عيان ان منطقة والسياسي والاقتصادي في عدن بعد التواهي التي أعلنت الحكومة تطهيرها تحريرها من المسلحين الحوثيين».

من المسلحين الحوثيين لا تزال أغلب وأضاف «ان الاجتماع الحكومي ضم كلا من وزير الداخلية عبده مناطقها تحت سيطرة الميليشيا الحذيفى ووزير النقل بدر باسلمة، الحوثية ويتمركز القناصة منهم في ورئيس جهاز الأمن القومي الدكتور المبانى السكنية والعمارات المرتفعة

> وفى منطقة كريتر لا ترال هناك جيـوب مقاومـة مـن قبـل الميليشـيا الحوثية، حيث لا تزال تتمركز في بعض الأحياء السكنية والقصر الرئاسي في حي معاشيق بالإضافة إلى منطقة عدن مول وقلعة صيرة، كما أن بعض القناصة الحوثيين مازالوا يتحصنون ببعض المنازل أما منطقة المعلا فقد تم تطهير أحيائها حتى منطقة حجيف التي تعتبر المدخل

الرئيسي لمنطقة التواهي، ولا تزال

هناك اشتباكات متقطعة بين رجال

المقاومة الشعبية والميليشيا الحوثية.

كما أن منطقة خور مكسر تمت

السيطرة على أغلب مناطقها من

قبل رجال المقاومة الشعبية وقوات

الجيش الوطنى ولكن لا ترال هناك

بعض الأحياء والشوارع تحت

سيطرة الحوثيين وبالذات الواقعة

بالقرب من مدخل منطقة كريتر، أما

مطار عدن الدولي والمناطق والأحياء

المحيطة به فقد تمت السيطرة عليها

بالكامل وتطهيرها من جيوب المقاومة

الحكوميون اليمنيون الذين وصلوا

مشتركا أمس هو الأول من نوعه

لدراسة آليات استقرار الوضع الأمني

والمرتفعات الجبلية.

في بيان رسمي «ان الحكومة اليمنية

على الأحمدي، بالإضافة إلى نائب

وزير الصحة، فيما حضره من الإدارة

المحلية في عدن وكيل محافظة عدن نائف البكري، الذي يشغل أيضا التحالف العربى بقيادة المملكة العربية

رئيس المقاومة الشعبية فيها». وقال نائب رئيس الجمهورية، رئيس الوزراء خالد بحاح أمس الأول السعودية الشقيقة الذي اثبت صدق

في محاولة البحث

عنّ «هزيمة» اقتصادية للنظام

المعارضة السورية

السورية بالليرة

التركية والدولار

تطرح استبدال الليرة

محطة التغيير لكل اليمن». وأضاف «اننا ونحن نستقبل هذا النصر العظيم نؤكد على تقديم كافة أنواع الدعم والرعاية للجرحى ورعاية أسر الشهداء، مثمنين الدور الأخوي المساند والداعم لليمن من قبل قوات

تكون المسمار الأخير في نعشه».

شـوال 1436 هـ التحرير الكامل لمدينة عدن ، تؤكد ان عدن بقيت دوما هي

الحكومة ستعمل على سرعة تنفيذ الخطط الاسعافية لإصلاح البني التحتية الحيوية وفي مقدمتها المياه والكهرباء وتأهيل مطار عدن الدولي وموانئها البحرية وتجهيز عدن لاستقبال السفن والطائرات الاغاثية بحيث تكون المنطقة المركزية لأعمال

الإغاثة لبقية المناطق اليمنية». مؤكدا أن الحكومة ستعمل على العودة السريعة لكل النازحين خارج 2216».

وهي تعلن اليوم السابع عشر من وقال «نؤكد لشعبنا العظيم ان تموز/يوليـو 2015 الموافـق غرة شـهر

والخدمات المختلفة.

إدلب ـ «القدس العربي» : منهل باريش

عقدت نقابة الاقتصاديين السورية المعارضة اجتماعاً في مدينة حلب،

حضره عدد من أعضاء مجلس محافظة حلب الحرة، وجبهة علماء بلاد

الشام، وبعض النشطاء والإعلاميين، من أجل بحث موضوع التداول بالليرة

التركيـة بدلاً مـن الليرة السـورية في المناطق التي تسـيطر عليهـا المعارضة

و كانت النقابة قد عللت أسباب دعوتها بعدة قضايا منها: «فقدان الليرة

السُورية لقيمتها الحقيقية، ارتهان قيمة الليرة السورية بالقرار السياسي

الروسي الإيراني وليس الاقتصاد المحلي مما يهدد بفقدان القوة الشرائية

وبشكل مفاجئ، وقيام النظام بسحب العملة الأجنبية واستبدالها بعملة

من جهته، أيد المنتدى الاقتصادي السوري استبدال العملة السورية

بالـدولار والليرة التركيـة، وجاء في ملخص الدراسـة التي أعدهـا الدكتور

عبد الله حمادة أن «عزوف الشعب السوري في المناطق المحررة عن التعامل

بالليرة السورية واستبدالها بعملة أخرى أكثر استقراراً مثل الليرة التركية أو

الدولار، سيؤدي إلى الانهيار الحاد والسريع في قيمتها بل وإنهائها، وهذه

هي البوابة الأشد خطراً التي يمكن أن تقضي على اقتصاد نظام بشار، وقد

وأضاف الدكتور حمادة: «نرى من الأفضل اعتماد أكثر من عملة مستقرة

في المناطق المحررة، مثل الدولار والليرة التركية، فيكون الدولار للعمليات

الكُّبري لأنه أكثر استقراراً وهي عملة أكثر انتشاراً وقبولاً في العالم، والليرة

التركية للعمليات اليومية، وخاصة حدود تركيا كبيرة على المناطق المحررة،

وان معظم المواد في المناطق المحررة يتم استيرادها من تركيا، بالإضافة إلى

تو فر فئات نقدية صغيرة مناسبة لستوى الأسعار في المناطق الحررة».

وقال «نؤكد على ان الخروج من مأزق الحرب وإعادة السلام هو هدف الحكومة اليمنية الأساسي وأننا دوما نعمل على وقف نزيف الدماء اليمنية الزكية وان خريطة الطريق للحل واضحة بتطبيقنا للقرار الدولي

اليمن وخارج مدنهم ومناطقهم

وعلى عودة الحياة لكل مرافق الدولة

ومؤسساتها وتأهيل وإستئناف عمل

كافة المؤسسات بما فيها التعليمية

بسام البدارين

لا يمكن قراءة الزيارة المفاجئة التى لم تكن مقررة لرئيس الأركان الأردنى الجنرال مشعل الزبر للسعودية مع قرب نهاية الأسبوع وبعد يومين فقط من إعلان التوصل للاتفاق النووي الإيراني بمعزل عن سلسلة الهواجس والمضاوف التي أثارتها السعودية ـ لـدى الأردنيين وغيرهـم ـ بردة فعله الأولية على إعلان الإتفاق النووي.

عمان ـ «القدس العربي»:

برنامج زيارة الجنرال الزبن عشية عيد الفطر السعيد تضمن مقابلة وصفتها مصادر «القدس العربي» بأنها «مهمة وحيوية» وستكون الأولى مز نوعها مع وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن عبد العزيز والأوساط السياسية الأردنية أصبحت على علم مسبق بأن وزارة الدفاع السعودية ستبادر وفورا بعد إنجاز الإتفاق النووي الإيراني لتسريع خطوات الإنفتاح مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وتلك مسألة خاصة خارج سياق التأثير الأردني في كل الأحوال.

البيان السعودي بعد الزيارة تحدث عن مناقشة للخطط الدفاعية المشتركة مما يعنى أن اللقاء بين مشعل والأمير محمد لم يكن سياسيا بقدر ما كان «عملياتيا» دون إتضاح التفاصيل.

قبل ذلك زار الزبن الرياض مرتين ولم يحصل على فرصة للإتفاق على مشاريع استراتيجيا عسكرية مع الأمير محمد بن سلمان.

توقيت وشكل الزيارة يوحي بأنها «طارئة، وتقررت في اللحظات الأخيرة وبعد التطور الأخير لمسار مفاوضات إيران في فيينا.

نتائج زيارات الزبن وغيره من المسؤولين الأردنيين للسعودية في عهد الملك سلمان كانت «سلبية» في قياسات الحرص الأردني علج المصالح المشتركة والرهان يتفاعل الآن علي زيارة مختلفة هذه المرة لم تعرف بعد تفصيلاتها

الشخصيات المهمة جدا في الأردن وزيارته الأخيرة للسعودية تتم بصفته أيضا مستشارا عسكريا للعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني.

مشاورات «عسكرية» لأول مرة في عهد الملك سلمان

السعودية والأردن مجدداً: تفكير «عملياتى»

حول الهلال «السني» في مواجهة «الشيعي»

لكنها في كل الأحوال زيارة تختبر إمكانية الإتفاق على تكتيك ثنائي أو حتى استراتيجية مشتركة عندما يتعلق الأمر بالإتفاق الأخير الذي أقلق السعودية خصوصا وان القيادة الأردنية سبق ان عبرت خلف الستارة عن مخاوف متعددة على الوضع العام في المنطقة وفي السعودية خصوصا بعد إنفلات عقال «عاصفة الحزم». بعد عاصفة الحزم مباشرة وإثر فتور حماس الأردن

للسيناريو البري في اليمن تعرضت العلاقات مع السعودية لمطبات وتقلبات ومشكلات تم التعبير عن الكثير منها على أكثر من نحو وبأكثر من شكل. اليوم يختبر الجنرال الزبن مع السعوديين إمكانية تجاوز هذه المطبات فعلا لا قولا، عبر بناء تصور مشترك في البعد الاستراتيجي يحاول تفكيك ألغاز الخطوة اللاحقة بعد الإتفاق النووي المشار إليه والذي فرض نفسه كالصاعقة على المستوى السياسي في المنطقة، حيث لاحظت عمان

أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما سارع لتطمين طرف واحد في المنطقة بعد توقيع إتفاق فيينا وهو رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. الأردنيون سربوا عبر قنواتهم الخلفية الإيحاء مباشرة للطرف السعودي على أساس لفت نظر الرياض لإن غضب ومخاوف السعودية قد لا يكون لها حساب في سلوكيات الإدارة الأمريكية وهو أمر فهمت شخصيات أردنية سياسية أن السعودية

متنبهة له وستعمل على معالجته قريبا عبر إطلاق حزمة استراتيجية من التعاون مع موسكو بوتين. هنا تحديدا تحذر المؤسسة الأردنية من الإنفعال وتحافظ على مستوى استراتيجي من العلاقة مع الأمريكيين يتقبل وإن كان لا يستطيع أصلا رفض الإتفاق النووي، الأمر الذي يعزز القناعة بوجود تصورين مختلفين في الرياض وعمان إزاء النظرة

هـذه التداعيات في رأي رئيس مجلس الأعيان الأردني الأسبق طاهر المصري مهمة وفي

التوحد على مستوى مؤسسات النظام الرسم

يتفق المصري وهو يتناقش مع «القدس العربي» بالتفاصيل، على ان السعودية والنظام الرسمي العربى عموما متضرران بقوة بعد الإتفاق النووي، مشيراً لإهمية تعزيز التنسيق العربى المشترك على أمل إحتواء التداعيات التي ستتخذ على الأرجح عدة صيغ وأشكال.

المصري يلمح لصعوبة تطويق التداعيات لكنه يتحدث عن «تقليل الأضــرار» أو إحتواء التداعيات حتى لا تصبح المعادلة على شكل نظام رسم، عربي هـو ضحيـة الحالـة الإيرانية الجديـدة في المنطقة. وما ينبغي عمله في رأي الرجل هو الحرص وبصورة جماعية عند الدول العربية على ان لا تصبح المصالح العربية القومية في مهب الريح بعد التفوق الإقليمي الإيراني مع التحدير من ان القضية

تحليل المصري ان واشنطن ستسعى بعد الآن لإرضاء نتنياهو الغاضب والثمن قد يدفعه بصورة مرجحة الشعب الفلسطيني وقضيته التي تخض

سياسيون كثر في عمان من بينهم المصري يتحدثون الآن بإسـم الأردنيين عـن الحاجة الملحة ل» صحوة» عربية «إستدراكية لا يمكنها في كل الإقليم في ظل تعزيز نفوذ إيران كقوة مركزية، ولكن بوسعها إحتواء وتخفيف النتائج والعمل التى ما زالت متبقية.

ما سبق قد يشكل عمليا استراتيجية الأردن

الفلسطينية ستدفع الثمن.

للتصفية مما يمهد الفرصة أمام إسرائيل للتعامل مع سيناريو «الدولة اليهودية».

الأحوال تغيير الوقائع الجديدة على مستوى على إستثمار وتوظيف أفضل لأوراق القوة العربية

الذي يعلن وقوفه تماما مع المؤسسة السعودية، لكنه لا يتحمس إطلاقا لأجواء الحرب والمواجهة مع إيران وأن كانت السعودية وهي تستقبل الجنرال مشعل وتوفد مبعوثين سريين أعمان يعملون على عدة مسارب سـتعمل على تعزيز سياسة التمحور «السنى والشيعى» بعد الآن وفقا لسيناريو الهلال الشيعي الذي كان العاهل الأردني عمليا أول م حذر منه دون ان ينتبه النظام الرسمي العربي.

يبدو من الصعوبة تطبيق القرار الذي دعت نقابة الاقتصاديين المعارضة إلى

البدء به مطلع شهر آب/أغسطس المقبل، والذي شاركها إياه عدد من القوى

المدنية والعسكرية التابعة للمعارضة المسلحة وغطاء «شرعي» من جبهة

علماء بلاد الشام. وأكد محمد حاج عيسى مدير مكتب التأهيل والتدريب في

نقابة الاقتصاديين السورية، أنه «لا وجود لسلطة مركزية تطبق القرار، والأمر

بحاجة إلى توعية كبيرة». وعن مشكلة ضخ العملة الأجنبية إلى مناطق سيطرة

النظام أضاف حاج عيسى: «ان استمرار ضخ الدولار إلى مناطق سيطرة النظام

عن طريق المناطق المحررة لن يتوقف رغم قلته». وحذر إبراهيم ميرو وزير المالية

والاقتصاد السابق قبل شهور، من أن «ضخ النسخة الروسية من النقد السوري

سيؤدي في نهاية المطاف إلى طرح سعرين للصرف، سعر للنسخة الورقية

النمساوية، وآخر للنسخة الورقية الروسية». وقال ميرو لـ «القدس العربي»

«بطبيعة الحال ،هناك «دولرة جزئية» للاقتصاد في الشمال المحرر بسبب عدم

وعن التداول بالليرة التركية قال ميرو: «العملة التركية ليست عملة دولية

والتعامل بها يحتاج إلى ضخ نقدي من قبل البنك المركزي التركي، وضخ

كميات كبيرة ربما سيؤدي إلى انخفاض قيمة الليرة التركية وليس بالضرورة

سياسياً، قال سمير نشار رئيس الأمانة العامة لإعلان دمشق وعضو

الائتلاف الوطني السوري المعارض لـ» القدس العربي»، حول التداول بالليرة

التركية: «أعتقد ان الموضوع يهدد وحدة الأراضي السورية ويرسم معالم

جديدة لكيانات جديدة. فلا يمكن فرض الليرة التركية في الشمال السوري

والدينار الأردني في الجنوب و»الدينار الداعشي» في مناطق سيطرة التنظيم

ومع تضارب الآراء حول الموضوع، يبدو أن طرق محاربة النظام بعملا

استقرار الليرة السورية وانخفاض قيمتها وعدم استقرارها».

ان يكون لمصلحة الاقتصاد التركي».

أخرى، مهمة شبه مستحيلة.

وتبقى الليرة السورية في مناطق سيطرة النظام».

أصدر العاهل المغربي «محمد السادس»، أمرًا ملكيًا بالعفو عن 322 سـجيناً ومعتقلًا، بمناسبة حلول عيد الفطر، الذي يصادف أول أيامه في المملكة اليوم السبت، خلافاً لسائر الدول العربية، التي بدأت

الاحتفال بالعيد أمس الجمعة. جاء ذلك في خبر نشرته وكالة «المغرب العربي» للأنباء الرسمية، في وقت متأخر من مساء الجمعة، مشيرة إلى أن العفو الملكي، شمل تخفيض مدة عقوبة السجن عن 176 سجينًا آخرين.

أهالى العسكريين اللبنانيين المختطفين

التقى عدد من أهالي العسكريين اللبنانيين، المختطفين لدى تنظيم

جبهة النصرة» أبناءهم في محيط بلدة عرسال المحاذية للحدود مع

سـوريا، بدعوة من أميـر «النصرة» في منطقة القلمون السـورية «أبو

وتوجه الأهالي، باستثناء الرجال الشيعة، بناء على قرار «التلي»،

على حد قولهم، بثلاث حاف لات انطلقت من بلدة دورس في البقاع

(شرق) مجردين من أية أجهزة الكترونية من موبايلات وغيرها،

حيث التقوا أبناءهم المختطفين لدى «النصرة» ظهر السبت في محيط

المغرب: عفو ملكى عن 322 سجينًا ومعتقلًا

يزورون أبناءهم

مالك التلى»، بمناسبة عيد الفطر.

#### السعودية تعلن القبض على 431 شخصا واحباط تفجيرات استهدفت مساجد

قالت وزارة الداخلية السعودية أمس السبت إن المملكة ألقت القبض على 431 شخصا يشتبه في انتمائهم لخلايا تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية وأحبطت هجمات على مساجد وقوات أمن وبعثة دبلوماسية. وقالت في بيان بثته وكالة الأنباء السعودية «بلغ عدد من ألقي القبض عليهم حتى تاريخه 431 موقوفا غالبيتهم مواطنون إضافة إلى مشاركين من جنسيات أخرى.

#### اختفاء 5 من التشيك شرق لبنان

بيروت ـ د ب أ: عثر صباح أمس السبت في منطقة كفريا في البقاع الغربي شرق لبنان على سيارة بداخلها جوازات سفر وحقائب لخمسة أشخاص يحملون الجنسية التشيكية

وذكرت « الوكالة الوطنية للإعلام « اللبنانية الرسمية أنه تم العثور صباح أمس على سيارة في منطقة كفريا في البقاع الغربي وفي داخلها جوازات سفر وحقائب لخمسة أشخاص من جنسيات

#### علم كوبا يرفرف في سماء واشنطن يوم غد

يستعد قسم رعاية المصالح الكوبية في سفارة سويسرا بالعاصمة الامريكية واشنطن لرفع العلم الكوبي الاثنين للمرة الاولى منذ أكثر من نصف قرن، بعد استئناف الولايات المتحدة وكوبا العلاقات

#### مصر ترحل 20 سودانیا حاولوا التسلل إلى ليبيا

القاهرة ـ د ب أ: قامت السلطات المصرية بمطار القاهرة أمس السبت بترحيل 20 سودانيا إلى الخرطوم كان تم القبض عليهم الأسبوع الماضى أثناء محاولتهم التسلل إلى ليبيا ومواصلة الهجرة غير الشرعية إلى إيطاليا من السواحل الليبية.

وقالت مصادر أمنية مسؤولة في المطار إن المرحلين وصلوا في مأمورية أمنية من مديرية أمن مرسى مطروح حيث قامت السفارة السودانية بإصدار وثائق سفر لهم لعدم وجود جوازات بصحبتهم وتم ترحيلهم إلى الخرطوم.

لـ«القـدس العربي»: «هذا الأمر أخطر وأكبر بكثير من مجرد إسـتبدال عملة سورية يقال بأنها بدأت بالإنهيار». واتهم السمان أحد الأطراف السورية سرية حيث أن هذه العملية - إن تمت - سينتج عنها أرباح لهم بمئات الملايين» وتابع يقول إن هذه «الحملة المشبوهة ستسبب في إنخفاض الطلب على العملة السورية في المناطق المحررة وسيقوم الأهالي الخائفون من انخفاض قيمتها باستبدالها بأي قيمة ممكنة ومتاحة لهم حسب الأسعار المعروضة، وسيشتريها منهم تجار العملة بأسعار رخيصة ثم سيقومون بإرسالها إلى والطلب سيستفيد منه تجار العملة الذين يتاجرون بلقمة عيش المواطن السوري المنكوب، والذي سيعاني من كارثة التضخم في سوريا عموماً وداخل

التركى عموماً وخاصة الشركات التجارية على الحدود التركية السورية التي

التركية كانت أول من حث السوريين على التعامل بها، وذكرت في بيان نشرته في وقت سابق بأن الليرة التركية عملة دولة إسلامية، بينما الدولار الأمريكي واليورو الأوربي فيه دعم الاقتصاد الأمريكي والاوربي اللذين هما المحرك الأساسي للنظام السوري في طغيانه».

وصرح محمد السمان الدير التنفيذي في مركز سوريا الاستشاري

ورأى السّمِان ان هذا سيساعد على «إنعاش سعر صرف الليرة التركية المتدهورة أصلا وسيرتفع الطلب عليها بصورة كبيرة وهذا سيدعم الاقتصاد ستزدهر مبيعاتها من مختلف البضائع، لأن البيع والشراء سيكون بالليرة التركية حصراً التي تعانى حالياً من ضغوط سعرية حادة تسببت بتراجعها

المناطق المحاصرة أضعافاً مضاعفة بسبب ضخ كميات هائلة من تلك العملة

لتداعيات ونتائج الإتفاق النووي. وحيثياتها لإنها رتبت على أساس قرار مفاجئ للنخبـة الحاكمة في الرياض بالتشــاور مع أضيق وأهم الحلقات السياسية في الأردن. الإثارة و لا يمكن إسقاطها من الحسابات و لابد من الجنرال الزبن يتصدر عمليا ومنذ عامين قائمة

# جبهة علماء بلاد الشام التي شاركت في الحملة الترويجية للتعامل بالليرة

المعارضة بأنها وراء هذه الحملة «المشبوهة»، وهم مستفيدون منها بطريقة المناطق الخاضعة لسيطرة النظام، والفرق «السعري» الكبير بين العرض

## لا تُغرات مرتقبة بعد في جدار الأزمة الرئاسية بعد الاتفاق النووي

# أوغاسابيان لـ «القدس العربى»: من المبكر التكلم عن متغيّرات رئاسية... وهاشم: تخلي إيران عن دعم ترشيح عون سابق لأوانه

#### بيروت\_«القدس العربي»: سعد الياس

مع ولادة الاتفاق النووي، بدأت مرحلة جديدة فم المنطقة ستترك تداعياتها على لبنان، لكن برز انقسام في آراء سياسيي لبنان بين التفاؤل بإنفراج واسع على صعيد الرئاسة والتشريع وبين متشائم وخائف من أمور تحت طاولة فيينا تمت على هامش الاتفاق المعلن. وتحدث المتفائلون عن حوارات إقليمية قريبة أبرزها حوار سعودي-إيراني تنعكس نتائجه على لبنان. أما المتشائمون فيشيرون إلى الخشيةِ من ان يفرز الاتفاق خريطة جديدة في المنطقة تنعكس سلباً على لبنان.

ويبدو الرئيس نبيه بري من الفريق الأول المتفائل بإنفراج واسع في لبنان وأقرب إلى أصحاب وجهة النظر القائلة ان الاتفاق النووي له مفاعيل على الصعيد الرئاسي اللبناني لجهة تبدل موازين المرشحين على قاعدة التقارب الدولي الإيراني وما هو منتظر على خطوط إيرانية سعودية مصرية وتركية وخصوصاً على الخط السعودي-الإيراني بحيث تنتج التسوية رئيسا للبنان لا تعارضه إيران ولا يغضب

وفي هذا الإطار، برز موقف لرئيس مجلس الوزراء تمام سلام قال فيه «هناك مرشحون رئيسيون لرئاسة

الجمهورية لديهم تمثيل شعبي وكتل نيابية وأحزاب هم: الدكتور سمير جعجع والجنرال ميشال عون وسليمان بك فرنجية والرئيس أمين الجميّل، وهؤلاء الأربعة يصادف أن اثنين منهم من فريق 8 آذار واثنين من فريق 14 آذار، وأي واحد من هؤلاء يفوز اليوم برئاسة الجمهورية سيؤدي إلى انتصار فريق وانكسار فريق، والبلد لا يحتمل إنكساراً أو إنتصاراً، ويتم تداول 6 أو 7 شخصيات محترمة في البلد مؤهلة لرئاسة الجمهورية، فلنذهب إلى هناك ونجنب البلد الغالب والمغلوب والمنتصر والمنكسر». واضاف «لنذهب إلى شخصية حيادية معتدلة تقدر في هذا الزمن العصيب أن

يحمل العماد عون إلى بعبدا.

تملأ هذا المركز وتعيد الامور إلى نصابها». وجاء موقف رئيس الحكومة كرد على التحليلات التي

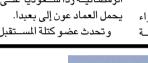
تحدثت عن ارتفاع حظوظ العماد ميشال عون بالوصول إلى الرئاسـة بعد الاتفاق النووي، في وقت إسـتبق رئيس



#### عدم انتظار المتغيرات الاقليمية لإحداث خرق في الواقع الرئاسي اللبناني، بما يعني الدعوة إلى «لبننة» الاستحقاق. وقرأت مصادر في خطاب الحريري أمام سلسلة الافطارات الرمضانية رداً سعوديا على الاتفاق الذي وإن وقع لن

وتحدث عضو كتلة المستقبل النائب جان أوغاسابيان لـ

«تيار المستقبل «سعد الحريري توقيع الاتفاق بالدعوة إلى



«القدس العربي» عن تأثيـرات الاتفاق النووي الإيراني على الاستحقاق الرئاسي في لبنان «اليوم العالم العربي ما بعد الاتفاق ليس العالم العربي ما قبل الاتفاق، وهناك أمور قد تتغير في المنطقة ككل، ولكن أعتقد أنه من المبكر التكلم عن تغييرات وستأخذ المسائل الكثير من الوقت، والانتخابات الرئاسية لا تزال معلقة وليس هناك أي قرار واضح حول مستقبل ليس فقط الانتخابات الرئاسية لا بل مستقبل لبنان ومستقبل المؤسسات الدستورية القائمة في لبنان وهناك غموض. طبعا اليوم حزب الله ينتظر والكل ينتظر ولا أعتقد أن هناك ثغرة ما في جدار الأزمة الرئاسية». وعن امكانية ترجيح كفّة إيران في الاستحقاق الرئاسي

ولاسيما بعد قول النائب وليد جنبلاط باركوا للسيد حسن نصرالله قال أوغاسابيان «هناك شيء من المنطق بهذا القول وواضح أن الأمريكيين سيعملون من أجل توسيع النفوذ الإيراني في المنطقة حيث تعتبر إيران من القوى التي يمكن أن تحارب التطرف والإرهاب وبالتالى قد تكون هناك مســؤوليات ودور إيراني ما يجعـل لإيران نفوذا أكبر في الشرق الأوسط وبالتحديد في لبنان، وأنا أعتقد أن هذا الأمر سوف يعقد الوضع على الساحة العربية وعلى المستوى الداخلي لأننا بحاجة إلى تفاهم القوى في ما بينها

وبحاجة إلى توافق حول الاستحقاق الرئاسي وإلى توافق

لاعادة بناء وتفعيل المؤسسات الدستورية حيث هناك شغور في موقع الرئاسة وعمل حكومى فى حدّه الأدنى ولا نعرف متى يسقط في ظل مجلس نيابي شبه مشلول ومؤسسات متروكة، وهذا ما يجعلني أعتقد أن التفاوض مع الجانب الإيراني ومع حزب الله سيكون أكثر صعوبة». في المقابل، أيّد عضو كتلة التنمية والتحرير النائب قاسم هاشم ما أعلنه الرئيس بري من أن «ما بعد الاتفاق النووي ليس كما قبله»، ورأى أنه «ستكون هناك تداعيات إيجابية جراء هذا الاتفاق على مسار كل المنطقة والجميع يعوّلون على المرحلة المقبلة لاستثمار هذه الإيجابية لأن هذا الاتفاق لم يكن على هذا المستوى وفي هذه المرحلة إلا بعد أن وصل الجميع إلى اقتناع بضرورة إرساء قواعد أساسية للاستقرار في المنطقة، ومن هذا المنطلق نظراً لما أحاط بهذا الاتفاق وما قديستتبعه لاحقاً فلابد أن تكون له تأثيرات سياسية خصوصاً أن العنوان الأساسي في العالم هو كيف يمكن محاربة الإرهاب؟ «. واضاف «ماكنا تعيشه من حال

عدم استقرار سياسي هو نتيجة ما كانت تمر به المنطقة». وعن امكان دخول إيران في تسوية والتخلي عن دعم

ترشيح العماد عون قال هاشم «هذا موضوع سابق لأوانه و لا بد من أن يكون هناك نقاش يترك أثراً ايجابياً على مجمل القضايا، وهذا قد لا يكون خلال ساعات وأيام قليلة».

# سلسلة جديدة من التفجيرات في بغداد

#### بغداد\_«القدس العربي»: مصطفى العبيدي

تواصلت العمليات العسكرية والتفجيرات في الأنبار والعاصمة العراقية ومدن أخرى خلال الساعات الأخيرة حسب المصادر الأمنية.

ففي قاطع عمليات الأنبار، أكد وزير الدفاع العراقي خالد العبيدي ان القوات العراقية أصبحت على الحافات الأمامية لمدينة الرمادي وستدخلها خلال أيام قليلة وهي تحاصر الفلوجة تماما، مشيرا إلى ان ما تحقق من انتصارات في اليومين الماضيين كبيرٌ جداً ويفوق ما تم التخطيط آه في قيادة العمليات

وشدد خلال تفقده لقاطع العمليات العسكرية الجارية في محافظة الأنبار على «ضرورة استثمار النصر المتحقق وإدامة الزخم من أجل اختصار الزمن وطرد العصابات الإجرامية وبث خبر النصر إلى أهالينا في محافظة الأنبار» .

واشار بيان وزير الدفاع إلى ان القطعات العسكرية تبعد الآن 5 كيلومترات عن مدينة الرمادي عاصمة محافظة الأنبار مشددا على ان المدينة أصبحت في

متناول اليد وستدخلها القوات خلال أيام قليلة. وواصلت القوات العراقية صباح الخميس زخم الهجوم على الملعب الأولمبي في منطقة البوجليب غربي الرمادي بعد ثلاث محاولات متكررة بسبب المقاومة الشديدة من عناصر تنظيم «الدولة» مما تطلب تدخل المروحيات في المواجهة.

كما ذكرت المصادر الأمنية أن القوات العراقية تحاول إحراز تقدم باتجاه مدينة الرمادي، وذلك بالتزامـن مع الهجـوم من محورين آخرين في شــمال وشرق المدينة. كما شنت قوات عراقية مدعومة بالمدرعات الثقيلة وبدعم جوي في منطقة المضيق، غربي الخالدية بالقرب من الرمادي.

وكانت وزارة الدفاع أعلنت إن قواتها الجوية قتلت 60 مسلحا و دمرت 14 سيارة ملغومة وثمانية مقرات تابعة لتنظيم الدولة قرب منطقة الخالدية. كما أن غارات طيران الجيش التي استهدفت معمل الأسمدة في الرمادي، أدت إلى مقتل 70 آخرين، في حين قــتل أ مسلحا وثلاثة قناصين من التنظيم ودمرت ثلاث سيارات تحمل أسلحة ثقيلة في منطقة تل مسعود في

وأعلن عضو مجلس ناحية العامرية جنوبي مدينة الفلوجة في محافظة الأنبار صباح العيساوي، الخميس، عن استشهاد ثلاثة مواطنين بنيران عصابات تنظيم الدولة الإجرامية أثناء محاولتهم الخروج من مدينة الفلوجة إلى معبر منطقة الفلاحات. وقال العيساوي إن «عددا من عناصر عصابات التنظيم الإجرامية قاموا بإطلاق النار صوب المواطنين

الذين يرومون الخروج من مدينة الفلوجة في اتجاه ممر الفلاحات غربا، ما أدى إلى استشهاد ثلاثة وأضاف أن «هذه الحادثة هي الثانية من نوعها خلال أسبوع واحد من بدء العوائل الماصرة الخروج من الفلوجة بعد قرار مجلس الوزراء توفير ممرات

آمنة لخروج العوائل من المناطق التي تشهد عمليات وأشار العيساوي إلى أن «العديد من العوائل ما زالت محاصرة داخل المدينة وتعاني من وضع

إنساني صعب للغاية اثر منعها من الخروج من قبل عصابات التنظيم الإجرامية». وكان مصدر أمني في قيادة شرطة محافظة الأنبار، ذكر ان سيارة مفخخة يقودها انتحاري انفجرت مستهدفة حاجزا أمنيا في منطقة النخيب

غربي الأنبار ما أدى إلى استشهاد و أصابة اربعة من نتسبي القوات الأمنية. وتعتبر ناحية النخيب المدينة الرئيسية على الطريق الوحيد بين الأنبار وكربلاء وقامت كتائب

الحشد الشعبي بالاستيلاء عليها مؤخرا. وفي العاصمة العراقية، أفاد مصدر في وزارة الداخلية، الخميس، بوقوع عدت تفجيرات في أنحاء مختلفة من بغداد. فقد سقط ستة أشخاص بين قتيل وجريح في تفجير عبوة ناسفة، جنوبي بغداد في حي

الصحة في منطقة الدورة. كما أعلن مصدر في وزارة الداخلية ، ان ثمانية أشخاص سقطوا بين قتيل وجريح في انفجار عبوة ناسفة، بعد ظهر الخميس في منطقة شهداء البياع،

وعلى صعيد أمني متصل ذكر مصدر ان «شخصين قتلا فيما أصيب سبعة آخرون بجروح مختلفة في أنفجار عبوة ناسفة وضعها مجهولون بالقرب من إنسانية صعبة في الصحراء».

وزير الدفاع: ما تحقق في الأنبار كبير جدا محال تجارية في منطقة البكرية، غربي بغداد».

مجهولي الهوية مرميتين على جانب الطريق في منطقة حي النصر، شرقي بغداد، لافتا إلى ان «الجثتّين بدت عليهما أثار إطلاقات نارية في الرأس والصدر». وأعلنت قيادة العمليات المشتركة لقوات التحالف الدولي، الخميس، عن تنفيذ طائرات التحالف الدولي

وأفاد مصدر أمني ، العثور على جثتي رجلين

17 غارة جوية جديدة ضد أهداف تنظيم الدولة في العراق خلال الـ 48 ساعة الماضية، فيما أكدت تدمير معمل لتفخيخ السيارات في مدينة الرمادي. وقال الناطق باسم القوات المشتركة الكولونيل

توماس جيليران في بيان، أن «طيران التحالف نفذ 17 غارة جوية ضد أهداف ومواقع للتنظيم في العراق بالتنسيق مع وزارة الدفاع العراقية وقصفت خمس سـيارات مفخخـة مـع تدمير معمـل لتحضير السيارات المفخخة في الرمادي وتوزعت بقية الغارات بين مناطق الحويجة والفلوجة وكركوك والموصل والرمادي وتلعفر، حيث تم خلالها تدمير ست وحدات تكتيكية تابعة لتنظيم الدولة مع تدمير بطارية مقاومة طائرات ومدفعي رشاش ثقيل ومدفعي هاون مع تدمير 12 موضعاً قتالياً».

وضمن السياق الإنساني، طالب مجلس شيوخ عشائر محافظة صلاح الدين، الخميس، الحكومة الاتحادية بفتح ممرات آمنة للمواطنين الفارين من عصابات داعشتنظيم الدولة الإرهابية، فيما كشف عن وفاة 20 مدنيا ضلوا الطريق في سلسلة جبال

وقال المتحدث باسم المجلس مروان الجبارة في بيان إن «20 مواطنا غالبيتهم من الأطفال والنساء وكبار السن من أهالي صلاح الدين توفوا وهم يحاولون الهرب إلى المناطق المحررة» مشيراً إلى أنهم «ضلوا الطريق في سلسلة جبال حمرين وهم في طريقهم إلى ناحية العلم قادمين من الشرقاط التي نز حوا إليها بعد احتدام المعارك في بيجي.»

وأصاف أن «هذه الكارثة تنذر بخط ريحدق بهذه العائلات التي أجبرتها الظروف القاسية على البقاء في مناطق الصراع»، مبيناً أن «عشرات العوائل ما زالت عالقة في معابر النخيب وبزيبز وداقوق بانتظار أوامر من القيادات بدخولها وهي تعاني من ظروف



مياسى خطأ للغاية لانه من المفترض ان يكون

هناك توازن في السلطات لانه بهذه الطريقة

سوف تكون السلطه مطلقة، فلابد من وجود

برلان يصحح من أخطاء الرئيس» وأكد

ان «الطعن سيتم اليوم أو لاحقا وهناك من

سيطعن على الانتخابات، ولكن المسألة متروكة

في هذا الوقت إلى القضاء فهل سيستطيع ان

يأخذ قراره في هذا الأمر؟ هذا أمر يعود إلى

السلطة القضائية فإذا كانت مستقلة فالمسألة

ستظل معلقة إلى ان يحدث الاتجاه نحو

وقال اللواء عادل عباس القلا، البرلماني

السابق ورئيس حزب مصر العربي الاشتراكى

السابق، «الجدول الزمني الذي تتحدث عنه

الحكومة لا يمكن وضعة بعد عيد الفطر لان

شـهر آب/اغسـطس هـو موعـد افتتـاح قناة

السويس الجديدة فأين الوقت الكافي لعمل

الاسـتعدادت الكاملة للانتخابات؟». وأكد «ان

الحكومة شكلت لجنة غير واعية وغير فاهمة

في القانون وهي من أودت بنا إلى ما نحن

الصواب أو الخطأ».

الأحزاب المصرية تكثف استعدادها للمشاركة في الانتخابات

التشريعية وسط مخاوف من هيمنة رؤوس اللهوال

عليه الآن وسبقتها في ذلك لجنة الخمسين

لوضع الدستور فقد اخطأت أيضا وأوقعت

مصر في هذا المأزق عندما سنت مواد دستورية

جعلت من الصعب تحقيق قانون الانتخابات

وجعلت تقسيم الدوائريتم عن طريق عدد

السكان الحقيقي وليس عدد الأصوات وهذا

يعد مأساة، والعلاج الوحيد هو ان تفيق

الحكومة وتشكل لجنة محايدة وواعية من

السياسيين والقانونيين يقومون بتقسيم

وقال احمد ماهر، الأمين العام لشباب حزب

الوسط وعضو الهيئة العليا للحزب، «الواضح

من القوانين المتعلقة بالانتخابات البرلمانية

وخاصة زيادة عدد الفردي وقلة القوائم انه

سيكون برلمان الأغلبية فيه أصحاب رؤوس

الأموال والعصبيات القبلية، وبالتالي يكون

قريبا جدا من برلمان 2010 الذي كان يسيطر

عليه الحزب الوطني، ولكن المختلف في هذا

البراان ان القوائم يتم تشكيلها منذ فترة

طويلة بتدخل الدولة فيها بشكل واضح،

مناسب للدوائر».

يد رئيس الجمهورية وبالتالي فيجب ألا تكون للبرلمان سياسة منفصلة عنها ولا يمثل سلطة تشريعية حقيقية بعيدة عن سلطة الرئيس وبالتالى اتوقع ان يتم تأجيل الانتخابات حتى تكون الأمور هادئة، فالرئيس لا يريد معارضة

وقال الدكتور قدري ابو حسين، رئيس الرسمى للجنة العليا للانتخابات، خلال

فقط ولكن أيضا لقانون مباشرة الحياة السياسية وقانون مجلس الشعب». يذكر أن السيسي قام مؤخراً بإقرار تعديل بعض أحكام قانون تقسيم الدوائر الانتخابية، والذي يتضمن تقسيم مصر إلى 205 دائرة للانتخاب بالنظام الفردي، و4 دوائر للانتخاب بنظام القوائم. وكان قانون تقسيم الدوائر الانتخابية موضع أحد الطعون الأربعة المقدمة بعدم دستورية الانتخابات البرلمانية، والتي صدر قرار من المحكمة الدستورية بعدم دستوريتها في شباط/فبراير الماضي. وكانت اللجنة العليا للانتخابات قد اعلنت في الأول من اذار/مارس تأجيل الانتخابات البرلمانية لحين مراجعة القانون المنظم لها، وذلك بعدما حكمت المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية المادة

المقبل، والسلطات في الوقت الحالي تقع في

حزب مصر بلدي «لابد وان تتم الانتخابات البرلمانية قبل شهر كانون الاول/ديسمبر المقبل، ولاشك ان الحكومة ستلتزم بالتأكيد بهذا الموعد لان كل شيء يعد جاهزا، وكان من المفترض ان تتم الانتخابات منذ فترة لولا ان تم الطعن في عدم دستورية بعض المواد، وكانت جميع التفاصيل معلومة للجميع، فأنا اعتقد ان الحكومة ستكون جادة فيما أعلنت عنه». وأكد «لا يوجد قانون يضعه البشر بلا بعض المآخذ، و لا يوجد قانون مثالى، والقوانين المتاحة حاليا تتم مراجعتها وبناء على طلب من حزب مصر بلدي في اجتماع رئيس الوزراء، طالب الحزب الاتكون المراجعة لقانون الدوائر الانتخابية

الثالثة من مواد قانون الانتخابات. وطالب

السيسي بسرعة إجراء التعديلات اللازمة، وكان من المقرر أن تجرى انتخابات مجلس النواب على مرحلتين في اذار/مارس ونيسان/ أبريل الماضيين. وان اللجنة العليا للانتخابات قد أحالت الأحد الماضي، 3 قوانين متعلقة بالعملية الانتخابية، وهي (تقسيم الدوائر، وانتخابات مجلس النواب، ومباشرة الحقوق السياسية)، إلى الأمانة العامة للجنة، لوضع اللائحة التنفيذية لها، ومراجعتها لعرضها على اللجنة بتشكليها الجديد. وقال المستشار عمر مروان المتحدث

لقاء اللجنة العليا للانتخابات بالتعاون مع المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، مع ممثلي أكثر من 30 سفارة من سفارات الدول الأجنبية المعتمدين بالقاهرة أن «اللحنة برئاسة المستشار أيمن عباس، تنتظر صدور باقى التعديلات التشريعية، لتحديد موعد دعوة الناخبين للاقتراع والجدول الزمني للانتخابات البرلمانية»، وأكد أن الانتخابات ستجري وتعلن كل النتائج في الدوائر الانتخابية قبل نهاية هـذا العام. وأكَّد إن لجنة الانتخابات ستكون في حال انعقاد دائم لمتابعة التعديلات التشريعية على قوانين الانتخابات بعد صدور قانون تقسيم الدوائر. وتناول اللقاء أيضا تشكيل واختصاصات وأعمال اللجنة العليا واللجان التابعة لها، و استو ضح عدد من ممثلي السفارات كيفية إجراء الانتخابات وتحديد الفائزين فيها، وكذلك عن موقف منظمات الجتمع المدنى ووسائل الإعلام التي سبق قبول أوراقها، حيث جرى التأكيد أن اللجنة العليا للانتخابات وجهت الأمانة العامة بها لأخذ هذا الموضوع في اعتبارها، وأنه سيتم فتح باب التقدم من جديد لمن لم يسبق له التقدم، أو من تقدم ورفض طلبه، وأن اللجنة العليا ترحب بالتواصل معها بشكل مباشر للرد على أي استفسارات من خلال الموقع الالكتروني للجنة.

# الحريات الجنسية تثير نقاشات ساخنة في المغرب والحكومة تؤكد ان القانون لن يتسامح مع المثليين

#### الرباط\_«القدس العربي»: محمود معروف

Volume 27 - Issue 8170 Sunday 19 July 2015

منار عبد الفتاح

منتصف تشرين الثاني/نوفمبر.

وأكد اللواء رفعت قمصان، مستشار رئيس

الوزراء المصري لشؤون الانتخابات «أن

الانتخابات ستجري على مرحلتين، على أن

تبدأ المرحلة الأولى في مطلع تشرين الأول/

أكتو بر المقبل»، كما أكد على أن مجلس النواب

سينعقد في بداية كانون الأول/ديسمبر، على

أقصى تقدير، وفقًا لتعهدات الرئيس المصري،

عبد الفتاح السيسي، بأن البرلمان سيشكل قبل

نهاية العام الحالي. وتابع «فور الانتهاء من

إعادة تشكيل اللجنة العليا للانتخابات ستعلن

اللجنة الجدول الزمني لإجرائها، وتصدر كافة

ولكن أي برلمان ستفرزه تلك الانتخابات؟

«القدس العربي» استطلعت آراء عدد من

فمن جانبه، قال الدكتور أحمد دراج القيادي

في تحالف 30/25 «المقدمات تقول ان البرلمان

فــّى عهد السيســى لــن يختلف كثيــرا عن عهد

. مبــارك والطريقة واحــدة مع تعديــلات طفيفة

ولكن ليس هناك بديل والمقدمات دائما تعبر عن

النتائج، هذا اذا كان برلمانا حقيقيا، وتحفظاتي

على قانون الانتخابات موجودة منذ البداية

ولكن الرغبة في إعاده تأسيس البرلمان وليقر

القوانين حسب رغبه الرئيس فهذا تصور

وما إمكانية ان يطعن على القانون الانتخابي

التشريعات المنظمة للعملية».

مجددا بعدم الدستورية؟

السياسيين المصريين.

أثارت الحريات الجنسية نقاشا ساخنا في أوساط النخبة ووسائل التواصل الاجتماعي في المغرب، بعد سلسلة من الحوادث، أجبرت المسؤولين الرسميين على التدخل بتصريحات أثارت بدورها جدلا «يوحى» بتفشى الظاهرة، خاصة وان منظمات حقوقية دولية دخلت على خط هذه الحوادث وربطتها بالحريات وحقوق الإنسان.

وكان مثلي جنسي في مدينة فاس تعرض لإعتداء مواطنين واحتجزته السلطات قبل إطلاق سراحه، وقد ندد المسؤولون بالمواطنين الذين اعتدوا على المثلى، لأن ذلك معاقبة ما هو مخالف للقانون ومن اختصاص الدولة، وعبروا عن استيائهم من محاولات الجهر بما هو مخالف للقيم المغربية

وطالب وزير العدل والحريات مصطفى الرميد من مثليي الجنس القيام بعمليات جراحية لتحديد جنسهم الحقيقي مؤكدا أن القانون الجنائي لن يتسامح مع ممارسات المثلية، وهو ما أثار منظمة «هيومان رايتس ووتش» الحقوقية الدولية التي طالبته بالتوقف عن الإدلاء بتعليقات تعادي المثلية وطالبت المنظمة الدولة المغربية بإلغاء الفصل 489 من القانون الجنائي الذي يجرم «الشذوذ الجنسي» ويعاقب مرتكبيها بعقوبة قد تصل إلى ثلاث سنوات حبسا نافذا، ورفعت مسودة مشروع القانون الجنائي من قيمة الغرامة المالية على جريمة «الشذوذ الجنسي» من ألف درهم كحد أقصى إلى 20 ألف درهم، دون أن تعمل على تغيير مدة العقوبة الحبسية. وطالبت برفع التجريم عن العلاقات الجنسية التي تقع بالتراضي بين

البالغين. ونقلت المنظمة عن المثلى ضحية الاعتداء في فاس الذي وثقته كاميرات الشهود، ان سائق الأجرة هو من أخرجه من سيارته، وبدأ يصرخ بأنه مخنث، ممّا أدى إلى تجمهر حشد من المواطنين الذين ضربوه وأوقعوه أرضا، قبل أن يعمل شرطى وبعض الشباب على انتشال الضحية، ليتم اقتياده إلى مركز شرطة حيث تم استجوابه دون أن توجه له أيّ اتهامات، في وقت تم فيه اعتقال شخصين مشتبه بهما.

وقالت سارة ليا ويتسن، المديرة التنفيذية لقسم الشرق الأوس وشمال أفريقيا لهذه المنظمة الحقوقية، إنه لا ينبغي على المسؤول الأوّل عن العدالـة في المغرب الإدلاء بمثـل هذه التصريحات بعـد حادث اعتداء مواطنين على مثلي في مدينة فاس». وأكدت أن «المطلوب من وزير العدل المغربي هو عدم التسامح مطلقا مع هذه الاعتداءات، عوض إطلاق تصريحات تلمح إلى تحمل المثليين جزءا من المسؤولية في العنف الممارس في حقهم بسبب مظهرهم الخارجي».

ولفتت منظمة «هيومان رايتس» أن تجريم أفعال الشذوذ الجنسي، ومـا يظهر من محاكمـات الرجال الذين يُعتبرون مثليـين، حتى في وجوَّد أدلـة ضئيلـة أو عـدم وجودها أصـلا، يثبـط عزيمة ضحايـا العنف ضد المثليين لتقديم شكاية لدى الشرطة، مستندة على القانون الدولي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، الذي صادق عليه المغرب، وإدانة مجلس حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة القوانين ضد السلوكات المثلية الجنسية بالتراضى، للتأكيد على ضرورة «رفع التجريم عن العلاقات الجنسية الرضائية بين البالغين».

وقال رئيس الحكومة المغربية عبد الإله بن كيران ردا على منظمة

«هيومن رايتس ووتش» بالسماح للمثليين بالزواج أن المغرب دولة عربية إسلامية، ولا نقبل أن تفضح القضية وتبسط في الشارع، كما انه لا يمكن أن نقبل بالمجاهرة و»من ابتلى فليستتر».

واعتبر أن بعض القضايا التي أثارت جدلا في المغرب ليست مفتعلة، ولكن تم تضخيمها، وقال «الشاب المثلي في فاس أكد أنه لم يكن يضع شعرا مستعارا» وتساءل عمن يقف وراء حبك هذه القصة من أجل خلق هذه «البلبلة». وأضاف بن كيران في لقاء نظمته مؤسسة الفقيه التطواني للعلم والآداب يوم الأربعاء في مدينة سلا القريبة من الرباط، أن المغرب لا يمكن أن ترهب كلمات بعض «الحداثيين المرتبطين بجهات غير معروفة» وقال «نحن شعب مسلم ونقرأ في القرآن أن الشذوذ الجنسي محرم ومخرب للعمران كما جرى مع قوم لوط عليه السلام. إلا إذا كانوا لا يريدون ان نقرأ القرآن».

وأكد رئيس الحكومة المغربية أنه «لا يجب تتبع الناس في بيوتهم ماذا يفعلون، فأن يكون الإنسان مثليا فتلك حرية شخصية، أما المجاهرة بذلك فتوجب العقاب»، لكنه استغرب في المقابل من الذين ينادون بالسماح للشواذ الجنسيين بالزواج وقال «واش زوجنا الرجال بالنسا بقالنا غير الرجال بالرجال؟» (هل زوجنا الرجال بالنساء حتى يبقى لنا تزويج

وشددرئيس الحكومة المغربية على أنه لا يحق لأحد أن يغير ما يراه منكرا بيده، فذلك سيدخلنا في فوضى لا يمكن أن نخرج منها، لذلك يجب أن تظل الدولة قوية وحريصة على تطبيق القانون، وأن لا يزاحمها أحد

# حدث الأسيرع

المطاف أفقاً جديداً في علاقات

إيران الدولية تبدأ من الاقليم

لترسم معالم علاقة مستقبلية بين

إيران والغرب والولايات المتحدة

تحديدا خارج دائرة الغرق في

تفاصيل يكمُن فيها الشيطان،

وهي في الغالب ترجمات رديئة

للغة الصمت الإيرانية، وكأن

في معادلة (كلنا رابحون): «نحن

جاهزون لنكون كما كنا من قبل:

دولة حليفة للغرب ولا تقوض

صحيح أن لغة «الثورة» لا تزال

تسيطر على الكثير من مرافق نظام

الجمهورية الإسلامية خصوصا

فى معسكر غلاة المحافظين،

وبعضهم ارتدى السواد حزنا

حتى قبل إعلان الاتفاق النووي

من رؤية تقول إنه مثل إدارة ظهر

للمبادئ والاصول التي أرساها

الإمام الخميني الراحل، لكن

فُقيه مختلفٌ عن الإمام الخميني

الراحل الذي ما كان ليقمع الشعب

ويرج به في السجون لمجرد أن

خرج إلى الشارع في مظاهرات

سلمية رفعت شعار «أين صوتى؟!»

بعد تزوير الانتخابات الرئاسية

لعام الفين وتسعة والتي أفضت

السلام وتشارك في صنعه»!..

طازجة متى ما إصطدتها « يقول وحانى كان يريد أن يقول للغرب

عـن المجتمـع الدولـي، فـي صفقة الصحيح أيضًا هو أن «الخامنئية»

شاملة تضم منطقة الخليج التي لا ليست «الخمينية»، وهي نهج ولاية

نجاح محمد على

وأخيراً وُلد الاتفاق النووي

الإيراني بعد مخاض عسير

ومفاوضات امتدت لأكثر من

إثنى عشر عاماً، لكنه جاء متأخراً

جـدا، وأن يصـل متأخـرا خير من

أن لا يصل أبداً، «والسمكة تظل

مثل فارسي. لقد أبرم الاتفاق

النووي بين إيران والقوى الست

الكبرى على قاعدة كلنا رابحون،

وهي المعادلة التي رسمها الرئيس

الإيراني حسن روحانى منذ

اللحظة الأولى التي انطلقت فيها

المفاوضات بين بلاده والدول

الخمس دائمة العضوية في

مجلس الأمن، أمريكا وبريطانيا

وفرنسا وروسيا والصين زائد

ألمانيا حول برنامج بلاده النووي،

وهذه المعادلة كانت الأسماس في

اتفاق توصلت له هذه الدول نيابة

تملك أي هامش لعرقلته، وليكون

منصة اتفاقات وتفاهمات أخرى

بين طهران وبقية العالم. وإذ اتفق

الجانبان إيران ودول 5+1 منذ

البداية على فصل الملفات وصبوا

كل اهتمامهم على الملف النووي ،

فقد فتح الاتفاق النووي في نهاية

# الصفقة الكبرى..!



النووي، ويتخلص بذلك من

«الاثنينية» وازدواجية الموقف

الإيراني، أقنع الطرف الآخر،

بأن إيران جدية في التوصل

إلى اتفاق يُنهى الجدل حول

البرنامج النووي، في عهد الرئيس

المعتدل. واقتنع الغرب أن إيران

تفاوض هذه المرة، ولا تلعب

بعامل الوقت كما كانت تفعل

في عهد الرئيس السابق محمود

أحمدى نجاد، عندما كان الملف

النووي بيد الحرس الثوري،

وكانت المفاوضات تُدار من قبل

المجلس الأعلى للأمن القومي، في

ازدواجية مكنت طهران آنذاك من

التلاعب بعامل الوقت لصالحها،

وإطالة أمد المفاوضات لتنجح

في تخصيب اليورانيوم بنسبة

20% بعدما كانت تخصيه بنسية

لا تتجاوز الـ 5% في أثناء رئاسة

هنا، صار لزاما على واشنطن

المفاوضات الجديدة أن تدرك

من جهتها (ومعها حلفاؤها

الأوروبيون) عمق التغيير الحاصل

في إيران بعد انتخاب روحاني

(فــي آب/أغسـطس 2013)، بعد

انضمامها لها لتكبر الدائرة إلى

الدول الخمس دائمة العضوية

البرنامج النووى الإيراني منطلقا

من تجربته السابقة عندما كان

أميناً عاماً للمجلس الأعلى للأمن

القومي، حين قاد بنفسه تلك

المفاوضات مع الترويكا الأوروبية

آنذاك (بريطانيا وفرنسا وألمانيا)

روحاني يدرك أيضا أن الحرس

الثوري ورغم حاجته للعملات

الصعبة ليتمكن من الإستمرار في

تنفيذ خططه السرية والعلنية في

مناطق الصراع ومناطق تحتاجها

إيـران لتعزيز نفوذها، فانه لا يبدو

مُرتاحـا للتفاوض مع «الشـيطان

الأكبر»، وربما يُخفى (أي الحرس

الثورى وهو المسك بالنووي من

الألف إلى الياء) عنه معلومات

بشان تفاصيل البرنامج النووي،

تجعل موقفه حرجا في المفاوضات

التى تركز هـذه المرة تحديـدا على

عنصر الثقة، والنوايا الحسنة،

الدريه، وكل أجهزة الإستخبارات،

على الأقـل- أن البرنامـج النووي

الإيراني خرج عن طابعه السلمي!.

بدايات النجاح

نجــاح روحانــي في أن يُمســك

هو و فريقه في الحكومة (وبشــكل

ما دامت الوكالة الدولية للطاقة الإصلاحي محمد خاتمي.

قد عجزت أن تثبت - حتى الآن وهي الطرف الأقوى في

وهو مُكبّل اليدين.

فان أول ما فعله روحاني قبل أن

يُطلق إشارة البدء في التفاوض

مع الغرب، كان الجلوس وجها

لوجه مع خامنئي، الذي أكدله

تأييده له ( والتشديد على سلمية

البرنامج النووي والتوصل لاتفاق

وفق شروط معاهدة الإنتشار

النووي)، إلا أن خامنئي اشترط

عليه التوصل إلى اتفاق «يضمن

حقوق إيران النووية» وعدم تقديم

تنازلات «تهز كبرياءنا الوطني»!..

انتخابات 2013 لمحاولات تزويرها

ليتفادى تكرار «فتنة» جديدة

يتحمل هو وزرها، وسمح بفوز

روحانى الذي وعد بحل الأزمة

النووية كمقدمة لايجاد تنمية

سياسية في الداخل، تهمش

المتطرفين، عرف من أين تؤكل

الكتـف، وحـول «تهديـد» فـوز

روحانى ومن خلفه الاصلاحيون

السجن والإقامة الجبرية،

إلى فرصة لإنهاء أزمة الداخل

الاقتصادية الخانقة، ومنح

في الواقع، كان الرئيس

روحاني بطاقة النووى المفتوحة.

روحانی مترددا من نجاح

مفاوضاته وفريقه مع الغرب إذا

لم يحصل على كل المعلومات عن

تفويض مطلق من المرشد الأعلى الدين يقبع معظم قادتهم في

خامنئی کان تصدی فی

صحة تلك الانتخابات (قبل أن

يبت بها مجلس صيانة الدستور)،

إلى تجديد رئاسة محمود أحمدى

نجاد بكل إخفاقاتها خاصة وأن

معظم العقوبات الدولية على

خلفية البرنامج النووى صدرت

دعم مُطلق من خامنئي

الرئيس روحاني الذي فازفى

انتخابات 2013 رغم إرادة غلاة

المحافظين وقادة الحرس الثوري

الذين ساهموا في نتائج إنتخابات

2009 وما سمى بفتنة الاصلاحيين،

أعلنها صريحة وواضحة فى

نيويورك أثناء مشاركته الجلسة

العمومية لمنظمة الأمم المتحدة

بُعيد انتخابه في صيف 2013

أنه مستعد (آنذاك) للتوقيع على

اتفاق حول البرنامج النووي،

آيــة اللــه علــي خامنئــي. روحاني

لم يتحدث بتلُّك الثقــة إلَّا لأنه كانَّ

بالفعل حصل على تفويض مُطلق

من الولى الفقيــه الذي يملك وحده

من المعلوم أن المفاوضات

النووية وتفاصيلها والجناح الذي

يخوضها، على رأس القضايا التي

كلمة الفصل في القضايا الخلافية.

فى مجلس الأمن زائد ألمانيا بعد ما كانت بين الترويكا الأوروبية (بريطانيا وفرنسا وألمانيا) وإيران، وإذن ...فان الجميع فاوض هذه المرة، ولا يوجد أي مبرر لعرقلة التوصل إلى اتفاق، أو إلى تمديدها، وقد قال جون كيري، وزير الخارجية الأمريكي بوضوح يوم 15 اذار/مارس الماضى (قبل وصوله إلى لوزان غرب سويسرا وفيها تم إعلان تفاهم الإطار الذي مهد للاتفاق

Volume 27 - Issue 8170 Sunday 19 July 2015

إيران النووي سلميا فعلاً فلننجز كبرى لاتنتهي بسورياً ولن تتوقف

تلك في مقابلة أجراها معه برنامج «واجه الأمة» في شبكة «سي بي الأخير في فيينا): «لو كان برنامج العلاقات مع إيران في إطار صفقة

عند حدود ما يجري على الأرض في العراق (حيث يتنامى النفوذ الإيراني ويمتد، بتنسيق مباشر مع واشنطن وغالبا ما يحدث عبر الحكومة العراقية).

> ما يسجل للإيرانيين في «الموت لأمريكا وإسرائيل»، وما يسجل للغربيين خصوصا أمريكا أنهم عرفوا المزاج الإيراني وفهموا «ذرائعية» الإيراني المتمثّلة في شعار روحانی «کلنا رابحون» فلم يكترثوا للشعارات وحتى لتصريحات خامنئى التى تبدو في الكثير من الأحيان وكأنها تدمر المفاوضات وتقوضها.

وبدا واضحا أن خامنئي ربما كان يقدم للأمريكيين نصيحة كي يعتمد أوباما (وأي إدارة تأتى بعده) على دور إيران فيما يتعلق باستقرار الخليج، وأنه يعرف كيف يستخدم أوراقه خصوصا

استراتيجية التدخل السريع في الأزمات الإقليمية في المناطق الساخنة، وهو ما يعنى أن طهران لا ترفض التعاون المباشر مع الغرب وخصوصا أمريكا، ربما لتصبح مُجدداً كما كانت في زمن الشاه السابق شرطيّ الخليجُ، وَإِنْ تدثرت اليوم بعباءة الولى الفقيه! وذلك في ضوء ما نُقل عن تكليف خامنئی لقاسم سلیمانی قائد فيلق القدس بخصوص الأوضاع في البحرين، وإخراج ملف الأزمة السورية (السياسي) من فيلق القدس إلى المجلس الأعلى للأمن القومى الذي يرأسه روحانى ويتولى مهامه التنفيذية أمينه العام الأميرال العربى الأهوازي على شمخاني، في إشارة إلى خريطة إقليمية جديدة قد تظهر

إلى الوجود السياسي بعد الاتفاق

النووي الإيراني.

وأن بعض التسريبات أشارت إلى ما اعتبرته «إخفاق و زارة الخارجية الإيرانية في عهد أحمدي نجاد في حل الأزمة البحرينية». من الملفت أيضا أن إيران

## صبحی حدیدی

طهران: أظافر إقليمية

بدل الأسنان النووية؟

حدث الأسيوع \_\_

أمر تلقائي، وطبيعي، أن تتوفر زوايا نظر عديدة إلى الاتفاق النووي بين إيران ومجموعة الــ5+1، وأن تكون هذه متباينة ومتقاطعة، متكاملة أو متناقضة، منتصرة لطهران أم شامتة بها، هازئة بالرئيس الأمريكي باراك أوباما أم معترفة بأنه أحرز نقطة ظفر أخرى في سبكل رئاسي يعتبره الكثيرون

قد يساجل امرؤ، كما يفعل كاتب هذه السطور، بأنّ إيران لم تكن تفاوض الغرب على برنامجها النووي، العسكري أو المدنى، فحسب؛ بل كانت تثبّت اعترافاً دولياً بمكانتها كقوّة عظمى يتوجب أن يُعتدّ بمصالحها، في سلة متشعبة من القضايا الإقليمية الجيو ـ سياسية، التساسة والمتفجرة: سوريا والعراق ولبنان واليمن، ثمّ الخليج العربي على نحو يتجاوز الاحتقانات المذهبية والديمغرافية إلى حروب أسعار النفط، وصولاً إلى إسرائيل بالطبع، ومسائل تصدير الثورة الإسلامية في محاورها «الممانعة» علناً والمذهبية الشيعية سرّاً وعلنا أيضا، إلى آخر هذه الشبكة من علاقات الشدّ والحذب، حيث حيازة القوّة واردة مثل معاناة الضعف. في حال كهذه، من المنطقى الإقرار بأن إيران انتصرت، حتى إذا كان الاتفاق في ذاته لا يستبدل الأظافر النووية بأسنان عسكرية قاطعة، أو حتى إذا كانت احتمالات الانتعاش الاقتصادي ليست أولى درجات السطوة الإقليمية.

غير أنّ سـجالاً ثانياً يرى في الاتفاق عتبة ـ تمهيدية، لكنها حاسمة ـ لا غنى عنها لتعطيل برنامج نووي كان من المكن أن يتطور على نحو يفرض إيران خصماً نووياً مخيفاً وبالغ الخطورة، يصعب التكهن بحتمية انضباطه حين تقتضى الحاجة استخدام السلاح النووي؛ خاصة في ظل ولاية الفقيه، وطبائع الهرمية السياسية - الدينية التَّى تحكم آلة اتخاذ قرارات الأمن القومى الإيرانية العليا، وكذلك بسبب تـورّط طهران في أربعة حـروب إقليمية... صحيح أنّ جارتين آسيويتين، الهند والباكستان، دخلتا النادي النووي قبل إيران، وأنّ برنامج الجارة الثانية نجح في تصنيع أوّل «قنبلة مسلمة» حسب التعبير الشهير لوزير الخارجية الأمريكي الأسبق هنري كيسنجر؛ إلا أنّ سلسلة ضوابط معقدة كانت، وتظلّ ، تحكم القرار العسكري/ النووي في البلدين، على خلاف، وأحياناً على نقيض، الحال في إيران. وبهذا المعنى، طبقاً لهذا السجال، فإنّ طهران قد خسرت، وتنازلت، وصارت بين سندان الرقابة الدولية على صناعتها العسكرية أسوة بالنووية، ومطرقة مغامراتها الخارجية التي سوف تظل ا تلتهم عشرات المليارات من دخلها القومي.

وثمة طراز ثالث من السجال، يرى أنّ الولايات المتحدة، في ظلُّ إدارة أو باما تحديداً، كانت الرافع الأكبر في إنجاز الاتفاق النووي؛ ليس حرصاً على أمن حليفتها إسرائيل (وهذا اعتبار لا تتهاون واشنطن فيه، البتة)، فحسب؛ وليس لأنّ «فلسفة» سيّد البيت الأبيض تقضى بإغلاق المآزق الأمريكية الخارجية التي خلقها سلفه جورج بوش الابن، فحسب أيضاً؛ كما أنّ استدراج طهران إلى المشاركة في قتال «داعش» والحركات الجهادية هنا وهناك، ليس عاملاً جيو ـ سياسـياً واضحاً، أو و ازناً، إلى درجة إجبار و اشنطن على اتفاق غير رابح تماماً مع طهران. كان الرافع الأمريكي قد نجم، في المقام الأوّل، عن قرابة سـت سـنوات من ركود التأثير الأمريكي في أزمات الشرق الأوسط، وذلك في حقبة شهدت ذرى غليان «الربيع عربي»، وحيث توجّب فرض «الخطوط الحمر» على أيّ نحو صارم ورادع، بدل إعلانها ثمّ السماح بتجاوزها دون عواقب (حكاية أوباما مع النظام السوري، في ملفّ الأسلحة الكيميائية، مثال ساطع).

يبقى، بالطبع، أنّ الأمور بخواتيمها؛ خاصة حين تشتغل مفاعيل الاتفاق داخل إيران بادئ ذي بدء، وعلى مستوى مغامرات طِهران الخارجية، التي كانت وتظل سيفا لها، ولكن في ما يلي المحطات الكبرى من أزمة الملف النووي الإيراني منذ 2003:

#### 2002 – 2004 المواقع السرية

مهلة تنتهى في ايلول/سبتمبر 2003.

في 21 تشرين الاول/اكتوبر 2003، تعهدت إيران بتعليق أنشطتها لتخصيب اليورانيوم خلال زيارة غير مسبوقة لوزراء خارجية فرنسا والمانيا وبريطانيا إلى طهران. تم توقيع اتفاق في 7 تشرين الثاني/نوفمبر 2004.

#### 2005 - 2008 التخصيب بنسبة % 3،5 و العقوبات

أصفهان (وسط) والأوروبيون يقطعون المفاوضات

وروسيا) تقرر في نهاية كانون الثاني/يناير 2006 رفع المسألة إلى مجلس الأمن الدولي. إيران تتحداها فتعلن في 11 نيســان/ابريل النجاح لأول مرة في تخصيب اليورانيوم (بنسبة 3.5%) ثم ترفض طلبا من مجموعة 5+1 (الدول الخمس والمانيا) لوقف عمليات التخصيب (21 اب/اغسطس) وتدشن مصنعا

في 23 كانون الاول/ديسمبر، الأمم المتحدة تفرض عقوباتها الأولى التي عمدت لاحقا إلى تشديدها بانتظام، فضلا عن العقوبات التي أقرتها الولايات

المفاوضات تراوح مكانها وإيران تعلن عام 2007 انها اجتازت عتبة الثلاثة آلاف جهاز للطرد المركزي، وهي عتبة رمزية لانها تسمح نظريا بصنع المادة

# الإيرانية منذ 2003

بعد الكشف في أب/ أغسطس 2002 عن الموقعين النوويين السريين في نطنز واراك (وسط) ، إيران توافق على عمليات تفتيش تقوم بها الوكالة الدولية للطاقة الذرية. عثر مفتشو الوكالة على آثار لليورانيوم المخصب وحددوا لإيران

احمدي نجاد تستأنف أنشطتها النووية في مصنع تحويل اليورانيوم في

موافقة المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية على خامنئى لإجراء مفاوضات. واشنطن وطهران تجريان محادثات سرية في عمان.

فى 27 ايلول/سبتمبر فى نيويورك، اتصال هاتفى بين روحانى واوباما فى

لمدة ستة إشهر يحد من نشاطات إيران النووية الحساسة لقاء رقع جزء من

المفاوضات من أجل التوصل إلى اتفاق نهائى تبدأ فى 18 شباط/فبراير 2014 وتتواصل على مستويات مختلفة لكنها تفشل بالرغم من جهود دبلو ماسية مكثفة. تم تمديدها مرتين لفترة اجمالية مدتها 11 شهرًا. بموازاة ذلك، تمديد الاتفاق المرحلي أيضا. أعلنت إيران في 27 اب/اغسطس

#### 2015 على طريق اتفاق نهائي

في الثاني من نيسان/ابريل تفاهم المفاوضون الذين مددوا باستمرار محادثاتهم، على إطار عام لمحاولة التوصل إلى اتفاق تاريخي.

والدبلوماسية بين إيران والأسرة الدولية. (أف ب)

# الأزمة النووية

فى 8 اب/اغسطس 2005، إيران بقيادة رئيسها الجديد المحافظ محمود

الدول الخمس الكبرى (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين للمياه الثقيلة في اراك.

المتحدة ثم الاتحاد الاوروبي.

الأمر». وجاءت تصريحات كيري صرحت مؤخراً بأنها ستلجأ إلى

الأولية لقنبلة نرية. وهي باتت تملك الآن عشرين ألف جهاز للطرد المركزي

#### 2009 – 2012 التخصيب بمستوى % 20 والحظر الاوروبي

في 2009 ، الرئيس الاميركي الجديد باراك اوباما يمد اليد لإيران ويعرض عليهاً تخطى ثلاثين عاما من النزاع وطهران تدشن في 9 نيسان/ابريل اول مصنع لانتاج الوقود النووي في اصفهان (وسط). في 25 ايلول/سبتمبر، اوبامـا والرئيس الفرنسـي ورئيـس الـوزراء البريطاني ينددون ببنـاء إيران موقعا ثانيا سريا لتخصيب اليورانيوم في فوردو (وسط).

في 9 شباط/فبراير 2010، بعد فشلُّ اتفاق تم التفاوض عليه لتخصيب اليورانيوم في دولة ثالثة، إيران تبدأ بإنتاج اليورانيوم المخصب بنسـبة 20%

الاتحاد الأوروبي يقرر في 23 كانون الثاني/يناير 2012 تجميد أموال البنــك المركزي الإيراني وفرض حظر نفطي ســـرى تطبيقه فــي 1 تموز/يوليو. واستئناف المفاوضات بين مجموعة 5+1 في نيسان/ابريل بعد توقف استمر

#### 2013 اتفاق مرحلي

الرئيس الإيراني المنتخب في حزيران/يونيو حسن روحاني يحصل على

سابقة منذ 1979، بعد لقاء وزاري بين إيران ومجموعة 5+1.

فى 24 تشرين الثاني/نوفمبر، المفاوضات فى جنيف تفضى إلى اتفاق

#### 2014 تمديد المفاوضات

تعديل مفاعل اراك المقبل للحد من إنتاج البلوتونيوم.

بينما أصبحت مكافحة الجهاديين أولوية مشتركة لإيران والغربيين، أصبح اوباما مضطرا للتشاور مع كونغرس باتت تهيمن عليه المعارضة الجمهورية وإسرائيل تواصل حملتها ضدأى اتفاق محتمل يثير تخوف السعودية أيضا.

في 14 تموز/يوليو في فيينا أعلن الاتفاق بعد 21 شهرا من المفاوضات وجولةً أخيرة استمرت أكثر من 17 يوما. الهدف هو ضمان الا يكون للبرنامج النووي الإيراني أي غايات عسكرية مقابل رفع العقوبات الدولية التي تخنق اقتصاد البلاد. فتح النص الطريق لتطبيع في العلاقات الاقتصادية

#### إس» الأمريكية خلال تواجده في منتجع شرم الشيخ في مصر، النذي أطلق منه تصريحه الشهير حول «ضرورة التحدث إلى الرئيس السوري بشار الأسد»، حليف طهران الاستراتيجي من المفاوضات الأخيرة أنهم في عهد أجل إنهاء الحرب التى تتورط فيها روحاني، خاضوها بعيداً عن الدين إيران بقوة في سوريا، حيث بدا والايديولوجيا وصخب شعارات وكأنه يُؤشر إلى مرحلة جديدة من

جذري في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية لان شهوة

وفي هذا الصدد، يحاول المعارضون قتل الاتفاق باي

وسيلة، ووفقا للمعلومات التي حصلت عليها «القدس

العربي» فان المعركة ستتركز الآن حول دور الأمم المتحدة،

حيث طالب السيناتوربن كاردين اوباما بعدم الذهاب

للأمم المتحدة من أجل رفع العقوبات المفروضة عن إيران

قبل ان يتخذ الكونغرس قراره بشأن الاتفاق، مضيفا انه

يجب على الإدارة الأمريكية عدم التحرك مع اقتراع لصياغة

مشروع جديد للأمم المتحدة يؤثر على العقوبات الدولية

حتى تتوفر الفرصة لأعضاء الكونغرس في مراجعة

وفى اتجاه آخر، تتواصل الانتقادات في الساحة

السياسية الأمريكية الداخلية ضد الاتفاق وخاصة من

مرشحى الرئاسة عبر استخدام حجج مثل ان الاتفاق لم

يفكك البرنامج النووي، بل انه سيسمح لإيران بتصنيع

قنبلة ذرية بعد ثماني سنوات وان الصفقة لم تنه البرنامج

بل حافظت على و جوده كما وصلت الاتهامات ضد اوباما

ومن غير المتوقع التصويت على الاتفاق النووي في

الكونغرس قبل 8 ايلول/سبتمبر عندما يعود الأعضاء إلى

واشنطن من إجازة لمدة شهر ولكن اللجان الفرعية ستعقد

جلسات استماع خلال الأسابيع المقبلة بما في ذلك لجنة

الشؤون الخارجية ولجنة الخدمات المسلحة، وكما قال

السيناتور الجمهوري كوركر فان الكونغرس ينتظر من

إدارة اوباما تقديم الملاحق السرية للاتفاقية مع شهادات

إلى القول بانه خرق الدستور الأمريكي.

الاتفاق الذي تم كشف النقاب عنه في الأسبوع الماضي.

# إيران تتجه غرباً وأمريكا تفتح أبواب المنطقة واسعة لها

#### لندن\_«القدس العربي»: محمد المذحجي

من أهم الاسئلة حول اتفاق الغرب الشامل مع إيران: ما الثمن الذي حصلت عليه طهران مقابل تنازلها عن ملفها النووى بهذا الشكل؟ علما أن دول مجموعة 1+5 قدمت لإيران حزمة المحفزات الاقتصادية والمالية في عام 2008 لا تختلف كثيرا حتى في التفاصيل مع الاتفاق النووي. ولماذا ألغي الغرب العقوبات المفروضة على فيلق القدس الذي وضعته واشنطن على قائمة المجموعات الإرهابية، مع عدد كبير من الشركات والمراكز الحساسة التابعة للحرس الثوري الإيراني؟

الاتفاق النووي غيّر تماماً أسلوب التعامل بين الولايات المتحدة الأمريكية والجمهورية الإسلامية الإيرانية حيث اعتمدت الدولتان المراوغة والتضليل طوال السنين الماضية، وحوّل هذا الاتفاق علاقات طهران وواشنطن الثنائية المغلفة بالدعاية العدائية الوهمية إلى شراكة استراتيجية، وتم طى صفحة مصطلحات مثل «الشيطان الأكبر» و»محور الشر» واستبدالها بـ «الشريك الاستراتيجي»

و»اللاعب العقلاني». واعتمدت أمريكا سياسة العصا والجزرة في تعاملها مع إيران بهدف التغطية على التعامل الثنائي وتأطير التعاون الإيراني لصالح الولايات المتحدة بشكل مؤثر منذّ عملية 11 أيلول/سبتمر 2011 التي تعتبر بداية تمهيد الظروف في منطقة الشرق الأوسط لإعطاء الجمهورية الإسلامية الدور القيادي للنظام الإقليمي الجديد وهو لا يزال قيد الإنشاء، وحينها وضع الرئيس الأمريكي السابق، جورج بوش الإبن، إيران ضمن دول «محور الشر»، وتعاونت طهران بر «الشكل المطلوب» في غزو أفغانستان حسب تصريح أحد مندوبي مجلس النواب

إثارة موضوع الملف النووي الإيراني بدأ في صيف 2002 قبل بضعة أشهر من احتلال العراق الذي يعتبر نقطة تحول وانطلاقة جديدة لمشروع تصدير الثورة الإسلامية، وتمكنت واشنطن من الحصول على التعاون والدعم المثالي الإيراني لغزو العراق تحت غطاء المسرح النووي.

وكشفت صحيفة «فورين بوليسي» المقربة من مراكز صنع القرار للخارجية الأمريكية في مقال لها بعنوان «الاتفاق النووي يرفع من درجة حرارة الحرب الباردة بين إيران والسعودية» أن مبادرة الحكومة الأمريكية للتقارب مع طهران انطلقت في 2009. وفي هذا العام قدمت إيران تعاوناً مثالياً للولايات المتحدة لخرو حها «الآمن» و بأقل تكلفة من العراق عد تحملها خسائر اقتصادية هائلة. وبعد هذا المشوار المتواصل والطويل من التعاون الوثيق بين طهران وواشنطن، فرضت الولايات المتحدة عقوبات مالية وتجارية صارمة على الجمهورية الإسلامية، فضلاً عن العقوبات السابقة. وكان الهدف منها هذا المرة اقناع طهران بأن «تتجه غرباً» وتتعاون مع الاستراتيجية الأمريكية في

منطقتى الشرق الأوسط وآسيا الوسطى

لحفظ سيطرتها كالقوة العظمى الوحيدة على العالم، وتدعم إيران الغرب في تفعيل الجبهة الجنوبية في حربه على روسيا. ومن زاوية ثانية تراهن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على الغاز الإيراني للتخلص من السيطرة الروسية الكبيرة على سوق الطاقة الأوروبي، ووضع ضغط أكبر على اقتصاد روسيا. ويحاول الغرب عبر إنشاء حلف استراتيجي مع إيران منع تمدد حلف شنغهاي ومجموعة بريكس

باتجاه الشرق الأوسط.

القيادة ووزير المخابرات الإيراني الأسبق فى فترة حكومة هاشمى رفسنجانى على فلاحيان، في تصريح نشرته وكالّة «تسنيم نيوز» التابعة للحرس الثوري، حيث قال، «الاتفاق النووي بين إيران والغرب سينتج تحالفا جديدا بين الجمهورية الإســلامية والولايات المتحدة» وأشار إلى أن واشنطن في حاجة اليوم إلى هذا الاتفاق أكثر من طهران. وبيّن وزير المخابرات الإيراني الأسبق محاور هذا التحالف تعود إلى عدة ملفات ساخنة وحساسة للأمريكان في المنطقة، وأوضح أن أمريكا تحتاج التعاون المشترك مع الدعم اللوجستي والمالي ومعسكرات

أبرمت القوى العظمى وإيران الثلاثاء في فيينا

بعد 22 شهرا من المفاو ضات المكثفة، اتفاقا تأريخيا

حول البرنامج النووي الإيراني بهدف ضمان

طبيعت السلمية البحتة، مقابل رفع العقوبات

الهدف هو جعل المدة اللازمة لإيران لإنتاج

ما يكفى من المادة الانشطارية لصنع قنبلة ذرية،

سنة كد أدنى على مدى عشر سنوات على الأقل،

وجعل مثل هذه الخطوة قابلة للكشـف على الفور.

وهدده المدة تتراوح الآن بين شهرين وثلاثة

تخصيب اليورانيوم بواسطة أجهزة الطرد

المركزي يفتح الطريق لاستخدامات مختلفة تبعا

لمعدل تكثيف النظير المشع يـو - 3،5 : 3،5 إلى 5%

بالنسبة للوقود النووي، و20% للاستخدام الطبي

و90% لصنع قنبلة ذرية. وهذه المرحلة الاخيرة،

ســتخفض من أكثر من 19 الفا حاليــا، منها 10200

قيد التشعيل، الى 6104 — اي بخفض الثلثين —

خلال فترة عشر سنوات. وسيسمح لـ5060 منها

فقط بتخصيب اليورانيوم بنسبة لا تتجاوز 3،67%

خلال فترة 15 سنة. وسيتعلق الامر حصرا باجهزة

لكن إيـران ســتتمكن مــن مواصلة انشــطتها

فى مجال الأبحاث حول أجهزة طرد مركزية

أكثر تطورا والبدء بتصنيعها بعد ثماني سنوات خاصة أجهزة من نوع اي ار-6 الاكثر قدرة بعشرة

اضعاف من الآلات الحالية، واي ار-8 التي تفوق

+ وستخفض طهران مخزونها من اليورانيوم

الضعيف التخصيب من 10 آلاف كلغ حاليا الى 300

الطرد من الجيل الاول.

كلغ على مدى 15 عاما.

+ عدد أجهزة الطرد المركزي التى تملكها إيران

الاكثر دقة، يعتبر انجازها ايضا اسرع تقنيا.

الدولية المفروضة على طهران بصورة تدريجية.

مدة إنتاج مادة انشطارية

تخصيب اليورانيوم

وأنها تريد وضع حد لتوسع الصين التجاري عبر «فتح أسواق جديدة في آسيا الوسطى» من خـلال الاسـتعانة بقدرات إيران. وأضاف فلاحيان، أن الجمهورية الإسلامية ستمثل البوابة التي ستعمل من خلالها الولايات المتحدة على «لجم تحالف الصين والهند وروسيا الصاعد». وشدد عضو مجلس خبراء القيادة على أن الاستثمار الغربي في قطاع الغاز الإيراني سيغير عدة معادلات إقليمية ودولية، وأن إيران ستصبح بديلاً لروسيا في توفير وهذا ما أكده عضو مجلس خبراء

إلغاء العقوبات المفروضة على فيلق القدس والمراكز والشركات التابعة للحرس الثوري، يفسر أن الولايات المتحدة تحاول تصعيد دور إيران التخريبي ومشروعها التوسعي العابر للقارات بشكل كبير وهذه المرة ضمن إطار «تحالف استراتيجي» لكن بالآليات والأسلوب نفسه. وفي الإطار نفسه، غضت واشنطن النظر عن احتضان طهران كبار قادة القاعدة وطالبان، والتقارير الأمنية العديدة التى تظهر أن إيران تسهل تنقل الإرهابيين وتوفر لهم

التدريب. والهدف من ذلك هو تسهيل تنقل إيران في «ملفي أفغانستان والعراق» المجموعات الإرهابية من خلال إيران إلى المناطق والدول التى تريد واشنطن الضغط عليها. وكشفت صحيفة «وول استريت جورنال» الأمريكية في تقرير مفصل أن طهران تدفع رواتب شهرية لقادة طالبان منذ 2011 في أدني تقدير، فضلا عن توفير السلاح والمعكسرات داخل الأراضي الإيرانية. وتحاول طهران تبرير هذا الدعم والزيارات المتواصلة لوفود حركة طالبان لطهران تحت غطاء محاربة تنظيم الدولة، علماً أنه لم يمر عن ظهور التنظيم إلا عام

ويعتبر التعاون الإيراني الأمريكي في العراق النموذج المثالي لفهم ما يحصل لاحقاً على أثر «التحالُّف الاسـتراتيجي الجديد» بين البلدين، وتقسيم أدوار دقيقة لزعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة العربية عبر دعم الخلايا الإرهابية ومدها بالمتفجرات والسلاح عبر أرض العراق، كما حصل مؤخراً في الأردن والبحرين وتم الكشف عن تورط فيلق القدس في إرسال مواد شديدة الإنفجار إلى

واسعا للحرس الثوري حتى يجول ويصول وفقا للمصالح الاستراتيجية المشتركة لواشنطن وطهران تحت غطاء التحالف الجديد. أكد ذلك على فلاحيان في جانب آخر من حديثه، الذي أوضح أن أمريكا تحاول أن تقلل من إنفاقها ووجودها العسكري في الخليج العربي وأفغانستان والعراق، ولا يمكن ذلك إلا من خلال التفاهم مع طهران.

وهذا يفسر الانفتاح الدبلوماسي بين

روسيا والسعودية والرسائل المتبادلة وزيارة وزير الدفاع، الأمير محمد بن سلمان، والصفقات المهمة التي تمت خلال الزيارة. وكشفت تقارير صحافية عن دراسة الملكة العربية السعودية اقتراح انضمامها إلى مجموعة الدول صاحبة أسرع نمو إقتصادي في العالم (بريكس). ومؤخراً انضمت الهند إلى منظمة شنغهاي للتعاون الأمنى، ومن المرجح أن تدخل باكستان في هذه النظمة. كل هذه التطورات المتسارعة والترتيبات غير المعلنة التي تتعلق بها، توحي أننا على أبواب انقلاب جـذري وكبير في المعادلات الإقليمية والدولية، وسيولد عالم جديد

سيفتح الاتفاق النووي أبواب المنطقة ومختلف تماماً عما نعرفه الآن.

#### و اشنطن - «القدس العربي»: رائد صالحة

الإعلان التاريخي الذي كبح خطط إيران النووية سيؤمر ارثا غنيا لعهد الرئيس الأمريكي باراك اوباما ويبرر ل أيضا ، جائزة نوبل بعد حصوله عليها قبل 6 سنوات. ولكز الإعلان، في الواقع، لن يجلب السلام في الشرق الأوسط ولن تتوقف المؤسسة العسكرية الأمريكية عن شهوة

التصريحات العلنية حتى الآن مشجعة رغم الضجة التي يثيرها قادة الحزب الجمهوري بتحريض من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وسط حالة ارتباك بين الجمهور وعدم اتخاذ موقف حاسم في مسالة الثقة في نزاهة شروط الاتفاق. وإذا أردنا استخدام كلمات لطيفة، يمكننا القول ان الإدارة الأمريكية كانت حريصة على الايحاء ان موافقتها كانت صعبة على شروط الاتفاق، اما هاجس الحكومة الإيرانية فكان الاعتقاد بانها نجحت في كسب احترام العالم ووصلت إلى الأسواق الدولية

والحقيقة المؤسفة وسط هذا الضجيج هي ان هناك

شريحة واسعة من المجتمع السياسي الأمريكي وخاص من العناصر المحافظة تؤمن بلا شك بضرورة الحاجة إلى عمل عسكري ضد إيران في نهاية المطاف، وهنا لا يمكر تجاهل قاعدة كارثية في السياسة الخارجية الأمريكية إذ تمعنا في التاريخ جيدا وهي ان الحرب تعتبر أفضل طريقة إذا ابتعدنا قليلا عن دائرة الشك و المعارضة، يمكننا النظر إلى عدة نقاط بارزة جراء الاتفاق أولها ان الاتفاق هو خطوة قوية لكبح التوتر العسكري المتصاعد لدرجة تهدا المصالح القومية للولايات المتحدة ورغم اللغط الدائر حو حرب نووية مســتقبلية إلا ان هناك توقعات بتخفيف حالة عدم الاستقرار، ثانيا: تم التفاوض على الاتفاق من خلال تحالف مع القوى الكبرى و الأمم المتحدة و لهذا لن تضطر

الولايات المتحدة إلى انفاق المزيد من الأموال على ماكينة

#### الدفاع بهدف الحفاظ على السلام. وعلى النقيض من ادعاءات الحزب الجمهوري واللوبي

الإسـرائيلي في الولايات المتحدة فان الفشـل في التوصل

لاتفاق سيعنى بالضرورة بدء سباق تسلح نووي في

الشرق الأوسط بمشاركة من تركيا والسعودية ومصر

وجميع أعداء إيران، ولكن من ناحية أخرى فان عدم وجود

المنطقة منذ قرون وبهذا المنطق لن تخسر الولايات المتحدة

أي شيء لان سياستها القديمة التي كانت تتكئ على

أما المشهد السياسي الأمريكي فهو منقطع عن الواقع،

فالحشد المنقطع النظير لقوات المعارضة السياسية ضد

اوباما بمن في ذلك «المحافظون الجدد» والمنظمات الموالية

لإسرائيل ما زال يعيش في الماضي وهو حشد لا يدرك حتى

الآن ان معظم الشعب الأمريكي لا يعير أي اهتمام حقيقي

للسياسات الخارجية ولا يريد الانغماس في التعقيدات

التدخل في مسائل لا تفهمها لم تنته بأي انتصارات.

عملية تجري بالفعل ولكن ببطء شديد.

الاتفاق النووى: لحظة تاريخية لن تجلب السلام

ولكنها تبرر حصول اوباما الخاطئ على جائزة نوبل

الاتفاق، في نهاية المطاف، لحظة تاريخية على الرغم من الحرب عند المؤسسة العسكرية لايمكن اشباعها باتفاقيات انها لن تجلب السلام لمنطقة الشرق الأوسط، وهو اتفاق يستحق دعم الكونغرس والرأي العام الأمريكي ويبرر، أيضا، حصول اوباما على جائزة نوبل التي حصل عليها بشكل خاطئ في عام 2006. قبل أيام، نشر موقع الكوميديا «مضحك أو يسبب

الموت» مقطعا ساخرا يستهدف الجمهوريين في مجلس الشيوخ بسبب معارضتهم السريعة للاتفاق النووي الإيراني مع الإشارة إليهم على ان قدرتهم الوحيدة تتلخص في كسر الاتفاقيات، وفي الواقع جاء المقطع في وقت حساس للغاية لان مجلس الشيوخ يستعد لمعركة طويلة بشان البرنامج النووي الإيراني ولكن هناك شكوكا في قدرة الحزب الجمهوري على كسر الاتفاقية وهو استنتاج شرحته تقارير «القدس العربي» في الأيام القليلة الماضية

ويعد الاتفاق، أيضا، خطوة هامة في السعى وراء اتجاه يظهر مقطع الفيديو مجموعة من المفاوضين الأمريكيين غير معلن ولكنه واضح في السياسة الخارجية لاوباما وهم يحاورون إيران للتوصل لاتفاقية، ولكن فجأة يدخل مجموعة من كبار السن إلى قاعة المحادثات وهم يطلقون كما يقول المحلل ديفيد راسل من مكتب «كوف هيل» النار ويرمون قنبلة يدوية على الأوراق مع تعليق خلفى للاستشارات السياسية وهو التفاوض وفك الارتباط مع يقول: ان كبار السن لا يستطيعون خوض الحرب ولكن هذاً الشرق الأوسط بدون تهديد نووي إيراني، حيث يمكن للولايات المتحدة التراجع قليلا للخلف عن المشهد الشرق يمنع الشجعان من محاولة اشعال حرب مع إيران إضافة أوسطى الحارق والسماح بالمنافسات القبلية والدينية إلى محاكاة ساخرة للرد السريع ضد الاتفاق مع لهفة والعسكرية وعدم محاولة احباط العداوات الوحشية في

وللمفارقة، يمكن الحصول على استنتاج من المقطع الساخر حول الاتفاق النووي وهو ان الولايات المتحدة أو على الأقل إدارة اوباما قد تعلمت درسا من غزو العراق، وكما قال ستيفن مايلز مدير عمليات مؤسسة الأمن الجديد فان الأشخاص الذين زجوا الولايات المتحدة في العراق بدون سبب نفسهم يريدون الآن قتل الاتفاق والدخول في

هل ستتغلب سياسة الأخطاء التاريخية ثانية على لغة وهنالك توقع بان شعبية الصفقة بين الديمقراطيين قد تنخفض مما سيزيد من متاعب الرئيس الأمريكي.

بل بحروب، كما ان المصالح الانتهازية لشريحة واسعة من السياسيين الأمريكيين لايمكن اسكاتها بلغة المنطق وهناك احتمال كبير ان سياسة اوباما الجديدة قد تنتهى بالفعل مع نهاية عهده خاصة إذا شغر زعيم من الحزب الجمهوري مكتب البيت الأبيض مرة ثانية.

أسلحة نووية في إيران لا يعنى قطعيا بانها ستكون أقل عدوانية، ومن السذاجة الاعتقاد ان الاتفاق سيحد من رعاية النظام الإيراني للإرهاب وخاصة المتعلق بدعم طغيان الرئيس السوري بشار الأسد أو دعم الميليشيات الطائفية في العراق واليمن وسوريا، والنتيجة التي قد يغفل الخبراء من الشرق الأوسط عن اكتشافها بسرعة جراء الاتفاق، هي ان الصفقة بطريقة ما ستزيل الشبح النووي ولكنها ستثير حماس الأطراف السنية في الشرق الأوسط لنشر تكتيكات قادرة على مواجهة طهران، وهي

الكونغرس على الذهاب للحرب ضد العراق.

التفاوض؟ الاتفاق النووي قد يمنح القليل من الأمل بتغيير

### أبرز نقاط الاتفاق بشأن البرنامج النووي الإيراني + وافقت طهران على عدم بناء منشآت جديدة لتخصيب اليورانيوم طيلة 15 عاما. + وافقت إيران على التوقف عن تخصيب

وقت سريع قرارا جديدا للتصديق على الاتفاق، والغاء كل القرارات السابقة ضد البرنامج النووي الإيراني. لكن بعض التدابير ستبقى بصورة

+ العقوبات الأمريكية والاوروبية ذات الصلة بالبرنامج النووي الإيراني وتستهدف القطاعات المالية والطاقوية - خاصة الغاز والنفط- والنقل سترفع «فور تطبيق» إيران لالتزاماتها النووية ا يفترض ان يؤكدها تقرير للوكالة الدولية للطاقة الذرية، اي على الأرجح ليس قبل 2016.

الأسلحة: ستبقى خلال خمس سنوات لكن يمكن لجلس الأمن الدولي ان يمنح بعض الاستثناءات. وتبقى أي تجارة مرتبطة بصواريخ بالستية يمكن شحنها برؤوس نووية محظورة لفترة غير محددة.

+ لـن تتمكـن طهـران من بنـاء مفاعـل جديد

+ العقوبات التي تفرضها الأمم المتحدة على

البلوتونيوم 239 أمرا مستحيلا، علما بان هذه المادة اليورانيوم. وستسحب نحو ثلثى اجهزة الطرد

للمياه الثقيلة طيلة 15 عاما.

ستكلف الوكالة الدولية للطاقة الذرية الموجودة اصلافي إيران، بمراقبة جميع المواقع النووية الإيرانية بشكل منتظم مع تعزيز

وقد وافقت طهران على ان يصبح نطنز منشاتها

الوحيدة للتخصيب وان تبقى فيه 5060 جهاز طرد

فقط كلها من نوع آي ار-1. اما أجهزة الطرد من

موقعه تدميره بعمل عسكري. ولن يكون هناك بعد

الان مواد انشطارية في فوردو على مدى 15 سنة

الموجودة في فوردو من الموقع.

للطاقة الذرية من الآن فصاعدا لتشمل كل الشبكة النووية الإيرانية، بدءا من استخراج اليورانيوم وصولا إلى الأبحاث والتطوير مرورا بتحويل وتخصيب اليورانيوم. وسيتمكن مفتشو الوكالة من الوصول إلى مناجم اليورانيوم وإلى الأماكن التي تنتج فيها إيران «الكعكعة الصفراء» (مكثف اليورانيوم) طيلة 25 عاما.

+ وافقت إيران ايضا على وصول مفتشى (أفب)

بتطبيقها والمصادقة عليها.

هذه هي المنشأة الرئيسية لتخصيب اليورانيوم فى إيران وتضم حوالى 17 الف جهاز طرد مركزي من نوع آي ار-1 من الجيل الاول، ونصو ألف جهاز من نوع آي ار-2ام وهي اسرع وتتميز بقدرة استيعاب تصل الى 50 الفا في الاجمال.

#### الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

صلاحياتها الى حد كبير.

#### الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشكل محدود إلى اليورانيوم خلال 15 سنة على الأقل في موقع فوردو المدفون تحت الجبل، والذي يستحيل بحكم

يهدف الاتفاق إلى جعل إنتاج إيران لمادة على الاقل. وسيبقى الموقع مفتوحا لكنه لن يخصب

+ مفاعل المياه الثقيلة الذي هو قيد الانشاء في اراك سيجري عليه تعديلات كي لا يتمكن من إنتاج البلوتونيوم من النوعية العسكرية. وسترسل النفايات المنتجة الى الخارج طيلة كل فترة حياة

يفترض ان يصدر مجلس الأمن الدولي في

+ سيوسع مجال صلاحيات الوكالة الدولية

#### مواقع غير نووية خاصة العسكرية منها في حال ساورتهم شكوك في إطار البروتوكول الاضافي لمعاهدة حظر الانتشار النووي التي التزمت إيران

هي العنصر الآخر الذي يمكن من صنع قنبلة

#### نوع آی ار-2 ام ستسحب و توضع تحت اشراف



## غاز إيران المسال يسيل لعاب الشركات الفرنسية بعد اتفاق فيينا

# فابيوس يطير إلى طهران لجنى ثمار الاتفاق النووى

#### باريس\_«القدس العربي»: محمد الأصيلي

حماسة لجنى ثمار الاتفاق النووي التاريخي الموقع مع إيران، بعد أن سارعت إلى إيفاد وزيـر خارجيتها لوران فابيوس إلى طهران للقاء المسؤولين الإيرانيين والتباحث معهم . في خطوة هدفها المعلن طي صفحة الخُلاف مع إيران والباطن البحث عن موطئ قدم للشركات الفرنسية في

وجاء الإعلان على لسان الوزير فابيوس الذي قال أنه سيقوم بزيارة لإيران دون أن يحدد بعد موعد هذه الزيارة، حيث ستكون هذه الزيارة واحدة من أوائل زيارات مسؤولين غربيين إلى طهران بعد الاتفاق الذى أبرم في فيينا لإنهاء 12 عاماً من التوتر المرتبط بالبرنامج النووي

الدولية بعد الاتفاق، لكنه نفى أن تكون

بعد 21 شهراً من المفاوضات، تم الإتفاق النووى

بين إيران والقوى الدولية الست و»صار بوسع

العالم أن يتنفس الصعداء» كما قال الرئيس الروسى

. فلاديمير بوتين. اختلفت ردود الأفعال الرسمية

المتعلقة بفحوى الإتفاق وتداعياته، والأطراف

المستفيدة والمتضررة منه، إلا أن موقف بريطانيا

الرسمى كان واضحاً ومطابقاً. فالإتفاق، الذي

وصفه وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف

بأنه «لحظة تاريخية» و»صفحة أمل جديدة» اعتبرته

بريطانيا نهاية لعقد من «المفاوضات المعقدة» بحسب

ما صرح وزير خارجيتها فيليب هاموند. ولم يخف

هاموند ثقته في الإتفاق، بل إعتبره «خطوة تغيير»

في علاقة الجمهورية الإسلامية بجيرانها والمجتمع

الدولي وفرصة لتحسين العلاقة مع الغرب، موضحاً

أن «إعادة اشراك إيران في القضايا الاقليمية بشكل

عقلاني ومنطقي سيأتي بفوائد كبرى». وقال: «نحن

على ثقة من أن امكانات الأبحاث والتطوير المحدودة

التى أتيحت لإيران في ظل هذا الاتفاق ستحافظ على

لتصنيع سلاح نووي وهو الأمر الذي كان دوما في

ءذه السـنة كما تطلـع لزيارتها بنفسـه للقيام بذلك،

وقال هاموند أن هناك مسائل تقنية لا يزال يجب

لإعادة فتح السفارة البريطانية في إيران.

تبدو فرنسا أكثر الدول الغربية

السوق الإيرانية.

ووشدد فابيوس على ما وصفها ب «الآفاق المهمة» التي تفتح للشركات الفرنسية بعودة إيران إلى الأسرة

باريس دعمت هـذا الاتفاق لأسـباب

وقال «وزير الخارجية الإيراني

محمد جواد ظريف دعاني من جديد،

بعد أن كان دعاني من قبل ولم أقبل، وقلت له سأذهب إلى إيران وهذا يعني وبات الفرنسيون ينظرون إلى السوق الإيرانية كهدف جديد لشركاتهم خاصة سوق النفط والغاز

مع احتياطي ضخم يجعل طهران تحتل المرتبة الرابعة عالميا، وكذلك فيما يتعلق بسوق استهلاك مهمة في ظل تعداد سكاني يتصل نحو ثمانين وقد باتت السوق الإيرانية تشكل

مصلحة كبرى للشركات الفرنسية الكبيرة مثل شركات صناعة السيارات بيجو سيتروين ورينو والمجموعة النفطية العملاقة توتال، خاصة بعد تراجع قيمة المبادلات التجارية بين إيران وفرنسا إلى 500 مليون يورو في 2013 أي أقل بثماني مرات من حجم المبادلات في 2004،

الجمهورية الإسلامية.

ويجزم الفرنسيون على أن رفع العقوبات الاقتصادية على إيران تحت تأثير العقوبات التي فرضت على يمثل عودة لإحدى أكبر الدول المنتجة

الموقع مع طهران.

وبحسب صندوق النقد الدولي على رأس لائحة مزودي إيران، بينما لا تحتل فرنسا سوى المرتبة السابعة بعد ألمانيا وإيطاليا فيما يتعلق بالدول الأوروبية، من هنا تسعى فرنسا لتعزيز موقعها في السوق الإيرانية ويتوقع الفرنسيون كذلك نتيجة من خلال جني ثمار الاتفاق التاريخي

مؤكدة بعد رفع العقوبات عن إيران ويريد الفرنسيون تمهيد الطريق تتمثل في استمرار أسعار النفط في الانخفاض مع مرور الوقت، في ظل لشركاتهم لتنال حصة مهمة في توقعات بأن تزيد طهران إنتاجها من السوق الإيرانية مع دخول قرار رفع 2.8 مليون برميل يوميا إلى 3.6 مليون العقوبات الغربية على طهران تدريجيا وهو المعدل الذي كانت تنتجه قبل وبشكل رسمي مع بداية العام 2016 فرض العقوبات في 2012. المقبل حيز التنفيذ، رغم أن الاتفاق

ينص على إعادة فرض هذه العقوبات في حال إخلال الجمهورية الإسلامية يعانى من الشيخوخة ولم يطور منذ عشر سنوات بسبب العقوبات الدولية ولن يكون بالإمكان رفع العقوبات الطويلة، لذلك بات اليوم في حاجة ماسـة إلى الاسـتثمار مـن وجهة نظر الأولى إلا بعد اجتماع للوكالة الدولية الحكومة الفرنسية التي تمني النفس للطاقة الذرية مقرر في أواسـط كانون بالفوز بعقود تجارية كبيرة للشركات الأول/ديسمبر من أجل تقييم التزام الفرنسية في هذا المجال كما في

مجالات أخرى. وتتطلع مجموعة الطاقة الفرنسية «توتال» إلى مشاريع للغاز الطبيعي

المسال والنفط في إيران، في ظل للنفط في السوق العالمية، حيث تقارير اقتصادية دولية تقول بأن تمتلك إيران نحو 151 مليار برميل بإمكان طهران أن تتحول إلى أكبر من النفط، وتحتل المركز الرابع بعد منتجى الغاز الطبيعي في العالم إذ السعودية وفنزويلا وكندا في قائمة تبلغ احتياطياتها منه 34 تريليون متر أكبر المصدرين للذهب الأسود أي قبل مكعب أي نحو 18 في في المئة من العراق والكويت وهو ما يجعل منها وجهة مفضلة للشركات الفرنسية. الإجمالي العالمي من المادة.

وغادرت مجموعة «توتال» الفرنسية إيران في العام 2006 مكرهة بسبب العقوبات الدولية التي فرضت على طهران، حيث كانت المجموعة تعمل في مشروع للغاز المسال بحقل بارس الجنوبي. وسـيكون ملـف عـودة «توتـال»

الفرنسية إلى إيران أحد الملفات التي وتعتقد باريس أن النفط الإيراني سيناقشها فابيوس مع المسؤولين الإيرانيين خلال زيارته المرتقبة إلى العاصمة الإيرانية، حيث سيسعى إلى انتزاع موافقة الإيرانيين بمنح الشركات الفرنسية من بينها «توتال» تسهيلات لدخول السوق الإيرانية رغم عدم تحديد طهران لشروط عودة المستثمرين الأجانب إليها.

وكانت فرنسا طلبت من الشركات الفرنسية بالتزامن مع توقيع الاتفاق النووي بين طهران ومجموعة (5+1)،

الاستعداد للعودة إلى ايران، حيث تستطيع القيام بالإستثمار في كافة الصناعات الأبرانية منها الطاقة والنقل والبناء عقب رفع العقوبات الدولية والإفراج عن الأموال الإيرانية المجمدة وقدرها 150 مليار دولار وفتح الأسواق الإيرانية أمامها. ولعل ما يزيد في حماسة

الفرنسيين هي الجهود التي تم بذلها من قبل المسؤولين الإيرانيين في باريس لتعريف الفرص الإستثمارية المتوفرة في ايران، حيث زار عدد من كبار المسوولين النفطيين المحليين بمن فيهم نائب وزير النفط الإيراني العاصمة الفرنسية لتشجيع المدراء التجاريين الفرنسيين على الإستثمار في ايران، كما تم التواصل مع التجار الإيرانيين المقيمين في فرنسا و دعوتهم للعب لادور في إحياء العلاقات مع نظرائهم في ايران.

وتقول المعلومات أن زيارة فابيوس القريبة إلى طهران ستتبعها زيارة أخرى تجارية هذه المرة، حيث يحل و فد تجاري فرنسي يتشكل من 100 شركة في إيران شهر ايلول/سبتمبر

النووية إلى حد السماح لفرق تفتيش دولية بزيارة أي من المو اقع و مراكز الأبداث الإبرانية للتفتيش عليها، وهذا في حد ذاته انتقاص للسيادة الوطنية لأي دولة تقول انها تعتز بسيادتها. وهذا يعنى اذعانا للمطالب

الاتفاق النووي والضجة المفتعلة حول انتصار طهران

هل يؤدي إلى مزيد من التوترات

في المنطقة أم هناك تفاهمات اقليمية مقبلة؟

الغربية كانت طهران ترفضه في سنوات سابقة. ويتناسى الإعلام الإيراني ان رفع العقوبات الاقتصادية عن طهران سيتم بشكل تدريجي وقد يستغرق سنوات عدة أقلها عامين، حتى تثبت إيران حسن سلوكها والتزامها بالشروط التي فرضت عليها، وربما من بين هذه الشروط التزامها بعدم التدخل في الشــؤون الداخلية للدول الأخرى لاسـيما

صحيح ان الاتفاق النووي لم يحظ على أي رضى سعودي، إذ أبدت المصادر السعودية السياسية في الرياض انزعاجها وقلقها من هذا الاتفاق الذي كأنت تتوقعه. وجاء عدم الرضى السعودي الأولى عن الاتفاق ليس بسبب الخوف من امتلاك طهران لأسلحة نووية ، بل لأن هذا الاتفاق بدا وكانه سيعمل على رفع العقوبات الاقتصادية عن إيران فورا، الأمر الذي سيسمح لها ان تصبح قوة اقتصادية كبيرة في المنطقة وهذا سيعزز مكانتها كقوة عسكرية وسياسية في المنطقة، ويوفر لها أموالًا وصفقات اقتصادية

ونفطية وتجارية تساعدها على تنفيذ مشروعها

ولكن بعد أيام من هذه الضجة الصاخبة والمفتعلة التى رافقت التوقيع على اتفاق إيران مع الغرب، وهدوء الأحوال تبين انه فعلا لم يقم الغرب والولايات المتحدة بـ»بيع «مصالحه مع السعودية ودول الخليج لصالح إيران، وان الغرب وواشنطن ومعها باريس تهمها مصالحها الاقتصادية وعلاقاتها الاستراتيجية

وهذا ما يفسره اللقاء «الخاص والمغلق « الذي عقده الرئيس الأمريكي باراك اوباما مع وزير الخارجية السعودي عادل الجبير في البيت الأبيض مساء يوم الجمعة الماضي، والذي خرج بعده الوزير السعودي

الاقتصادية وآمال طهران بالحصول على ايداعاتها النقدية المجمدة في الولايات المتحدة والدول الغربية يحتاج إلى سنوات تكون فيها الظروف السياسية فى المنطقة قد تغيرت، وتكون السعودية قد غيرت

التوسعى، ودعم أذرعها العسكرية في المنطقة، في العراق وسوريا وأيضا حزب الله في لبنان والحوثيين

مع الرياض أكثر منها مع طهران.

ليؤكد تأييد بلاده للاتفاق.

والشك ان السعوديين يرون ان رفع العقوبات من موازين القوى الاقليمية المائلة حاليا لإيران، وذلك

#### الإتفاق النووي في عيون بريطانيا: «خطوة تغيير» وانتصار للدبلوماسية الصبورة النووي. وردا على ذلك، أغلقت السفارة الإيرانية في لندن \_ «القدس العربي»: ريما شري

**في حزيران/يونيو 201**3. سن جهته، وصف رئيس الوزراء البريطاني ديفيد

كاميرون نتيجة المفاوضات حول الملف النووى الإيراني بـ»التاريخية» شاكرا طهران وجميع أطراف السداسية الدولية على جهودهم المبذولة لإنجاح

وقال إن هذه الجهود، إلى جانب استخدام آلية أجل ضمان «الاستقرار والأمن».

من جهة أخرى، حصل الاتفاق النووي التاريخي بين الغرب وإيران استقبالا متباينا من الصحافة

القيد الزمني الذي يمنعها من إنتاج اليورانيوم الكافي صدارة أولوياتنا». وأعرب هاموند أمام البرلمان انه يأمل في إعادة فتح السفارة البريطانية في طهران بعد أكثر من سنة على اعلان سلفه وليام هيغ النية حلها لكن «هناك رغبة فعلية في القيام بذلك وسأعمل بشكل مباشر مع نظيري الإيراني لازالة هذه العراقيل في الأشــهر المقبلة».وكانت الســفارة البريطانية في طهران قد تعرضت للنهب والتخريب في 2011 من قبل متظاهرين كانوا يحتجون على الإعلان عن عقوبات جديدة من لندن ضد إيران، بسبب برنامجها

لندن. وكانت مساعى إعادة العلاقات بين البلدين بدأت بعد انتخاب الرئيس المعتدل حسن روحاني

العقوبات، مكنت المجتمع الدولي من التوصل إلى «اتفاق تاريخي مع إيران يناسب غايتنا الرئيسية ألا وهي منع امتلاك طهران السلاح النووي». وتابع رئيس الحكومة البريطانية أن الحل الوسط الذي تم التوصل إليه في فيينا «سيجعل العالم أكثر أمنا» مع أنه لن يسمح بحل «جميع مشكلات المنطقة، لا سيما المتعلقة بخلافات إيران مع جيرانها». وتعهد أن تواصل بلاده العمل مع شركائها في المنطقة من

ففيما أعتبرت بعض الصحف الإتفاق انتصارا (الغارديان، دايلي ميرور)، أشارت صحف أخرى (تايمز، ذا صن) بأنه إتفاق «غير مقبول». أما صحف (دايلي تلغراف، ودايلي ميل، والإندبندنت) فاكتفت بالتحذيرمنه. ونشرت صحيفة «الإندبندنت» على صفحتها الأولى مقالا للكاتب روبرت فيسك بعنوان «أمريكا تصطف مع إيران، على حساب إسرائيل والسعودية». أما أفتتاحية «فايننشال تايمز» فاعتبرت الاتفاق تقدما هاما للدبلوماسية وموضع فخر كبير للرئيس بارك أوباما والرئيس الإيراني حسن روحاني. كما اعتبرته افتتاحية «الغارديان» «انتصارا للدبلوماسية الصبورة» بدلا من لجوء السياسيين لخيار الحلول العسكرية.



الرياض ـ «القدس العربي»: سليمان نمر

روج الإعلام الإيراني، والمحسوب على إيران في

العالم العربي، بقنواته التلفزيونية وصحفه، ان طهران

حققت انتصارا سياسيا ودبلوماسيا كبيرا بالتوصل

إلى الاتفاق مع الغرب بشأن وقف النشاط النووى

الإيراني، وروجت القنوات التلفزيونية الإيرانية

لشاهد تظاهرات الإيرانيين في شوارع طهران احتفالا

بتوقيع الاتفاق الذي أثار ضجة في المنطقة لم يثرها أي

ولم يظهر الإعلام الإيراني ان احتفالات أبناء

الشعب الإيراني بالاتفاق هو تعبير عن آمالهم بان

يرفع الحصار الاقتصادي الذي عانوا منه لأكثر من

ربع قرن، وتعبير عن التطلع للانفتاح على العالم بعد

سنوات طويلة من العزلة التي سببتها سياسات

وروج الإعلام الإيراني إلى الاتفاق انتصار سياسي

إيراني على المحور العربي السعودي في المنطقة، وان

الغرب اعترف أخيرا بأن إيران هي القوة الاقليمية

ويتناسي الإعلام الإيراني ان الاتفاق الذي وقعته

طهران مع الغرب يوقف ويفرض رقابة على نشاطاتها

القيادة الروحية المهيمنة في طهران.

بتثبيت التحالف الخليجي – العربي القادر على ان يصبح قوة اقليمية تتصدى للمشروع الإيراني للتوسع ومد النفوذ في العالم العربي، بل وضرب هذا المشروع، مثلما هو حاصل حاليا في اليمن حيث تقود السعودية التحالف العربي لضرب الحوثيين وهو في الحقيقة المعروفة ضرب التمدد الإيراني الذي وصل المصادر السعودية الرسمية لا تتحدث – كما

تعودت - عن هذا المشروع السعودي للتصدي للمشروع الإيراني، ولكن يبدو هذا واضحا من ممارسات السياسة السعودية منذ تولى الملك سلمان مقاليد الحكم في السعودية قبل نحو ستة أشهر، فهذه السياسة المتسمّة بـ» البراغماتية « استطاعت ان تحقق تحالفًا مع تركيا للعمل على اسقاط النظام السوري الموالى لإيران وتصعيد المعارك العسكرية ضده والتي تقودها قوات المعارضة السورية الحليفة، وحقق هذا التحالف السعودي – التركي الذي تشارك فيه قطر نتائج ميدانية عسكرية أصبحت تهدد النظام في دمشـق. والسياسـة «البراغماتية «السعودية وسعت من دائرة علاقات الرياض الدولية وعززت علاقات التحالف «الاستراتيجي «مع دول أخرى مثل فرنسا التي أصبحت لا يمكن أن توافق على الاتفاق مع إيران على حساب مصالحها وعلاقاتها الاستراتيجية مع

ويرى مراقبون في الرياض ان الاتفاق النووي مع إيران سيزيد من حدة الصراع السعودي - الإيراني في المنطقة، الأمر الذي سيزيد من التوترات فيها في المرحلة المقبلة، حيث ستسرع السعودية من معركة تصديها للمشروع الإيراني في المنطقة قبل ان يصبح لإيران القدرة المالية الكبيرة التي تجعلها أكثر قدرة على التمدد العسكري، لأن تدفق الأموال عليها سيزيد دعمها لحلفائها في المنطقة، وهذا الأمر يفرض على السعودية الاسراع في حسم الملف اليمني والسوري قبل استعادة إيران لكامل طاقتها المالية الاقتصادية، فى إطار تحالفات إقليمية أوسع تشمل باكستان وتركيا، بحسب المراقبين. ويلاحظ في هذا الصدد نجاح السعودية في تحقيق انتصار عسكري هام الأسبوع الماضي في اليمن في معركة استعادة عدن وتحريرها. مراقبون آخرون يرون ان هناك احتمالات بان يعمل الاتفاق النووى على خلق تفاهمات سعودية إيرانية حول المشاكل العالقة بينهما في اليمن ولبنان

ولكن لاشك ان هذا غير ممكن اذا لم تكن الدول الكبرى قد وجدت انه أصبح من الضروري التفاهم على حلول لأزمات المنطقة (تجدر الاشارة هنا إلى ان وزير الخارجية الروسى شارك في المفاوضات الغربية النهائية مع طهران في فيينا والتي أسفرت عن توقيع

على كل، هذا ما سيظهر قريبا على الساحة اللبنانية إذا كانت هناك تفاهمات مقبلة فان أسهل المشاكل التي من المكن ان يبـدأ التفاهم حولها هو موضوع انتخاب رئيس للجمهورية، وهو الموضوع الذي يعرقله كما هو معروف حزب الله أداة إيران وحليفها الرئيسي في

هـذا مـا يأمله أهـل الخليج الذيـن رحبـوا بالاتفاق الغربي النووي مع إيران.

وهـ ذا ما تأمله الرياض التي لا يمكن لها ان تثق في

حسن نوايا طهران. وهذا ما لا تأمله إسرائيل التي وجدت في التوقيع على الاتفاق مع إيران فرصة أخرى لابتزاز الولايات المتحدة والغرب للحصول على مزيد من المساعدات العسكرية والمالية حتى «تطمئن».

# هل تستثمر إسرائيل اتفاق فيينا لإبتزاز العم سام؟

#### الناصرة ـ«القدس العربي»: وديع عواودة

هل تتعمد إسرائيل الإفراط في إبداء الغضب على اتفاق فيينا مع إيران لتحقيق مكاسب سياسية، أمنية واقتصادية كصرف الأنظار عن القضية الفلسطينية والعودة لتقمص دور الضحية والظفر بمساعدة أمريكية سخية؟ المؤكد أن إسرائيل في الطريق للحصول على تعويض أمريكي استراتيجي لا ســيما أن البيت الأبيض والحزب الديمقراطي الحاكم يأخذان في الحســبار الرقم الإسرائيلي واللوبي الصهيوني في معادلة الانتخابات الأمريُّكية. وأوضحت مصادر في إسرائيل «انه في أعقاب توقيع الاتفاق النووي

مع إيران اقترح الرئيس الأمريكي على رئيس الوزراء الإسرائيلي البدء في محادثات فورا حول ترقية القدرات الهجومية والدفاعية للجيش الإسرائيلي. وقال مسؤول أمريكي رفيع لصحيفة «هآرتس» ان اوباما عرض ذلك خلال المحادثة الهاتفية التي جرت بينه وبين نتنياهو عقب توقيع اتفاق فيينا. وأوضح المسؤول الأمريكي ان اوباما عرض على نتنياهو بدء هذا الحوار من قبل، خلال محادثة جرّت بينهما في نيسان/ابريل الماضي، بعد البيان المتعلق بالتوصل إلى إطار للاتفاق مع إيران، لكن نتنياهو رفض ذلك، لئلا يسود الاعتقاد بأن ذلك سيعنى موافقة إسرائيل على الاتفاق النووي. وقال اوباما لنتنياهو في المكالمة الأخيرة انه يفهم لماذا لم يتقبل اقتراحه السابق، ولكن بعد التوصل إلى الاتفاق النهائي مع إيران، بات يعتقد انه يجب بدء المحادثـات. وعلم ان نتنياهو لم يرد حتى الآن على اقتراح اوباما. وعبر الرئيس الأمريكي عن رغبته في توثيق التعاون الأمنى مع إسرائيل من خلال اللقاء الذي منحه لصحيفة «نيويورك تايمز» بعد توقيع الاتفاق النووي، حيث قال: «انا مستعد للمضى بعيدا أكثر من أي إدارة أمريكية سابقة في كل ما يتعلق بالضمانات الأمنية لإســرائيل». وأضاف «هناك ما يبرر تخوف الناس، فحزب الله يملك عشرات آلاف الصواريخ الموجهة نحو أسرائيل، وهي تتطور بشكل متواصل، وحتى اليوم لم يحقق وقف تحويل الأسلحة إلى حزب الله النجاعة المطلوبة». لكن نتنياهو مازال حتى الآن على موقفه، فقد كرر خلال خطاب له أمام الكنيست، انه ينوي مواصلة محاربة الاتفاق النووي معتبرا انه «ليس النهاية». وأضاف: «سنواصل الإشارة إلى شوائبه ومخاطره، ومخاطر عقد اتفاق مع دولة مستبدة وقاتلة. وظيفة الدولة هي أيضا مواصلة العمل ضد الأمور التي تهددنا وليس التسوية معها». وسيحاول نتنياهو الآن التأثير على الكونغرس الأمريكي كي يرفض رفع العقوبات التي فرضها على إيران، ويرفض الاتفاق. وقال اوباما لصحيفة «نيويورك تايمز» يعرف أنه يمكن لنتنياهو التأثير على النقاش في الكونغرس، ولكنه متأكد من انه سينجح في تمرير الاتفاق وتطبيقه. وأضاف انه بعد ان يتم الانتهاء من كل شيء سيكون مستعدا للجلوس مع نتنياهو ومناقشة مسائل عملية، من بينها كيف يمكن منع

حزب الله من الحصول على أسلحة متطورة، أو كيف يمكن استغلال التعاون

الإســرائيلي الأمريكي لتطوير منظومة القبة الحديدية. كما تعرض نتنياهو إلى

الانتقاد من قبل وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند، الذي التقى به في

إسطنبول\_«القدس العربي»: إسماعيل جمال

أجمع محللون سياسيون على أن تركيا ستجني مكاسب

اقتصادية كبيرة من رفع العقوبات عن طهران بموجب الاتفاق

الموقع بينها وبين الدول العظمى حول برنامجها النووي، وأن

الاتفاق سيؤدي إلى «شرعنة وتسريع» البرنامج النووي التركي

وكانت إيران والدول العظمي قد وقعت على اتفاق الثلاثاء في

متو قعا أن يدفع هذا الاتفاق نحو تعاون اقتصادي أكبر بين أنقرة

وطهران بعدما ضمنت تركيا أن إيران لن تتمكن من الحصول على

قنبلة نووية، الأمر الذي كان سيؤدي إلى الإخلال في موازين

القوى في الشرق الأوسط والمنطقة. ولفت في تصريح خاص

لـ«القـدس العربي» أن أنقرة كانت تخشى وتتوجس من ردود

فعل دولية خاصة من قبل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي

على برنامجها النووي السلمي، معتبراً أن الاتفاق يعني ضمنياً

الاعتراف بحق كل دولة عربيةً أو إســلامية فـي المنطقة أن تبني

برنامجها النووي السلمي الخاص بها.

العقوبات الاقتصادية عنها.

القدس المحتلة نهاية الأسبوع. وقال هاموند ان نتنياهو كان سيعارض كل اتفاق مع إيران وان إسرائيل معنية في استمرار المواجهة «لكننا لا نعتقد ان ذلك سيساهم في تحقيق الاستقرار الاقليمي». وأضاف انه سيحاول توضيح الموقف البريطاني لنتنياهو، لكنه لا يتوهم بأنه سيتمكن من اقناعه.

وقال هاموندانه يأمل في أن تعمل إسرائيل بعد استنفاد كل محاو لاتها لوقف الاتفاق، على انتهاج توجه عملي والدخول في حوار منطقي حول طرق مواجهة الواقع الجديد في الشرق الأوسط بشكل يستفيد منه الجميع. وكان وزير الخارجية الالماني فرانك فولتر شتاينمر انتقد نتنياهو، أيضا، وقال ان «هذه الصفقة مسـؤولة، وعلى اسرائيل فحصها عن قرب وليس فقط انتقادها

#### الجهاز الأمنى: لن ننشغل بالاتفاق قبل الكونغرس

في المقابل قال مصدر أمني رفيع في إسرائيل ان الجهاز الأمني لن ينشغل في موضوع المساعدات الأمريكية قبل مناقشة الكونغ رس للاتفاق النووي. ويؤكد مسـؤولون في الجهاز الأمني في إسـرائيل ان قلقها إزاء تحسـن مكانة إيران الاقليمية يفوق القلق إزاء أي مسالة تتعلق بالاتفاق. وتماثلا مع موقف المستوى السياسي يحذر المسؤولون مجددا من فجوات ممكنة في قدرات المجتمع الدولي على مراقبة المنشآت النووية الإيرانية والخرق المكن للاتفاق، ويؤكدون ان آلية معالجة الخروقات معقدة جدا. وقال مصدر أمني رفيع لصحيفة «هآرتس» انه يعتقد أن إيران ستتمكن من التحرر بسهولة وبسرعة من العزلة الدولية التي فرضت عليها بسبب رفضها المتواصل لكبح مخططها

وحسب أقواله فان شركات أوروبية وغيرها، باتت «تقف في الدور» لاستئناف العلاقات التجارية مع إيران، ما سيمنح لاقتصادها حقنة تحفيز على شاكلة عشرات مليارات الدو لارات خلال فترة وجيزة. وأضاف المسؤول انه لا يشك بأن جزءا كبيرا من هذه الأموال سيحول لمساعدة «الإرهاب» وللنشاط المتآمر في الشرق الأوسط. وتعترف إسرائيل بأن الشروط التي تم تحديدها في الاتفاق حول المنشآت النووية المعروفة يمكنها ان تسمح بالإشراف عليها، لكنهم يتخوفون من ان إيران ستتمكن من مواصلة تفعيل أجزاء من الخطة سرا، وانه سيمضى وقت طويل حتى يكتشف الغرب هذه الخروقات. ويتم توجيه قسم كبير من الانتقادات إلى آلية فحص الإدعاءات بشأن حدوث خروقات، والتي تعتمد على لجنة تضم إيران والقوى العظمى.

#### يكفي هستيريا

وتواصل صحيفة «هآرتس» التغريد خارج السرب الصهيوني فتقول في افتتاحيتها الرئيسية، ان بنيامين نتنياهو ليس سوى واحد من رؤساء الحكومة الذين تعاملوا مع خطر الأسلحة النووية الإيرانية منذ مطلع التسعينيات. وتنبه

انه مع ذلك، فإن أيا منهم لم يضع إيران في مقدمة قلقه البكاء والتنبؤ بالدمار. وتشاطر الصحيفة المعارضة الإسرائيلية أنتقادها لنتنياهو في تردي علاقات الحليفتين إسرائيل والولايات المتحدة. وتمضى في نقدها: وضع الإعلان عن توقيع الاتفاق في فيينا نتنياهو أمام خيار: إما مواجهة الحقائق، والتكيف مع الوضع الناشئ واستفادة إسرائيل من ذلك، أو الإصرار على تحطيم الجدار بنطحه. لقد اختار نتنياهو الخيار الثاني، وهو ما يعني المواجهة مع باراك أوباما وجولة أخرى من محاولات النبش في السياسة الأمريكية، بما في ذلك محاولات تجنيد خصوم أوباما من بين الجمهوريين والديمقراطيين». وتذكر الصحيفة بما يقوله بعض الجنرالات بانه لو كان قد حصل على مطلبه في حينه، وتعرضت المنشآت النووية الإيرانية للقصف الإسرائيلي أو الأمريكي، لكان قد تم تأهيل هذه المرافق منذ ذلك الوقت، ولكانت إيران أقرب الآن إلى الأسلحة النووية. وتتابع «اتفاق فيينا حقق عقدا زمنيا على الأقل من التحرر

وتوجه الصحيفة سهامها للمعارضة التي تتبنى موقف الحكومة فيردد زعيماها اسحق هرتسوغ ويئير لبيد شعار «الاتفاق سيئ» وتتابع «انهم، مثل نتنياهو، لا يشخصون فرص التحول التي تكمن في الاتفاق».

من تهديد برنامج إيران النووي، ولكن ليس من المراقبة الاستخباراتية لما يجري

#### الاتفاق النووي جيد لإسرائيل

علاوة على «هآرتس» يقف الجنرال (احتياط) يتسحاق بن يسرائيل، الحائز على جائزة إسرائيل للأمن في مواجهة الحكومة والمعارضة والأغلبية الساحقة من المعلقين والخبراء ويقول ان الاتفاق جيد لإسرائيل. ويرى بن يسرائيل ان الاتفاق النووي بين إيران والقوى العظمى ليس خطيرا كما يصورونه في إسرائيل. وكان بن يسرائيل يتحدث لنشرة اخبار موقع «واللا» فاضاف «يوجد هنا حوار طرشان. الاتفاق ليس سيئا بتاتا، بل انه جيد لإسرائيل».

ويعتقد بن يسرائيل، وهو رئيس وكالة الفضاء الإسرائيلية ورئيس المجلس القومى للبحث والتطوير في وزارة العلوم، ان الاتفاق «يقصى طهران عن القنبلة النووية لعقد زمني أو عقدين، والرئيس الأمريكي كان محقا في قوله هذا. فمن حيث الموضوع الضيق للنووي، يبعد هذا الاتفاق الخطر النووي لفترة طويلة ويمنع حصول إيران طوال الـ15 سنة المقبلة على قنبلة نووية، وهذا ليس سيئا». مع ذلك يعتقد بن يسرائيل ان إيران لا تزال تشكل خطرا على الغرب لأنها «تواصل تنفيذ الإرهاب. هذه دولة شريرة، تدعم تنظيمات متطرفة، وتؤجج الصراع بين الجميع في الشرق الأوسط و خارجه، وبعد ذلك كله تحصل على جائزة لأنها تخلت عن النووي. فما الذي ستفكر فيه دول معادية أخرى؟ هنا تكمن مشكلة إسرائيل وبنيامين نتنياهو. لقد حفرت إيران على رايتها شعار تدمير إسرائيل وتعمل ضدنا في كل مكان في العالم، وها هو العالم يأتي ويمنحها جائزة تتمثل في رفع العقوبات. وباستثناء ذلك يمكن للإيرانيين الخداع دائما وعدم تنفيذ الاتفاق، وليس مهما ما الذي كتب فيه».

#### إبراهيم درويش

الآن وقد وقعت الولايات المتحدة ومعها الدول الخمس اتفاقا مع إيران حول برامجها النووية، تجد الدول العربية خاصة السعودية أمام واقع جديد ستخرج فيه إيران التي تحمل مسـؤولية العديد من المشاكل التي تشهدها الدول العربية خاصة فيما صار يعرف بكأس التأثير الإيراني الممتد من بغداد عبر دمشق وبيروت إلى صنعاء. وتفترض الدول العربية حتى التى هنأت الرئيس الإيراني حسن روحاني أن إيران ما بعد رفع العقوبات عليها ستكون أقوى اقتصاديا وستواصل دورها التخريبي في الدول العربية ودعم نظام الأسد وحزب الله والجماعات الوكيلة عنها. فهناك 150 مليار دولار سيتم الإفراج عنها بموجب الإتفاقية حال التزمت طهران بشروطها وخفضت من قدراتها النووية من ناحية وقف أجهزة الطرد المركزي والتخصيب وفتحت منشاتها لنظام التفتيش الذي ستقوم به الفرق التابعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية بإذن مسبق أو بشكل مفاجئ. لكن مواقف بعض الدول العربية التي تلاقت من الناحية الاستراتيجية مع إسرائيل وصقور الكونغرس الأمريكي تفترض أنه في المسألة الإيرانية لا يمكن التعويل على حسن النوايا.

ومن هنا کان ریتشارد هاس رئیس مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي والذي حذر من تداعيات الإتفاق واضحا في رفضه مقولة المدافعين عن الإتفاق النووي بأنه قد يؤدي إلى تغير في السلوك الإيراني، وتحول طهران من قوة لتصدير الشر إلى المنطقة إلى قوة فاعلة وتستخدم ما حصلت عليه من تخفيف للعقوبات وعودة لما يعرف بالمجتمع الدولي، أي حظيت بقبول أمريكي وغربي. وقال هاس في المقابلة التي نشرت على موقع

وغير واقعي. ففي ظل التراجع الأمريكي المجلس (2015/7/14) «أقول ببساطة أنه من الخطأ، بأي حال الدفاع عن الإتفاق على أساس أنه سيؤدي لتغير في شخصية إيران أو تصرفاتها». ويقول من الضروري التركيز على التحديات طويلة الأمد الناجمة عن التزام إيران بالإتفاقية تماما كالتركيز على التحديات قصيرة الأمد، مشيرا أن ما يضمنه الإتفاق أن إيران لن تحصل على السلاح النووي قبل 15 عاماً. وهذا هو أساس دفاع الرئيس باراك أوباما أثناء لقائه مع توماس فريدمان والذي

ذوبان الجليد وبعيدا عن التسليح فاتفاق فيينا سيعمل على ذوبان الجليد بين أمريكا وإيران والتقارب والتعاون في مجالات تهم الجانبين. وهو ما يحدث اليوم في العراق، حيث تتعاون واشنطن مع طهران من أجل مواجهة تهديد تنظيم الدولة الإسلامية. صحيح أن المسؤولين الأمريكيين يرون أن من الباكر الحديث عن تبادل للسفراء أو تغيير فى النبرة المعادية «الموت لأمريكا» و «الموت لإسرائيل» التي كانت تترد في شوارع طهران أثناء المفاوضات وإن بحماس أقل من المعتاد مقارنة مع حماسة الشباب الإيراني التي ترى فى حل الأزمة النووية طريقا للخروج من البلد. وفي مقابل التقارب ستتعقد العلاقات الأمريكية - العربية التي ترى في إيران خطرا أكبر من خطر تنظيم الدولة حسم

على نظام حظر استيراد الأسلحة على إيران

فستواصل دول الخليج رصد ميزانيات هائلة

للإنفاق على التسليح. وهي ميزانيات فاقت

وبشكل كبير ما تخصصه إيران للدفاع والذي

لا تتجاوز نسبة 3% من الميزانية العامة.

ومقارنة مع دول الخليج فقد طورت إيران

صناعتها العسكرية وأنظمتها الباليستية.

#### تصعيد في سوريا

وفي ضوء هذا لن يزيد الإتفاق التنافس حدة وسيبرز في مناطق المواجهة خاصة سوريا التي استثمرت فيها السعودية في المعارضة السورية المسلحة فيما استثمرت إيران عسكريا واقتصاديا في نظام الإسد لدرجة أصبح فيها الأخير يعتمد على طهران في بقائه وأصبحت المناطق الواقعة تحت تأثيره شبه محتلة من الحرس الثوري وحزب والتعاون في مجال الإغاثة الإنسانية وفي مجال الصحة والتعليم وسلامة مياه الخليج الله وميليشيا الدفاع الوطني التي درب أفرادها الإيرانيون. وكما أشار تحليل لحسن حسن، الباحث السوري نشرته مجلة «فورين بوليسي» (7/7/15) أشار للكيفية التي عدلت فيها السعودية من سياساتها في سوريا ومتنت علاقاتها مع تركيا وقطر ومدت يدها لجماعات الإسلام السياسي المقبل لمنبر التعاون الاستراتيجي الأمريكي-(إخوان سوريا) من أجل تحقيق الإطاحة بنظام الأسد.

تعليقات المعلقين في الصحف الغربية من أن الأزمة السورية مرشحة للتصعيد خاصة أن نظرا لمشاعر عدم الثقة. وكل هذا يعتمد إيران لن تتوقف عن دعم حلفائها في المنطقة ماليا وعسكريا. ولا يخفى أن السياسة والإصلاحيين وعلى تخفيف السعودية ما الخارجية السعودية ومنذ وصول الملك سلمان بن عبد العزيز للسلطة قامت بتكييف مواقفها من حيث تركيز كل الجهود لمواجهة الخطر الإيراني ودعت لتجاوز الهوس في التعامل مع الإسلام السياسي الذي كان علامة لحكم الملك عبدالله الذي توفى بداية هذا العام والتقارب مع الموقف الإماراتي الذي يرى في الإخوان المسلمين وجماعات الإسـلام السياسـي «تهديدا وجوديا». وفي ظل التقارب الأمريكي - الإيراني يجد القادة السعوديون أنفسهم أمام تحديات جديدة، هل سينفذون تهديداتهم ويحصلون على السلاح النووي، من الباكستان مثلما اقترحت بعض التقارير؟ والسؤال ليس كيف ستحصل السعودية على السلاح، ولكن هل ستوافق الباكستان؟ فحقيقة التعاون العسكري بين البلدين الممتد على عقود وما قدمته الرياض من مال لدعم المشروع النووي

وفي وقت سابق، رحبت تركيا، بالانتهاء من الصياغة النهائية

وجاء في بيان لوزارة الخارجية أن تركيا تعتبر الدبلوماسية مطمئنة، يحمل أهمية حيوية من حيث أمن واستقرار المنطقة.

محاولة لإيقاف العديد من المشاريع الضخمة ومنها البرنامج

وتعمل تركيا في الأشهر الأخيرة على بناء عدد من المفاعلات النووية بالتعاون مع شركات روسية ويابانية تقول إنها للاستخدام السلمي وتوليد الطاقة التي تعانى تركيا من نقص كبير في مصادرها وتضطر لاستيرات كميات هائلة من النفط

النووي تحت بند الحفاظ على البيئة ومبررات أخرى. والغاز الطبيعي من روسيا وإيران ودول أخرى.

هى الخيار الوحيد لحل المشكلة المتعلقة ببرنامج إيران النووي، مؤكدة أن تطبيق الاتفاق بشكل كامل ودون انقطاع ضمن رؤى

وأوضح أن الفترة الماضية شهدت ضغوطا كبيرة ضد تركيا

ستلعب دورا محوريا في مراقبة تنفيذ الاتفاق في المرحلة المقبلة».

النتيجة، ونشير إلى أهمية تطبيق الاتفاق مع كافّة بنوده، ونأمل من جهته، يرى على باكير الباحث في الشان التركي أنه وعلى

للاتفاق النووي الإيراني مع مجموعة 5+1.

وقال البيان: «نهنئ الأطراف على جهودهم التي أوصلتهم لهذه

من قبل منظمات أوروبية وأمريكية أو تركية مدعومة منهما في

فيينا تقوم بموجبه إيران بتخفيض قدراتها النووية مقابل رفع الكاتب والمحلل السياسي التركى محمد زاهد غول أكدأن تركيا تشعر بارتياح كبير إزاء الاتفاق اللوقع بين إيران ودول 5+1

تطبيق التعاون المنصوص عليه في الاتفاق على أسس الشفافية الكاملة، بين إيران والمجتمع الدولي ووكالة الطاقة الذرية التي الرغم من أنّ الحديث يركز عادة على الكاسب، فإنّ الهواجس لا تسقط من حسابات الجانب التركي. وعلى الرغم من أن كلا

السياسة والاقتصاد، فإنَّ هذا الوضع قد يتغيَّر مستقبلاً. واعتبر أن الاتفاق النووي قد يُطلق قدرات إيران الاقتصادية، وهو أمر سيفيد تركيا لمدة معيَّنة من دون شك، لكنه في المقابل قد يُخلُّ بموازين القوى على المدى المتوسط والبعيد؛ إذا بقيت الأجندات السياسية الإقليمية للدولتين مختلفة، كما أنَّه لن يُوقف التنافس الإقليمي بين الطرفين، ولكنَّه قد يحدُّ من قدرة أنقرة على المناورة واتخاذ خطوات أكثر جدِّيَّة تجاه إيران.

وقال باكير: «الاتفاق سيكون له عدد من الانعكاسات الايجابية على تركيا أبرزها انتفاء خطر التهديد النووي الإيراني والخيار العسكري الذي كانت تخشاه أنقرة، والتأكيد على حقّ تخصيب اليورانيوم محلياً، بالإضافة إلى دور محتمل للاتفاق في تحسين العلاقات التركية الأمريكية، و المنافع الاقتصادية غير المحدودة». وعدد العديد من المجالات التي يمكن ان تستفيد منها تركيا اقتصادياً، ومنها: رفع حجم التبادل التجاري مع إيران ليصل إلى 30 مليار دولار في غضون عامين، واستيراد أنقرة مزيدا من النفط

والغاز الإيراني بسعر أرخص من السابق، وزيادة الاستثمارات

في مجال الطاقة وزيادة حجم الاستثمارات التركية في إيران. في المقابل يرى باكير انعكاسات سلبية محتلة للاتفاق، ومنها: احتدام التنافس الجيوبوليتيكي مع الدور الإيراني الأوسع في المنطقة الفترة المقبلة، والخشية من تراجع قدرة تركيا على الضغط والمناورة تجاه طهران.

غول: تركيا كانت تخشى رفضا دوليا لبرنامجها النووي السلمي محللون لـ«القدس العربى»: اتفاق النووى الإيراني === يخدم تركيا اقتصادياً و«يشرعن» برنامجها النووى من تركيا وإيران قد نجحتا لفترة طويلة في الفصل دومًا بين

#### تم بعد دقائق من خطاب الرئيس مرحبا بالإتفاقية التاريخية التي حققها المفاوضون في الساعات الأولى من صباح الثلاثاء 14 تموز/يوليو الحالي وأكد فيه على نقطة هامة وهى أن الولايات المتحدة استطاعت وضع كل القيود الكفيلة بمنع إيران من امتلاك السلاح النووي. فالحكم على الإتفاقية بالنسبة لأوباما لا يتم من خلال قدرة الإتفاقية على تغييرها الدينامية الداخلية للسياسة في إيـران، بين متشـددين وإصلاحيـين، ولا في قدرتها على تغيير سلوك إيران العدواني تجاه جيرانها ولا كيفية تعاملها مع وكلائها فى المنطقة، فالمقياس بالنسبة للرئيس الأمريكي هو أن بلاده استطاعت تحقيق بالدبلوماسية الهدف الذي كان يسعى إليه الأمريكيون والإسرائيليون والعرب وهو منع إيران من أن تمتلك السلاح النووي، على الأقل لعقد ونصف من الزمان. أما ما سيحدث فيما بعد فهو رهن بالطريقة التي ستتصرف فيها الإدارات الأمريكية المقبلة والطريقة التي ستتعامل فيها طهران مع الطموح النووي.

فنقطة «تسويق» الإتفاق يراها قوية ويرى أن

الجدل لم يكن أبدا حول ما إذا كانت واشنطن

ستمنع إيران من ممارسة سياستها الخارجية

ساذج

ويرد المشككون على الرئيس بأنه «ساذج»

بل هو منعها من تطوير السلاح النووي.

#### المشكلة في الإذعان

من المنطقة والفراغ الذي نشأ حاليا وملأته إيران والجماعات الجهادية فلا مجال لحسن النوايا. ولكن الرئيس يفترض أن إيران ستتخذ القرار الصائب بالتركيز على إعادة بناء اقتصادها المنهار. وهنا يذكرنا أوباما أن المؤسسة الدينية الممثلة بآية الله على خامنئي لم تكن لتجلس حول طاولة المفاوضات لولا العقوبات الأمريكية والدولية التي فرضت على الجمهورية الإسلامية. ويمضى أوباما في افتراضه أن إيران دولة قوية في المنطقة ويجب أن تكون دولة إقليمية لأنها حضارة عظيمة وذات كثافة سكانية ومتقدمة علميا. ولم ينس أوباما تذكير حلفائه التقليديين

إيران ودول الخليج: تحديات ما بعد فيينا.. صدام أم تصالح؟

ولم يبد أوباما التزاما بحماية دول الخليج كذلك الذي أبداه من ناحية إسرائيل، حيث أكد على سـجل إدارته التـى فعلت أكثر من أي إدارة سابقة لدعم وحماية إسرائيل. وبالنسبة للدول العربية الخليجية فألمح لإمكانية تزويدها بأسلحة متقدمة وتعزيز التعاون الأمنى في مجال الرقابة وأمن السايبر وهو الكلام الني ردده عندما التقى أيار/مايو الماضي. فقد رفض أوباما ضمن سياسته القائمة على الإبتعاد عن مشاكل الشرق الأوسط، مطالب دول الخليج بعقد معاهدة دفاع مشترك على غرار المعاهدة مع اليابان أو كوريا الجنوبية. ولاريب أن وصفة

# تمويل الجماعات الجهادية المتطرفة.

قادة دول مجلس التعاون الخليجي في

فى دول الخليج أنه مستعد للإستماع لمظاهر قلقهم ولكنه لن يقع في مصيدتهم بتحميل إيران مسؤولية ما يجري في المنطقة. ومضى في القول إن هناك مبالغة في الحديث عن دور إيران في اليمن وأن دول الخليج أسهمت في

## سباق تسلح

أوباما لدعم الدول الخليجية لن تؤدي إلا لزيادة سباق التسلح. وفي ضوء الإبقاء

ويتفق التحليل مع مجمل ما جاء في ولكنها بدأت في واشنطن وطهران. الباكستاني لم تكن كافية لإقناع إسلام أباد

يراه الكاتبان الهجوم الإعلامي الطائفي النبرة. ويعتقد الكاتبان أن التركير فقط في مرحلة ما بعد الإتفاق على وقف المسروع الإيراني لن يـؤدي إلا إلـى المواجهـة وليس ومنظور التعاون سيصبح أفضل لوعزز الإتفاق المعسكر الإصلاحي الذي يمثله روحاني ووزيـر خارجيتـه محمـد جـواد ظريف، وكما ناقش صادق ميلا «فوريـن أفيـرز» (2015/7/16) فالسيّاسـة الإيرانية تقوم على عمادين، الأول هو حماية الثورة الإيرانية والثاني العداء لأمريكا. وهما بعدان استخدمهما التيار المتشدد لتأكيد سلطته. وفي السياق الحالي إن تعزز الموقف الإصلاحي ففرصة نجاح الإتفاق وتحقيق أمن المنطقة قائمة. لكننا لا نزال في الأيام الأولى للإتفاق. فالمفاوضات انتهت في فيينا

للمشاركة في الحملة التي تقودها السعودية

ولا بد من الملاحظة هنا أن العداء

السعودي- الإيراني مرتبط بالطموحات

الإقليمية ونشر وتصدير الايديولوجيا إلا

ان جموحها العدواني على دول الخليج يظل

«مدجنا» مقارنة مع تصرفاتها في العراق

وسوريا. ولهذا يقترح البعض أن دمج إيران

في منظومة الأمن الخليجي قد يخفف من

حدة النزاع. ونقل فردريك ويهري وريتشارد

سوكلوكسي عن دبلوماسي سعودي

عام 2007 «تعاون في الخليج، أحتواء في

العراق وتراجع في الشام». ولا شك أن رفع

العقوبات عن إيران سيؤدي لفتح خطوط

التعاون التجاري القديمة بين الفرس والعرب

وهى علاقات ظلت قائمة بمستويات مختلفة

حتى أثناء الحصار الدولى لإيران. وفي

الظرف الحالى فالتعاون الأمني ليس قائما،

فمنظومة الخليج كما ناقش الكاتبان في مقال

نشرته مجلة «فورين أفيرز» (2007/7/14)

لأن مجلس التعاون الخليجي ما هو إلا تحالف

دفاعى موجه ضد إيران. ويعتقد الكاتبان أن

المجلس بنظامه الحالى الذي يخدم مصالح

دول الخليج الجمعية من ناحية الأمن

والتعاون المشترك في مجالات أخرى، يجب

ان تتغيــر نظرته في ظــّل الإتفاق الأمريكي مع

إيران. ويجب العمل على تنظيم منبر إقليمي

للخليج شاملا بالضرورة لإيران. وسيمنح

هذا النظام فرصة لطهران كي تغير تصرفاتها

ويقدم الإستقرار لمنطقة الخليج في الوقت

نفسه. وبتشجيع من أمريكا يجب على دول

الخليج العربية وإيران التحاور في البداية

حول المسائل الأقل إثارة للجدل لبناء الثقة —

مثل مواجهه تهريب المخدرات ومراقبة الزلازل

وحال تم بناء جسور الثقة فسيتم التقدم

نحو قضايا معقدة من مثل إمكانية تخفيض

سباق التسلح بين الدول هذه. وكضمان لنجاح الحوار يجب أن تكون الولايات المتحدة

جزءا منه مع التأكيد على ملكية دول الخليج

للعملية بأسرها. ويرى الكاتبان أن الاجتماع

الخليجي الذي سيعقد على هامش اجتماعات

الجمعيــة العامــة لــلأمم المتحدة فــي إيلول/

سبتمبر المقبل ستكون فرصة لطرح الفكرة.

ويعترف الكاتبان بصعوبة تحقيق هذا

على مستوى القوة في إيران بين المتشددين

ضد الحوثيين في اليمن.



# رئيس حركة الحرية والعدالة الاجتماعية في الجزائر لـ«القدس العربي»: أنور هدام: نظام سياسي يستمد قوته من الاستبداد لن ينجح في تحقيق المصلحة العامة



في بلدكم الجزائر فمــا هو تقييمكم بوتفليقة قد وعد بإصلاحات لكنها لم تجسد على أرض الواقع. ففي خطاب للوضع بشكل عام من الناحية الاقتصاديـة والاجتماعية بعد أكثر عام موجه إلى الشعب في 14 نيسان/ أبريـل 2011، أعلـن اسـتعداده لتنفيذ من سنة على انتخاب الرئيس عبد «إصلاحات سياسية لتعميق العملية العزيز بوتفليقة لدورة رابعة؟ الديمقراطية». هذه التدابير قُدمت • في البداية أحيي قرّاء «القدس على أنها استجابة من قبل النظام لعربى» الأفاضل وأتقدم بأحر للاحتجاجات التي تكثفت في البلاد

التهاني للمسلمين منهم بمناسبة عيد الفطر البارك أعاده الله علينا جميعا وعلى أهلنا في القدس الشريف و فلسطين الحبيبة خاصة وفي باقي عالمنا العربي والإسلامي وباقتي الشعوب المستضعفة في الأرض عامة بالخير والبركة وبالتخلص من التبعية والتخلف وبتحقيق الحرية والعدالة الاجتماعية والتنمية. تتعرض الجزائر منذ سنين طوال إلى نزيف رهيب لمقدراتها الطبيعية التى حباها متشبثة به دورة تلو أخرى من خلال بين الإصلاحات السياسية المعلنة انتخابات 2014 لدورة رابعة بكرسي رئاسـة الجمهوريـة وبنسـبة خيالية السياســي أو حتــي من أجـل مطالب والعدالة الاجتماعية والتنمية. تذكّرنا بعهد السوفييت.

والاجتماعية، كان الرئيس عبد العزيز

منذ بداية العام 2011 عند أنطلاق

إذن، رغم تلك الوعود بالإصلاحات، إجمال الواردات وخاصة الغذائية مع اقتصاد متين، قادر على المنافسة • أتمنى ألا تنتقل العدوى إلى

اجتماعية اقتصادية كما حدث في ومن الناحية الاقتصادية، لقد والبزار التي ظلت تتبعها الحكومات يفرض التقشف المفرط على الشعب، بسط هيمنته وسيطرته على المجتمع أما من الناحية السياسية الأيام الأخيرة مع أهالي منطقة وأد ازداد الوضع تعقيدا جراء انخفاض المتعاقبة في هذه الفترة. فلا يتوقعن ينبغى اعتماد اقتصاد منتج ووضع والحياة المدنية والسياسية في البلد

التجارة الخارجية للجزائر خلال 15 سنة الأولى من رئاسة بوتفليقة، اي بين سنتى 2000 و 2013، تبين أن رغم أن نسبة السكان سجلت زيادة بنسبة 22 % فقط بين عامي 2000 و 2013 (31،7م و3،87م)، فإن حجم واردات المواد الغذائية للجزائر ارتفع ثلاثة أضعاف مما يجعلها أول بلد افريقى مستورد للمواد الغذائية بنسبة 75% من حاجياتها، بدلا من إنتاجها محليا، وذلك رغم اتساع أراضيها

كما أن تلك الإحصاءات الرسمية تبين لنا بوضوح تزامن ارتفاع نسبة القيام بحملة انتخابية، وبدون تقييم النظام وبصفة منتظمة يقوم بسحق، الاصلاحات، لا تـزال الجزائـر يجهل هويتها الشعب الجزائري والآن إن مواصلـة اعتمـاد اقتصـاد البـزار لكن أمن الجزائر القومي مهدد بسـبب حصيلة 15 سنة من رئاسته، يفوز في وبأسلوب عنيف وشرس أحيانا، تبحث عن طريقها نحو التخلص من مع انخفاض سعر البترول يريدون والفساد، ومحاولة تحميل الشعب فشل السياسات الأمنية للنظام المظاهرات السلمية من أجل التغيير الاستبداد والتبعية، وتحقيق الحرية فرض تقشف مفرط على الشعب تبعات سياسات فاشلة فرضت عليه نحو الإرهاب عابر الحدود. صحيح

الدولى ووسائل الإعلام العالمية! إن قوانين عام 2012 تلك، بدلا من أن تستجيب لمنطق الانفتاح وتكريس نظام حكم ديمقراطي الذي أعلن عنه رئيس الجمهورية، في الواقع شكلت تراجعا كبيرا في مجال الحريات، وانتهاكا تاما للألتزامات الدولية التى تعهدت بها الدولة الجزائرية، بما في ذلك التعهد الدولي باحترام الحقوق المدنية والسياسية الفردية تشديد قبضة النظام، ذي الطابع

مزاب وبولاية غرداية بالتحديد. وذلك

مع صمت غير مفهوم من المجتمع

ما اسميه «الربيع الديمقراطي» في منطقتنا العربية، والذي مع الأسف لا والجماعية. هكذا، إعلان الرئيس يزال في العديد من الدول يواجه ثورة مضادة عنيفة كلفت شعوبنا الكثير بوتفليقة لإجراء إصلاحات ضرورية تم ترجمته على أرض الواقع إلى وما زالت. لكن، سرعان ما تبين أن الإعلان عن الإصلاحات في الجزائر العسكري في حقيقة أمره، على المجتمع كان يهدف إلى تهدئة مخاوف شركاء المدني والمجال السياسي، وإلى تغييب الجزائر أكثر من مخاوف الجزائريين أنفسهم. لقد رحب الدبلوماسيون تام للمؤسسات الدستورية ودورها الله بها، من قبل مجموعة فاسدة الأجانب على الفور بهذا الإعلان. ومع الرقابي وبالتالي إلى المزيد من تفشي فاشلة وصلت إلى سدة الحكم وبقيت للمرور الزمن، أصبحت الفجوة واضحة الفساد وإتلاف المال العام. انتخابات شهد العالم على افتقارها رسميا والقوانين الصادرة في كانون ورغم تشبث مجموعة الرئيس ظهور المشاكل الصحية لدى رئيس داخل النظام العالمي. آن الاوان الجزائر. أنظريا أخي كلما ارتفعت الشفافية والنزاهة: رئيس عاجز عن الثاني/يناير 2012 والمنفذة أنها وبين بوتفليقة بكرسي رئاسة الجمهورية الجمهورية سنة 2006، وتسلم الملف لتمكين الشعب من اختيار سلطة أصوات مطالبة بالتحول السياسي مخاطبة شعبه منذ سنين، وحتى عن الممارسات على أرض الواقع! لا يزال الدورة الرابعة بنريعة تحقيق الاقتصادي للجزائر من قبل مجموعة

الخروج بعد من اقتصاد الريع الذي لا يزال يُعول بنسبة تفوق 95%على تصدير المحروقات. إن القراءة المتأنية للإحصاءات الرسمية المتوفرة لمديرية الجمارك بوزارة المالية، فيما يخص

أسعار النفط. وذلك مقلق جدا

بالنسبة لبلد كالجزائر لـم يتمكن من

أضحت الجزائر اليوم رهينة المتعصبين لـ «الاستيراد والاستيراد فقط». الأرقام تؤكد أننا بلد مســتورد هيكلياً. في عام 2013، سـجل المركز الوطني، للسجل التجاري 31337 شركة لـ «الاستيراد والتصدير». مع العلم أن في عام 2008 تم تسجيل 25502 شركة، أي هناك زيادة قدرها 22.9% خلال خمس سنوات (سنوات مرض الرئيس). مع العلم أن 2% فقط مـن هـذه الشــركات تعمل فــى مجال التصدير، والبقية، أي 98%، تقوم

اليوم عاجز حتى عن القيام بمهامه

الدستورية، أن يصلح خلال العهدة

الرابعة هذه ما أفسده خلال العهدات

الثلاث الأولى لرئاسته.

و اشنطن\_ «القدس العربي»: عبد الحميد صيام

اختار الأستاذ والعالم النووي الجزائري أنور هدام ديار المنفى

هـى عيية علـى الاختراق بسـبب عزوف الشعب عن العنف بسبب حصرا بالاستيراد. ذكريات العشرية السوداء أم أن لقد سـجّل النظام فشـلًا ذريعًا في الجزائر مثل غيرها يمكن أن تصبح بناء الدولة المستقلة التي ينعم فيها أرضا خصبة للمتطرفنن؟ المواطن بالحرية والتى تكون ذات سياسية تنبثق منه وتعبّر عن تنوّعه. كلما رفع النظام شمّاعة الإرهاب.

كل ذلك سببه سياسة اقتصاد الربع سوف يزيد الازمة تعقيدا. فبدل أن أن النظام استطاع، إلى حد الآن،

حد للفساد وللنزيف الاقتصادي.

لكن لا يعقل الحديث عن التحول

الاقتصادي هذا من اقتصاد الريع

والبزار والفساد، نحو اقتصاد

منتج دون تحقيق التحول السياسي

○ تعرضت البلاد مؤخر المجموعة

من العمليات الإرهابية وخاصة

في معامل الغاز في عين أمناس

بالصحراء في كانون الثاني/يناير

2013 وعدد من الحوادث المتفرقة

الأخرى. هل ستتأثر الجزائر بموجة

الإرهاب التي وصلت لجيرانها والتي

تعانى كثيراً من ظاهرة الإرهاب مثل

ليبيا ومالي وإلى حد ما تونس؟ ما

تقييمك للأوضاع في الجزائر وهل

نظرا لطبيعته العسكرية التي لا تتقن سوى لغة السلاح والقوة، برهن فشله في مواجهة الإرهاب الدولي لأنه ظل يركز على الحل الأمني فقط رغم أن حدودنا طويلة وصعبة. دولة متقدمة مثل أمريكا لا تستطيع حماية حدودها مئة بالمئة. إذن، الحل الأمنى يجب أن يكون مرفوقا بإصلاحات سياسية واجتماعية واقتصادية تقوي الجبهة المدنية في الداخل ضد أي احتراقات إرهابية. تشهد المؤسسة العسكرية فى الجزائر ارتفاعا ملحوظا فى الضغط عليها عبر جميع حدودنا وحول آبار النفط وأماكن استراتيجية أخرى. لذا، حسب نظرتنا في حركة الحرية والعدالة الاجتماعية، للبد من اتخاذ جملة من الإجراءات الضرورية والمتكاملة للحفاظ على أمن المواطنين والوطن والوحدة الوطنية، وأمن وسلامة منطقتنا المغاربية والساحل،

بالحديد والنار وإرهاب الدولة. لكنه،

- العمل على تقوية السياسة الخارجية الجزائرية واستعادة مصداقيتها بالخصوص مع دول الجوار ودول الساحل وشركائنا في المتوسط والأطلسي. حيث فقدت السياسة الخارجية الكثير من مصداقيتها وفاعليتها منذ أكثر من

- تفعيل الاتحاد المغاربي والعمل على توفير المناخ المناسب للتنسيق والتكامل الاقتصادي والأمنى المغاربي لما يذدم مصالح شعوبنا الاستراتيجية ونموها ويحافظ على أمنها القومي، ويعزز استقرار منطقتنا المغاربية وقى الساحل، ويمكنها من التصدي معا لظاهرة التطرف العنيف والإرهاب ويحصنها من أي تدخل

- أنشاء لجنة مغاربية من خبراء فى حل النزاعات للتكفل بحل كل أزمات المنطقة لما يخدم أمننا القومي واتحادنا المغاربي.

- التصدي لظاهرة الإرهاب في إطار تنسيق عســكري وأمنى مغاربي: لا بد من التصدى لكل من يلجأ إلى التطرف العنيف وإلى استخدام السلاح لفرض مفاهيمه أو مشروعه السياسي، بغض النظر عمن يقف وراءها. لقد أصبحت الظاهرة تشكل خطرا حقيقيا على بلدنا ودول الجوار والساحل ولأمننا القومي. لا بد من الإشارة هنا إلى أنه لا يوجد أي مبرر للظاهرة. ومع هذا، نرى في الوقت الذي من واجب الحكومة المنتخبة حماية مؤسسات الدولة والمدنيين من بطش الإرهاب، لا بد من العمل على إزالة أسباب التطرف العنيف والإرهاب. ومن هنا جاءت دعوتنا لاحداث التحوّل السياسي والانتقال الديمقراطي التوافقي نحو نظام حكم مستقر يعبر عن خيار الشعوب في

- العمل على إعادة صياغة علاقة «المدنى بالعسكري» من أجل مؤسسة عسكرية وطنية مهنية قوية تخضع لرقابة من قبل الشعب عبر مؤسساته لمهامها الدستورية للحفاظ على سلامة ووحدة التراب الوطنى، وللبحث

يخدم الأمن القومي. التمكن من العلوم الاستراتيجية للمساهمة الفعلية في وضع الجزائر شيء غريب على الجزائر. هل حمى والمزيد من المصائب.

والتكنولوجية.

لقد طرحت حركتنا هذه المقاربة الأمنية المتكاملة على الساحة السياسية في الجزائر، سلطة ومعارضة، ضمن «مذكرة من أجل مشروع وطنى موحد للانتقال الديمقراطى في الجزائر « أصدرناها في أول ايار/مايو الماضي، لكن لحد الآن النظام يسير عكس هذا الحل الواقعي. آن الأوان للنظام ان يعترف أن الجزآئر تعيش أزمة سياسية حقيقية ذات انعكاسات اقتصادية واجتماعية وأمنية خطيرة، بسبب السياسات المنتهجة، قد تفضى ليس إلى إفلاس الدولة كما وقع عشية أحداث تشرين الأول/أكتوبر 1988 فحسب، بل إلى فقدان السيادة

الوطنية، إذا لم يُتدارك الأمر ونهج مقاربة جديدة ونمطا فكريا مغايرا للذى تسبب في إنشاء هذه الوضعية. تملك الجزائر إمكانيات تنموية هائلة، وخبرة دبلوماسية معتبرة، وترسانة عسكرية كبيرة، بإمكانها مواجهة المخاطر الأمنية في المنطقة وتحقيق التحوّل من اقتصاد الربع إلى اقتصاد منتج، ويمكنها كذلك وقف نزيف مقدراتها وتجاوز أزمتها الاقتصادية. لكن هذا مرهون بإيجاد إرادة وطنية لمرافقة ذلك بتحوّل سياسي شامل حقيقي، يفتح المجال لكل الكفاءات والفعاليات الوطنية في الداخل والخارج للإسهام في تقييم الوضع والبحث عن بدائل وحلول حقيقية للأزمة المركبة التى تعيشها البلاد. فبعد 53 سنة من الأستقلال وأكثر من سنتين من خطاب بوتفليقة المشحون بوعود الإصلاحات الدستورية وبعد

بسلام للأسف.

على الطريق السليم الذي سيعرف فيه العالم نوعا آخر من التهديدات التى تتطلب استثمارا بشريا وماديا مناسبين عوض دفع تكلفة باهظة الثمن على حساب السيادة الوطنية جراء التبعية العلمية

مهما كانت مطالبها، تترك الأمور تتعقد لدرجة يصبح فيها التفريق بين الأفعال وردود الأفعال صعباحتى على سكان المنطقة نفسها. ومع هذا، لا ينبغى التركيز على الحل الأمنى فحسب. ولذلك في بيان لحركتنا صدريوم 12 ايار/يوليو الماضي، تم التحذير من الاكتفاء بالمعالجة الأمنية أكثر من سنة من انتخابه لعهدة رابعة، تعيش الجزائر المشاكل نفسها في للف ولاية غرداية، كما تم التنبيه فترة يشهد فيها العالم تغيرات كبيرة إلى خطورة إقصام الجيش الوطني لن ينجح في تحقيق المصلحة العامة سواء السبيل.) المنتخبة، تمكن المؤسسة من التفرغ وانخفاضا مقلقا جداً بنسبة لبلد لم الشعبي مرة أخرى في أزمات ليست بل بالعكس يحقق فقط مصالح فئات O ما هـي قراءتكم، كفيزيائي الكيان الصهيوني منزعج من هذا يستطع الخروج بعد من الاقتصاد من اختصاصه وأدعو هنا مرة أخرى معينة. هذا تطور إيجابي حيث لم نووي وكسياسي، للاتفاق التي الاتفاق، لأن بعد هذا، ليس هناك ما الريعي. الجزائر تحت هذه المعطيات العقلاء في النظام تدارك الوضع يعدهناك في المعارضة المعتمدة من توصلت إليه إيران حول ملفها يمنع من فتح ملف سلاحه النووي! العلمي العسكري الاستراتيجي لما ليست مؤهلة لعبور مثل هذه الأزمة وانتهاج مقاربة جديدة ونمط فكري يبرر تضييق هامش الحريات من النووي مع مجموعة الخمسة + فعلى الحكام العرب والإيرانيين مغاير للذي تسبب في إنشاء مشكلة قبل السلطة ذريعة الحفاظ على أمن واحد؟ O تشهد منطقة غرداية حوادث غرداية، وتفادى هكذاً اتجاه قد يصل الدولة! المطلوب اليوم هو التواصل • أعتقد أن البعض، خاصة بعض والحكمة، فالعالمان العربي والفارسي

الطائفية التي تعيث خرابا في اليمن وراء الأحداث. صحيح أن هناك جهات وسوريا والعراق قد تصل الجزائر؟ أجنبية تسعى لاستغلال الأحداث هل هناك أياد خارجية تريد أن تعبث لابتزاز الدولة والمطالبة بالمزيد من بأمن البلاد بعد أن كادت تطوي صفحة المواجهات؟ التنازلات عن ثرواتنا الطبيعية مثل

بالفعل عاشت و لایة غردایة

وادي مزاب في الآونة الأخيرة

أوضاعا مؤلمة وخطيرة غريبة عن

عسكري في بلدنا أو في بلدان الجوار. المجتمع. إن تلك الأحداث التي ذهب ضحيتها العشرات من المواطنين مع هذا، المشكل جزائري محض قد يوظ ف أجنبيا إن لم يتم معالجته العزل وفى العشر الأواخر من بصفة دائمة. فالمشكل سياسي يحتاج رمضان، ليس لها أي مبرر عرقى أو إلى حل سياسي دائم مقروناً بحلول مذهبي. بل هي أعمال إجرامية يجب متكاملة ثقافية تكرس تنوع سكان رفع أي غطاء، من أي مؤسسة دينية كانت أو سياسية، عن المتسببين فيها المنطقة، واجتماعية تعزّز الترابط بين المواطنين، واقتصادية تزيل الفوارق ومرتكبيها وإحالتهم إلى القضاء وتعزز القدرة الشرائية وتكافؤ فرص في شفافية تامة، وتعويض جميع المتضررين، والتكفل الجدى بمشاكل الشغل للجميع. ○ ما زال هامش الحريات العامة أهل المنطقة والاستجابة لمطالبهم المشروعة. كما ينبغى تحميل السلطة ضيقا وما زال التعبير عن رفض الأمر الواقع محفوفا بالمخاطر. كيف التنفيذية \_ رئيس الجمهورية في رأيكم يمكن للجزائر أن تخرج والحكومة \_ مسؤولية أمن وسلامة من هذا المأزق بحيــث تتحول تماما جميع المواطنين دون أي تمييز، إلى دولة القانون والتعددية وتبادل ومسؤولية حل مشاكلهم. لقد اكتفت السلطة الفاشلة والفاقدة للشرعية السلطة وفصل السلطات؟ وصفكم للوضع دقيق. وأعتقد الدستورية والشعبية بإصدار أن أحداث غرداية الأليمة كشفت رسائل وبيانات ووعود لم ترق لحل بكل وضوح أن السلطة التنفيذية مشاكل أهلنا بولاية غرداية. وبدلا من الاستجابة إلى مطالب المواطنين \_\_ رئيس الجمهورية والحكومة \_ المشروعة، تركت هذه السلطة الفاقدة التي فشلت في التعامل مع الوضع لروح المسؤولية فئة قليلة من الشباب الأمنى والاجتماعي المتردي في معظم المتهور إلى خلط الأوراق وضرب دول الجوار والساحل، عاجزة عن حل المشاكل في بلدنا، وفي تحقيق استقرار منطقة جد حساسة بالنسبة لبلدنا، وأمنه القومى، من وراء ستار التحول الاقتصادي المطلوب أمام صراع مذهبي عرقى مفتعل. والسلطة استمرار انخفاض سعر البترول وهكذا السلطة التنفيذية بل والنظام لا تتهاون في قمع أي مظاهرة سلمية ككل أصبح يشكل خطرا حقيقي على بلدنا ووحدة شعبنا وترابنا الوطني بل وأمننا القومي. الأمر الذي يجعل الجزائر مضغة سهلة للتدخل

حماية مصالحه واستثماراته في

لا اعتقد أن هناك أيادي أجنبية من

فرنسا وأمريكا لفرض قواعد عسكرية

أجنبية في أراضينا. لكن هناك إجماعا

وطنيا جزائريا لرفض أي وجود

أن تكون أكثر توحداً في الرؤية والوجهة، الواقع غير ذلك. بالإضافة إلى أن المعارضة الرسمية تتشارك مع السلطة في عدم انفتاحها على باقى المعارضة. لا يمكن لمعارضة تحمل أعراض السلطة أن تغير شيئا. التغيير يتطلب صحية أكثر. ومع هذا نحن كما اسلفت نتواصل مع الجميع، ونحاور الجميع، مدنيين وعسكريين، سلطة ومعارضة معتمدة رسميا وغير الأجنبى بذريعة حماية الأقليات أو معتمدة، لأن ثقافة الحوار وقبول الآخر واحترام التنوع وحق التباين هي صحرائنا. أصبح الكل في الجزائر الكفيلة لتحقيق التوافق حول مشروع وطنى موحد للانتقال الديمقراطي في مقتنعا اليوم أن أي نظام سياسي الجزائر. ( والله المستعان والهادي إلى يستمد قوته من الاستبداد والإقصاء

ولدول الجوار.

المعارضة منظمة أم مفككة؟

تحمّل مسؤولياتنا، وتجاوز الخلافات

الايديولوجية والسياسية، والتنسيق

والتحكم في التكنولوجيا: توفير خطيرة سقط على أثرها 22 ضحية. إلى نقطة اللاعودة التي ستكلف بلدنا مع الجميع، سلطة ومعارضة، الحكومات العربية وبعض وسائل حليفان طبيعيان، ربنا وأحد، ونبينا الجو المناسب للخبراء الجزائريين الاحتكاك الطائفي والقبلي والديني وشعبنا بل ومنطقتناً المغاربية الكثير عسكريين ومدنيين، وإقناعهم أن الإعلام العربي الرسمي، يخلط بين واحد...وعدونا واحد، فلاينبغي ان المصلحة العليا تقتضى مناجميعا سياسة إيران في منطقة الشرق نخطئ الهدف!

أمن الجزائر القومي مهدد بسبب فشل السياسات الأمنية

الأوسط وفى العراق وسوريا واليمن

وغير مقبولة على الاطلاق عندنا، معًا لتوفير الظروف المطلوبة لإحداث تغییر شامل حقیقی نحو نظام وبين ملفها النووي ورفع العقوبات سياسى أفضل يستجيب لطموحات الجائرة عنها. إنتصار إيران في هذه «المعركة» مع الغرب هو انتصار لجميع الشعب ويعبر عن تنوعه، ويضع حدًا للانهيار الاجتماعي، ويُوقف الـدول التي تريـد ممارسـة حقها في استنزاف المقدرات البشرية والمادية امتلاك برنامج نووي سلمي. فمن لبلادنا، ويُحارب كل الآفات التي ظلت حق جميع الدول بناء اقتصاديات تقوم على العلم والمعرفة، من حقها تُعرقل تنميته الوطنية الشاملة. على أن يكون التغيير توافقيا سلميا محكما جميعا بناء اقتصاديات تقوم على الطاقة النووية. فمن الغباء أن يعتقد يتم بصفة تدريجية ومسؤولة يجعل الدولة أداة في يد الشعب بكل فئاته البعض أن هذه المفاوضات مسرحية ضد العرب، لأنه وبكل صراحة لم للحفاظ على مصالحه الاستراتيجية تصل دولنا بعد إلى المستوى الذي ومستلزمات التمكين من مصادر يضطر فيه الغرب وإيران تضييع الطاقة الحيوية والزراعة، وتوفير وقتهم بهذه الطريقة (قرابة عشر الأمن والسلم والاستقرار للجزائر لنوات من التفاوض) لتمرير ملف کیف تقیمون المعارضة يمكن تمريره بدون مفاوضات. إذن، الجزائريـة في الداخـل والخارج؟ يجب علينا التعقل والابتعاد عن نظرية هل تعتقدون أن الانتخابات المقبلة التآمر حتى نتمكن من التفريق بين ستشهد تحولا نحو التعددية الأمرين والاستفادة من قوة المفاوض الحقيقة أم أن «مجموعة القوى الإيراني، والمتمثلة باختصار في ثلاثة أمور أساسية وهي: 1 ـ خدمة المسيطرة» ســتبقى كما هى تتحكم في البلاد مين الخليف و لا يهم من مصالح الشعب الإيراني، 2 شرعية السلطة السياسية التي تستوجب يكون الرئيــس ولا يهم كذلك أكانت احترام المفاوض الغربي لها، 3 \_\_\_ المعارضة شأنها شأن السلطة التحكم في الملف وحماية علمائهم في الطاقة النووية. عندما تريد تطبيق هذه فى تخبط تام. من جهة أخرى لإحداث التغيير المنشود، يجب على المعارضة القواعد على الملفات العالقة بين العرب والغرب، كالملف الفلسطيني مثلا، أو بالنسبة لبلدي الجزائر مثلا، ملف الشراكة الأوروبية الجزائرية أو ملف دخول المنظمة العالمية للتجارة، تُصاب بالخيبة والإحباط. باختصار وبدون الدخول في التفاصيل التقنية، إيران سطرت لنفسها أهدافا استراتيجية من وراء هذه المفاوضات الماراثونية وحققت كل واحد منها دون استثناء! فحسب الرئيس روحاني: « أرادت إيران تحقيق أربعة أهداف من وراء الاتفاق النووي: 1 \_ استمرار البرنامج النووي، 2 \_ إنهاء العقوبات واعادة الأموال، 3 \_ إلغاء قرارات مجلس الأمن، 4 ـــ ازالة الملف النووي من مجلس الأمن. لقد حققناها جميعا». مراجعة حساباتهم والتحلى بالهدوء



# أطراف الصراع تتجاهل الأضرار التنموية والصحية والنفسية التى تصيبهم أطفال اليمن يستغيثون: لا تقتلوا الطفولة

#### لندن\_«القدس العربي»: ريما شري

لم تعد الطفلة اليمنية ندى نصير، البالغة من العمر سبع سنوات، تجرؤ على الذهاب إلى المدرسة بعد أن سقط صديقها قتيلاً برصاص قناص وهو في طريقه إلى هناك. تقول ندى: «كان عبد الرحمن يبلغ من العمر 4 سنوات عندما أرداه قناص قتيلا. لا أريد أن أقتل مثله». وكما ندى، يستنجد الآف الأطفال اليمنيون في العالم لإنقاذهم من الموت منتظرين أن تقوم أحياءهم من تحت الركام ويتوقف الاقتتال، حتى يستطيعون العودة إلى المدرسة مرة أخرى. أما عبد الرحمن، فلن يشغل مقعده الدراسي بعد الآن بعد أن رحل عن معركة يائسة من أجل الحياة مثل مارحل أكثر من 400 طفل آخر منذ تصاعد الأزمة في نهاية شهر آذار/مارس. أما محمد حسين، 13 سنة، والذي نجى هو وأسرته من الاقتتال العنيف في منطقة صلاح الدين، في البريقة قرب عدن، فوصف في حديثه لمنظَّمة «اليونيسيف» ملخصا عن معاناً قجيله: «أشعر بالحزن، أشعر بالحزن الشديد، فكل شيء حولي آخذ في الانهيار. أسمع والدتي تبكي بأسلى في الليل، وأسمع صوت معدتي تتضور جوعا». ندى ومحمد، مثلهم مثل أطفال آخرين، فاجأتهم الانفجارات وحاصرهم وابل الرصاص وهم يلعبون في الشوارع، منهم من فقدوا أرجلهم وأذرعهم، ومنهم من ينتظر بصيص أمل في بلد تأكله الحرب ويفتقر فيه أكثر من 20 ملّيون شخص (من أصل 25) إلى المياه النظيفة والصرف الصحى ويعانى نصف سكانه من انعدام الأمن الغذائي، وتصنف 10 من محافظاته الـ 22 بأنها تشهد «حالة طوارئ غذائية».

وبين تصريح منسوب إلى جوليان هارنيس، ممثل اليونيسيف في اليمن ان عدد الأطفال الذين قُتلوا في اليمن خلال عشرة اسابيع هو أربعة اضعاف المجموع الكلي للقتلى الأطفال عام 2014. إذ تفيد التقارير

آخرين بجراح منذ تصاعد العنف في اليمن في 26 آذار/مــارس 2015 مقارنةً مع مقتّل 74 طفلاً وإصابة 244 بجراح خلال العام الماضي. كما كان للاضطراب الأهلى الواسع والصراعات المحلية في اليمن خلال عامي 2011 و 2012 أثراً سلبياً فورياً على سلامة الأطفال. فمنذ شـباط/فبراير إلـي تموز/يوليـو 2011، لقـر المئات من المدنيين مصرعهم في العنف المرتبط بالاحتجاجات بمن فيهم 76 طفلا (10 بنات و 66 ولدا). وتبعث الذخائر غير المتفجرة من مخلفات الصراع القلق بشكل متزايد لدى اليونيسيف إذ تسببت في إعاقة 24 طفلاً ومقتل 16 منذ مطلع العام 2012.

الواردة عن مقتل 300 طفل وإصابة 402

#### المدارس: حرمان 2 مليون طفل من الانتظام في حصصهم

قبل اندلاع الصراع الحالي، كان هناك 1.6 مليون طفل خارج المدرسة في اليمن. وبفعل الإقتتال الدائر منذ شهر اذار / مارس، أغلقت العديد من المدارس أبوابها حارمة حوالي 2 مليون طفل من الانتظام في حصصهم. كما وأجبر المئات من الطلاب قي صنعاء على إخلاء غرف الصف خلال تصاعد أعمال العنف. ووجدت اليونيسيف، بعد أن تقصت عن الأضرار، أن 30 مدرسة على الأقل تضررت بسبب الاقتتال، وأن هذا الوضع الصعب ما زال يتدهور بشكل سريع. وكانت المجموعات المسلحة قد احتلت عددا من المدارس في أيلول/سبتمبر العام الماضي ضمن سعيها للسيطرة على مدينة صنعاء ما أدى إلى تعطيل العام الدراسي. وتشير تقارير اليونيسيف إلى أن أكثر من 51 مدرسة تأثرت بشكل مباشر أو غير مباشر بالصراعات المسلحة والعنف الذي نشب خلال شهر أيلول/سبتمبر من

ضمنها مبنى مدرسة ابن سينا في صنعاء

الذي تأثر بغارة جوية ضربت المبنى المجاور

له ما أدى إلى انهيار الجدار الخارجي لساحة

المدرسة وانهال الركام والزجاج المكسر داخل

#### الأمراض وسوء التغذية

يعد سوء الغذاء، أو نقصه، الخطر الأكبر

الذي يهدد أطفال اليمن ذلك أنه يزداد سوءا

بينما تضاعفت أسعار الوقود خمس مرات.

سلامة الأطفال

بعد الدمار الشامل الذي لحق باليمن

والذي أجبر أكثر من مليون شخص على

الفرار من ديارهم، انهارت الخدمات الأساسية

في البلاد مما أدى إلى نقص حاد في الغذاء

والوقود والبنية الأساسية المدنية بما في

ذلك المستشفيات والمدارس ومحطات الطاقة

ومنشات المياه. كما ارتفعت أسعار الطعام

والمياه العذبة بشكل خيالي. كما اغلقت

المخابز أبوابها وتوقفت الإمدادات الغذائية من

وتقول أم محمد التي نجت وأسرتها من

الاقتتال العنيف الذي دار في منطقة صلاح

الدين أن الخابز في منطقتها أغلقت أبوابها،

وأن المحل الوحيد الذي ما زال يبيع الخبز

رفع أسعاره بشكل كبير. وبسبب عدم قدرتها

على العمل دون وقود، أغلقت مراكز الرعاية

الصحية المحلية أبوابها. وأدى تدهور الوضع

الأمني إلى إرتفاع أسعار الطعام بنسبة 40%،

مع إحتدام الصراعات ويعرض الملايين من الأطفال لخطر الإصابة بأمراض يمكن الوقاية منها. فقبل أواخر آذار/مارس، كان هناك حوالى 850،000 طفل دون سن الخامسة يعانون من سوء التغذية. ومع انهيار نظام الرعاية الصحية وغياب المواد الأساسية يرجح أن يرتفع الرقم أكثر. وتشير تقديرات اليونيسيف إلى أن أكثر من نصف مليون طفل دون سن الخامسة معرضون لخطر الإصابة بسوء التغذية الشديد والحاد على مدى الأشهر الاثني عشر المقبلة إذا استمر الوضع في التدهور. بالإضافة إلى ذلك, فإن حوالي 1.2 مليون طفل دون سن الخامسة معرضون لخطر سوء التغذية الحاد المعتدل وهو ما يقرب من ضعف ما كان الحال عليه قبل الأزمة. ويقدر مجموع عدد سكان اليمن بـ25 مليون نسـمة وعدد السـكان تحت سـن الخامســة بأكثـر مــن 4 ملايــين عــام 2012، يعاني 267.000 منهم من سوء التغذية الحاد الشديد بينما توصف حالة 700.000 منهم بسوء التغذية متوسط الحدة. ويواجه النظام

الصحي تحديات كبيرة، مع إغلاق مئة وستين

تتعرض منظمات الإغاثة التى تحمل

منشأة صحية على الأقل بسبب انعدام الأمن غرف الصف. وبسبب هذه الأضرار تم إغلاق ونقص الوقود وغير ذلك من الإمدادات المدرسة، التي كانت تدرس فيها 1،500 فتاة في المرحلة الأساسية والثانوية، إلى أجل الحيوية. وفي هذا الشائن، قال الدكتور بيتر سلامة, المدير الإقليمي لليونيسيف في الشرق غير مسمى. أما بالنسبة للطفلة نسمة، ذات الأوسط وشمال أفريقيا بأن الأطفال في اليمن الثلاثة عشرة عاما، فقد تغير المشهد بالكامل: لا يتم تطعيمهم «إما لأن المراكز الصحية لا «أشعر بحزن شديد، فلقد تدمر الشارع الرئيسي الذي كان أجمل منطقة في حيّنا. كما يصلها التيار الكهربائي, أو لأنه لا يتوفر لها الوقود اللازم لتبريد اللقاحات وتوزيعها, حرقت الصواريخ الدكان الذي كنت أشتري أو لأن الأهالي خائفون من القتال لدرجة منه القرطاسية للمدرسة، وتدمرت المنازل. أصبحت المبانى خاوية والدمار في كل مكان. أنهم يحجمون عن أخذ أطفالهم إلى مراكز التحصين لتلقى الجرعة». رجاء أوقفوا الحرب» تقول نسمة، وهي تتفقد وأضاف قاً ئلاً أن «النتيجة المأساوية هي

أن الأطفال سيلقون حتفهم جراء أمراض يمكن عادة الوقاية منها, مثل الحصبة والالتهاب

ووفقا لليونيسيف, فإن الانقطاع في خدمات التحصين يعرض ما يقدر نحو 2.6 مليون طفل دون الخامسة عشرة من عمرهم لخاطر الإصابة بالحصبة وهي مرض فتاك ينتشر بسرعة في أوقات النزاعات المسلحة والنزوح السكاني. وبحسب المنظمة، فإن من المرجح أن يكون عدد الأطفال المعرضين للإصابة بالالتهابات التنفسية الحادة قد وصل إلى حوالى 1.3 مليون طفل, كما أن العديد من المستشفيات والمراكز الصحية لا تعمل بشكل صحيح منذ تصاعد الصراع في شهر آذار/مارس، مما يضاعف العقبات التي تقف حجر عثرة أمام الأهالي في محاولتهم الحصول على خدمات معالجة أطفالهم في الوقت المناسب». وفي الوقت نفسه, يتعرض أكثر من 2.5 مليون طفل لخطر الإصابة بالإسهال بسبب عدم توفر المياه الصالحة للشرب والظروف الصحية السيئة وانعدام فرص الحصول على أملاح الإماهة الفموية بالمقارنة مع 1.5 مليون طفل قبل اندلاع النزاع

على الرغم من ان الحكومة اليمنية و قعت على خطة عمل مع الأمم المتحدة لإنهاء تجنيد الأطفال من قبل القوات المسلحة في البلاد العام الماضي، إلا أن المعطيات تشير إلى أن هذه الظاهرة لا ترال قائمة لا بل آخذة فى التطور. فقد ارتفعت معدلات تجنيد واستخدام الأطفال بشكل كبير في الأشهر القليلة الماضية بفعل قيام مجموعات مسلحة باستخدام الأطفال لحراسة نقاط التفتيش أو حمل السلاح. وخلال عام 2014، تأكد تجنيد واستخدام 156 طفلا من قبل مجموعات مُسـلحة، بينما تضاعف هذا العدد خلال العام الجاري ليصل إلى 318 طفلا، بحسب الأمم المتحدة. وتقوم المجموعات بتجنيد الأطفال ابتداء من سن 6 سنوات، وترغمهم على ترك المدرسة لاستثمارهم في الصرب، إضافة إلى من يشارك في القتال لأسباب سياسية

#### الإغاثة الإنسانية

مساعدات إنسانية وغذائية إلى المناطق

المتأثرة بالنزاع في اليمن إلى التوقيف وأحياناً

للهجوم مما يؤدي إلى عدم وصولها إلى

الأماكن المحددة. ويعقد إرتفاع أسعار الوقود

المشكلة أكثر، حيث يصعب المهمة على وسائل

النقل. ويقول ستيفن أوبراين منسق الإغاثة

الطارئة للأمم المتحدة إن واحدا وعشرين

مليون يمنى، بما يقدر بثمانين في المئة من

السكان، بحاجة إلى المساعدات إنسانية

طارئة. وردا على سؤال لـ «القدس العربي»

حول الهدنة الإنسانية التي دعالها ممثل الأمين

العام الخاص باليمن، إسماعيل و لد الشيخ

أحمد، وكيفية التحقق من عدم إنتهاكها، قال

أوبراين إن الهدنة ضرورة عاجلة لإيصال

المساعدات الإنسانية للمحتاجين بأقصى

سرعة ممكنة. وعملية التحقق من عدم إنتهاكا

أمر صعب بسبب إتساع اليمن ووعورة

تضاريسه الجغرافية. ويقول المدير التنفيذي

لليونيسيف، آنتوني ليك: «لا يمكن أن يستمر

الأطفال في دفع ثمن العنف الدائر في اليمن.

فجميع أطرآف النزاع ملزمون بموجب القانون

الدولي بحماية الأطفال من الأذى. ويجب أن

يكون هناك في الحد الأدنى هدنة إنسانية

تتيح توصيل الإمدادات المنقذة للأرواح

للمصابين، والمرضى، والفئات الهشة وجميع

المتأثرين بالنزاع، ولكن الوقف الكامل للاقتتال

هو الإجراء الوحيد الذي يمكن أن يحمى أطفال

اليمن، والذين هم مستقبل اليمن».

#### تجنيد الأطفال

# أطفال الحرب في اليمن

#### تعز\_ «القدس العربي»: خالد الحمادي

لا توجد إحصائيات دقيقة بشان عدد الأطفال المجندين في اليمن ولكن الواضح والظاهر للعيان أن جماعة الحوثي المتمردة هي أكثر الأطراف استخداما للأطفال في الحروب حيث يشــكُل الأطفال ثلث الميليشيا الحوثية وفقاً للعديد من المصادر، يتوزعون على جبهات القتال وعلى المواقع والمقار العسكرية التي يسيطرون عليها في أرجاء البلاد. وكانت منظمـة «هيومـان رايتس ووتش» قالت في بيـان لها في ١2 أيار/مايو الماضى «إن الأطفال يشكلون حوالي ثلث مقاتلي جماعة الحوثي في البلد، وان أعمار الأطفال الذين يشاركون فى القتال قد لا تتجاوز الـ13 سنة».

وذكر شهود عيان لـ «القدس العربي» في تعز وعدر وإب وصنعاء وعمران والعديد من المدن التي يتواجد فيها الحوثيون أن أغلب النقاط الأمنية للحوثيين في الطرق العامة وفي أوساط هذه المدن يحرسـها مجنـدون أطفال، تتراوح أعمارهم بين 13 و17 عاماً وأغلبهن من المناطق الشمالية الزيدية، حتى أن البعض يعلق على بعض هؤلاء المجندين الأطفال كون أن حجم البندقية التي يحملها أكبر

واعتمد الحوثيون على تجنيد الأطفال لزيادة عدد الكادر البشري بين مسلحيهم، حيث لا يستطيعون إقناع كبار السن

بالانخراط فى صفوف مقاتليهم فيلجأون إلى إجبار الأسر الموالية لهم بالدفع بأطفالهم للتجنيد الاجباري ويلعب العوز

والفقر أيضا دورا في موافقة الأسر. بالنسبة للجيش النظامي قليلا ما يقبل تجنيد الأطفال نظرا لشروط الانخراط في الجيش ومنه بلوغ السن القانونية، 18 عاما على الأقل، والحد الأدنى من التعليم، ولكن تحصل فيه خروقات أو التغاضي عن هذه الشروط بسبب الوساطات أو الضرورات الملحة، وفقا لمصدر مسؤول في وزارة الدفاع.

أما بالنسبة للمقاومة الشعبية في المناطق والمحافظات التي انتفضت ضد الاجتياح الحوثي المسلح لها، فإن مشاهد حمل الأطفال للسلاح تكاد تكون منعدمة، نظرا لقلة السلاح أصلا، و الخطر الذي يستشعره قادة المقاومة في حال الاستعانة بالأطفال وتأثيره السلبي على معنويات المقاتلين، بالإضافة إلى الكثافة العددية للمقاتلين في أو ســاط المقاو مة، حيث أكد الناطق باســم المقاو مة في تعزّ أن هناك فائضا في عدد المقاتلين لدى المقاومة مقارنة بعدد قطع السلاح التي في أيديهم، حيث يتناوب أربعة مقاتلين على كل قطعة ســــلاح واحدة، وبالتالي لا حاجة للاســتعانة بالأطفال في جبهات القتال وإنما الحاجة إلى مضاعفة عدد قطع السلاح وبالذات السلاح النوعي.

لا شك أن سوء التغذية في أوساط الأطفال في اليمن تعتبر من أعلى المعدلات في العالم، ليس بسبب الحرب الدائرة حاليا فحسب، ولكن أيضا بسبب الفقر وسوء الأحوال المعيشية التي تعانى منها البلاد قبل اندلاع هذه الحرب منذ سنوات، حيث تجاوزت نسبتها المستوى الحاد في الصومال وأفغانستان. وتضاعفت هذه المشكلة مع اندلاع الحرب قبل نحو أربعة أشهر، وتفشّت معها أمراض

54 مادة، وبروتو كولين اختياريين. وهي توضّح بطريقة لا لُبْسَ فيها حقوق الإنسان الأساسية التي يجب أن يتمتع بها الأطفال في أي مكان - ودون تمييز، وهذه الحقوق هي: حق الطفل فى البقاء، والتطور والنمو إلى أقصى حد، والحماية من التأثيرات المضرة، وسوء المعاملة التمييز؛ تضافر الجهود من أجل المصلحة البقاء، والحق في النماء؛ وحق احترام رأى والقانونية المتعلقة بالطفل.

حقوق الطفل

تعتبر اتفاقية حقوق الطفل (1989) الصك القانونى الدولى الأول الذي يلزم الدول الأطراف من ناحية قانونية بدمج السلسلة الكاملة لحقوق الإنسان، أي الحقوق المدنية والسياسية، إضافة إلى الحقوق الثقافية

والاجتماعية والاقتصادية. وتتضمن الاتفاقية

إلى إلغاء الاختبارات النهائية في المدارس واعتماد درجات الاختبارات نصف السنوية بدلاً عنها، ولا تـزال حتى الآن عاجزة عن إجراء الاختبارات العامة في الصف الثالث الثانوي (التوجيهي) والسنة النهائية من التعليم الأساسي، رغم مرور وقت إجراءها المعتاد، ويعتقد العديد من التربويين استحالة إجراء هذه الاختبارات منتصف الشهر المقبل وفقا لما قررته وزارة التربية والتعليم، نظرا لاستمرارا المعارك والمواجهات في العديد من المدن وفي مقدمتها مدينتي عدن وتعز التي انحدرت نحو حرب الشوارع بين المسلحين الحوثيين ورجال المقاومة الشعبية من أبنائها والتي أجبرت نحو 80 في المئة من سكانها الى النزوح القسري إلى مناطق آخرى بحثا عن الأمان.

وقال ناشط حقوقى في مجال حماية الأطفال «لو والأمنية يقدر عدد الوفيات من الأطفال بالمئات، أغلبهم لقوا كانت هناك حكومة لما حصل كل ما حصل من انهيار لكل شيء في البلاد، حيث هناك غياب كامل لكل مؤسسات تدور في المناطق التي يقطنون فيها، فيما البعض الآخر الدولة، الحوثيون يسيطرون على العاصمة صنعاء وعلى المؤسسات الحكومية المركزية فيها وللأسف لا يقومون بالمهام الحكومية على الوجه المطلوب ويكتفون بتحصيل العائدات المادية فيها لدعم (المجهود الحربي) على حد فى مناطق محافظة عدن التي شهدت أعنف المواجهات تعبيرهم والأطفال بالنسبة لهم وقود الحرب ولا يلعبون أى دور حمايتهم، فيما الحكومة الشرعية تقيم في المنفى في السعودية ويتركز حضورها على الأرض حول العمليات أصيب التعليم الأساسي والجامعي بالشلل التام، إما العسكرية وتكادتكون القضايا الإنسانية غائبة عن نشاطها الميداني، وبالتالي لا توجد أي إجراءات من الطرف الحكومي لضمان حماية الأطفال في البلاد في ظل خروج اندلاع الحرب وأغلقت المدارس والجامعات وتحديدا منذ نهاية آذار/مارس الماضي، وتحولت العديد من المدارس الوضع الأمني من أيديهم في أغلب مناطق البلاد».



بعض المستشفيات والحصار الحاد من قبل الحوثيين

للعديد من الحافظات الذي تسبب في نقص المواد الغذائية

وانعدام الوقود والخدمات العامة والحيلولة دون وصول

المساعدات الإنسانية والإغاثية الى هذه المناطق وفي

مقدمتها محافظات عدن ولحج والضالع وتعز، التي يواجه

الحوثيون فيها مقاومة شرسة من قبل المقاومة الشعبية

ولا يوجد عدد تقريبي أو إحصائية دقيقة حول عدد

الأطفال الذين قضوا في المواجهات الراهنة في اليمن خلال

الأشهر الأربعة الماضية، حيث يعلن كل طرف إحصائية

محدودة من جهته تظل قاصرة وغير شاملة، حيث لا تشمل

ضحايا الطرف الآخر، ولكن وفقا للعديد من المصادر الطبية

حتفهم جراء القصف الشديد والمواجهات المسلحة التي

لقوا حتفهم بسبب الأمراض ونقص الغذاء والدواء التي

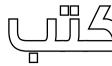
اجتاحت العديد من المناطق التي كانوا يقطنوا فيها وبالذات

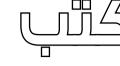
واجتاحتها الأمراض الفتاكة التي كان أغلب ضحايا من

بسبب المواجهات المسلحة أو بسبب القصف الجوي، حيث

توقفت العملية التعليمية تماما في أغلب أرجاء اليمن، منذ

الرافضة للتواجد الحوثي المسلح.







لكلُّ قصيدة، من بدء تاريخ الفنّ الشعري إلى يومنا هـذا، ومضيا في المستقبل إلى آخر قصيـدة يكتبهـا آخر شاعر، هدف واحد لا غير: أن تمسّ تلك العاطفة التى عصفت بوجدان شاعر ما، في زمنه المؤقت المحدود، وجدان الآخرين في الحاضر ولكن أيضاً في المستقبل اللانهائي: إنها كبسولة زمنية معبأة يطلقها الشاعر، أو الشاعرة فى المجهول بلا ضمانات سوى كونها استوفت شروط موضوعها وحددت له أبعاده الضرورية بتفصيل تدعمه التجربة. المعرفة النسبية تصبح كونية، طالما أن العاطفة الإنسانية تجاه حدث ما، في كل الأزمنة، هي ذاتّها في الجوهر، والاستجابة تأتى بحجم الحدث إذا كان في قدرة الشاعر أن يجد الشكل الملائم لعاطفته تلك، بانياً إياها لبنة لبنة، بشــکل تطابقــی، فــی صــرح

رؤيته التي يريدنا أن نراها، وأن

هـذا مـا يفعله الشـاعر السـومري

المجهول الذي كتب «دعاء من أجل

نيبور المخرّبة»، وهي قصيدة معروفة

تعود إلى عام 1700 قبل الميلاد تقريباً

وتنتمي، كما هو مكتوب في تعريف

حين رحل الشاعر العراقي سركون بولص (1944 ـ 2007) كان قد خلّف وراءه

تجربة كبيرة، بالغة الحضور، واسعة التأثير. ورحل شاعرا مقلا بالقياس إلى عدد

المجموعات التي أصدرها، سيّما وأنّ مجموعته الأولى لم تُنشر إلاسنة 1985،

حين تجاوز سين الأربعين. هنا مفارقة أولى ذات مغزى في تجربة بولص: أنّ

الحجم الكمّى لنتاجه الشعرى لم يتناسب البتة مع حجم التأثير النوعي

الهائل الذي مارسه، منذ مطلع سبعينيات القرن الماضي، على جيلين

متعاقبين من الشعراء العرب، وشعراء قصيدة النثر على نحو

وليس بغير دلالة قصدية أنَّه كان، في مجموعته

الخامسة «إذا كنت نائماً في سفينة نوّح»، 1998،

قد أعاد إدراج عدد من قصائده القديمة التي

تعود إلى الفترة الممتدة بين 1969 و1982،

ليس لأنها ترتدي أهمية بالغة في مسار

تجربة بولص الشخصية فحسب،

بل لأنها شكّلت علامات فارقة

في أقدار الشعراء العراقيين

النظر إلى دماء مدينته وآلام شعبه، وهكذا يدير إليهم ظهره ويتظاهر بالنوم. يساله الشاعر أن يستدير وينظر إلى المدينة المنكودة من أيّما جزء من معبده «الإيكور» ومبانيه المختلفة التي يسكنها والتي يعددها الشاعر بأسمائها وصفاتها، واحدةً واحدة، قبل أن يصف الخراب الذي حلَ في كُل مكان وبذلك يُجبرهُ على الرؤية، لو لم يستدر وينظر إلى ما جـره قراره على شـعبه مـن الويلات. لقد دمر الطوفان المدينة التي تحللت بيوتها وانهارت لأنها مبينةٌ من اللبن والطين. حَبّ الشعير من الندرة بحيث يُباع الآن بالوزن في حين يُباع عادةً بالكمية في السابق. النساء اللواتي بقين على قيد الحياة يذهبن للبحث عن أجساد أحبائهن بين الجثث التي تملأ الطرقات، وكانت هذه مليئة بالمارة والمحتفلين ذات يوم، حيث الكلاب الجائعة تنهش أعضاء الرجال ملحق بالقصيدة، إلى نمط شعري

نيبور هي المدينة السومرية المقدسة وإلهها إنليل (أبو الآلهة) خان عهده بأن يحميها من قوى الشر والدمار ونفد فيها مرسوم المجمع الإلهي حتى لو كان معنى ذلك تسليم مدينته إلى أعداء لا يرحمون. في القصيدة يُرى إنليل (أو الحاكم) عاجزاعن

حامل الفانوس

في المجيء والذهاب». إنهن يولولن باكبات وقد أصبن بالجنون من فرط الحزن والرعب. الريح تعصف في الساحات وفوق أماكن رقصهم، الموت

ولشدة صدقها التفصيلي، وحرقتها المضمرة في أبياتها المتكررة حتى الهياج، وصوت الشاعر التحريضيّ النادب المرير، ومعايشته المباشرة لأحداثها، تكاد هذه القصيدة التي أطلقها شاعرٌ سومريٌ مجهولٌ في عماء الأزمنة أن تحيلنا، بعد أكثر من ثلاثة آلاف ونيف من السنين، إلى وضعنا الحالي في العراق المنكوب، أرض سومر بالذات حيث مازالت نيبور أو «نفّر» قائمة في موضعها الأصلى، سواءً جاء الخراب عن طريق الطوفان أو الحصار الاقتصادي وصواريخ التوماهوك، أو صلافة طاغية أرعن كإن ليل الجبان لا يستدير مـرّة واحـدة «فينظر إلـي مدينته» من شرفة أحد قصوره الباذخة، العديدة.

#### دعاء من أجل نيبور المخربّة

إلتفت أيها الفاضل/ وانظر إلى مدينتك/ إلتفت أيها الفاضل القدير/ وانظر إلى مدينتك/ إلتفت أنت يارب كلِّ الأراضي/ وانظر إلى مدينتك/ إلتفت يا رب الكلمة الأخيرة/ وانظر إلى مدينتك/ إلتفت يا إنليل يا أبا البلاد/ وانظر إلى مدينتك/ إلتفت يا رب الشعب الفاحم الشعر/ وانظر إلى مدينتك/ إلتفت أنت يا من تخشي أن تفتح عينيك/ وانظر إلى مدينتك/

يسمى «إرشمًا»، أي مرثيةٌ تُتلى على إيقاع الدفوف. وقد ترجمها إلى الإنكليزية ثوركيلد ياكوبسون عالم الآشوريات المعروف عن النص المسماري الموجود في المتحف البريطاني ضمن مجموعة «نصوص مسمارية من الرقائم البابلية».

والنساء والأطفال، والذئاب «حرّة إلتفت أيها الراعى الذي يترك قطعانه

التاريخ المتقطّع لقصيدة النثر العربية إجمالاً.

ترقية الذائقة وحوافز التذوّق.

2008؛ فضلا عن ترجمات مختلفة، شعرية ونثرية.

الستينيين (فاضل العزاوي، عبد الرحمن طِهمازي، صلاح فائق بصفة خاصة)، وفي

والحال أنّ امتزاج هاجس التعبير الجديد بقلق اجتراح الشكل المغاير كان في رأس

هموم بولص منذ البدء، وهكذا ظلُّ حتى آخر قصائده التي نشرها قبل أسابيع قليلة

من رحيله، في ألمانيا، تحت وطأة مرض عضال. غادر العراق مبكرا، واستقر فترة

قصيرة في بيروت فشارك في أنشطة مجلة شعر، ثمّ استقرّ في الولايات المتحدة،

مع إقامات متقطعة في اليونان والمغرب، مما أكسبه تجربة خصبة واحتكاكاً معمقاً

بأنماط مختلفة من البشــر والحسـاسيات والأمكنة والرؤى. انكبابه الأهمّ انصبّ على

ردم الهوّة بين الشعر الحرّ وقصيدة النثر، من خلال اشتغاله على هاجس دائب هو

اقتراح عمارات إيقاعية تجسر تلك الهوّة أولا؛ وتستدرج القارئ إلى تمارين تربوية

حول أفضل طرائق وعي النصّ الشعري الجديد ثانيا، قبل أن تضعه أمام ضرورات

رحل بولص عن المجموعات الشعرية التالية: «الوصول إلى مدينة أين»، 1985؛

«الحياة قرب الأكروبول، 1988؛ «الأول والتالي»، 1992؛ «حامل الفانوس في ليل

الذئاب»، 1996؛ «إذا كنت نائما في مركب نوح»، 1998؛ «عظمة أخرى لكلب القبيلة»،

تتيه/ وانظر إلى مدينتك/ إلتفت

أنت يـا مـن تتظاهـر بالنـوم/ وانظر

إلى مدينتك/ إلتفت نحو مدينتك،

نحو نيبورك/ وانظر إلى مدينتك/

إستدر عن أسوار «إيكور» / وانظر إلى

مدينتك/ إستدر عن مستوى أرضك

وعن سبيلك/ وانظر إلى مدينتك/

استدر عن «ديكوك» المكان المقدّس/

وانظر إلى مدينتك/ استدر عن مخدع

نومك المظلم/ وانظر إلى مدينتك  $\hat{}$ 

استدر عن البيت ذي البوّابة الكبيرة/

وانظر إلى مدينتك/ استدر عن أهراء

المؤونة/ وانظر إلى مدينتك/ استدر

عن ملاذ «غيشووا»/ وانظر إلى

مدينتك/ استدر عن ملاذ «ايغالما»/

وانظر إلى مدينتك/ إلى مدينتك

الغريقة، المضروبة بالطوفان/ إلى

مدينتك التي ضربتها أنتبالطوفان/

وأهلكتها بواسطة المياه أنت بالذات!/

مدينتك، حيث صارت كلّ حبّة من

الشعير/ تكال بعناية في الموازين/

وبعد نهار لم تأكل فيه شيئاً/ تنتحب

تلك التي كان لها زوج شاب/ حيث

عثرت على جثّته:/ «واها عليك، يا

زوجي!»/ تلك التي كان لها ابن يافع/

تندب هناك:/ «أوّاه يا ابنى!»/ تصيح

الفتاة هناك:/ «ويلاه يا أخي!»/ و في

المدينة تعول الأم التي أنجبت/ «آه،

يا ولدي، يا كبدي!»/ البنت الصغيرة

تصيحُ هناك:/ «أبتاه!»/ الصغار

يجنُّون، الكباريجنُّون/ منذ أن ولَّي

هاربا/ من كان يقف في الطرقات/

مجلة «عيون»، العدد 3،

كانون الثاني (يناير) 1997

## سركون بولص

#### بغداد\_«القدس العربي»: صفاء ذياب

يقدم الكاتب ماريا فيتوريا فونتانا سياحة تاريخية وفنية بحثا عن تاريخ وتطور فن المنمنمات في الإسلام، ففي كتابه (المنمنمات الإسلامية) الذي ترجمه الدكتور عـز الدين عناية، وصدر ضمن منشـورات مجلة الكوفة المحكمة بالتعاون مع دار التنوير في بيروت، يشير فونتانا أن خلف هذا الفن يتوارى مفهومٌ عميقٌ، يسمح لنا بتقديم إجابات عدة، إذ يرتبط هذا الفن شديد

فونتانا يعرف المنمنمات بأنه فنّ توشيح النصوص بواسطة التصاوير، لكن ذلك ليس كل ما في الأمر: فالمنمنمة ليست رسما يتجاوز متن «الكتاب المصوّر»، بل هي مدرَجة – كما هو شأن الصور التي تصاحب المطويات لشرح كتالوغات المعارض - كجزء من النص ذاته، والمثال الأدنى قرباً منّا القصص الخرافية

النص بشكل مرئى، من خلال وظيفتى رسم النص إفادة، لكنها في الوقت ذاته تقيّد القارئ وتدفع به نحو مسار محدد في القراءة، وبالتالي تحدّ من قدرات التخيّل لديه... وبعبارة أخرى، تتيح المنمنمة إمكانيةً ثانيةً للتوسّط بين النص والقارئ، ففي الوقت الذي تتوسّط فيه العبارة وحدها مع الكاتب، فإن المصوّر يمكن أن يتوسـط- في مختلـف طبعـات الكتـابِ، وبتعاقب السنين وعلى مرّ القرون – عبر الصورة أيضا: إذ تأخذ التصاوير وظائف التعليم والحكى في الوقت

يقدم المؤلف سرداً مهماً في تطور فن المنمنمات الإسلامية، باحثا في تقديمه للكتاب عن رؤية الإسلام للتصوير وتحريمه، خصوصاً أن الرؤية الإسلامية تنظر لكل رسم بإعتباره تصويرا، وهو يدخل ضمن الحرام والحلام، فكيفما كانت الأعمال، منمنمات أو رسوما على الجدران، فإنه ينبغي تصنيفها في عداد التصاوير، لا سيما وأن الرسوم الجدارية المتبقية قليلة العدد، وهذه من وجهة نظر بعض علماء الإسلام، الذين يشيرون إلى أن المصوّر، وعلى خلاف النحات، «لا يخلف وراءه ظلالاً»، وبالتالي لا يتمتع بميزة البعد الثلاثي، ما يجعله أقل خطورة من النحت، وهو ما يفسر

في الفصل الأول من الكتاب (أصول التصوير) يطرح فونتانا أهم الأصول المؤسسة للمنمنمات الإسلامية، فقد كانت الأدوات الأساسية المستعملة في تزويق المخطوط اثنتين: قلم القصب أو نصاب ريش الإوزّ

الارتباط، بمختلف وظائفه وبشتى استعمالاته.

المنمنمة، من وجهة نظر فونتانا، تعيد عرض مضمون و تأويله، بو اسطة صورة تجعل المفاهيم المدرَجة أكثر

سعة انتشاره في بلاد الإسلام مقارنة بالنحت. أما عن مصادر المنمنمات الإسلامية فقد قدم المؤلف عرضاً للفتو حات الاســلامية، إذ أخــذ العرب أفكار هذه المنمنمات من المواطنين الأصليين في دمشق والقدس ومصر، مبيناً أنه مما لا شك فيه أن كثيراً من المنمنمات الإسلامية استلهمت أصولها الفنية من التصوير الوارد من تلك الحضارات العريقة، فضلاً عن استلهام قسم منها التعبيرات الفنية الراقية لدى العرب أنفسهم، سواء القاطنين منهم في بعض نواحي شبه الجزيرة العربية أو من الذين هاجروا في اتجاه سوريا وبلاد الرافدين، حتى وإن كانت تلك التعبيرات الفنية محدودة

والمرقاش، إذ تسمح الأداة الأولى للمصوّر بتنفيذ رسم

بالمؤلفات التي بحوزته: «ما كانت المؤلفات في مجملها الصورة، بقياسات متدرّجة الأحجام بحسب ما تمليه مخطوطات مصورة، غير أنه يذكر من بينها نسخة من الحاجة، والثانية المتكونة من وبر الحيوان، فهي تمثل (رسالة في الكواكب الثابتة) للصوفي، ولا يشير ابن أداة التصوير الحقيقية والفعلية، وقد كانت متوفرة النديم إلى المخطوط الأصلي المفقود اليوم، لكن بدون بأشكال وأحجام متنوعة. في حين اعتمدت تقنية شك إلى مؤلّف معاصر له لا يُتّفق مع النسخة التي سبق التصوير المتبعة، وبشكل عام، اعتماداً رئيسياً على الأصباغ، المستخلصة من خلط مواد معدنية ممزوجة بلصق عضوي: حيث يُستخلص اللون الأحمر من أكسيد الكبريت والزئبق، والأزرق من حجر اللازورد، والتي تنتمي إلى القرن الثاني عشر. وعلى نحو مبالغ تُسـتَخدم بعـض المدارس الذهبَ.. وعادة ما تُستعمَل تلك الأصباغ على الورق، وهي تقنية

شائعة الإستعمال في الغرب أيضاً، وتتمّ بواسطة

تقنيات معقّدة، حيث يُحوَّل المعدن إلى رقائق في منتهى

الصغر جاهزة للاستعمال، وفي بعض الحالات يُطلى

أما المصورون أو المنمنمون الذين اشتغلوا في تنفيذ

المنمنمات فما كانوا قلة، إذ شيدت بعض الأسماء

مدارس، لاسيما في الأوساط الفارسية التي حازت

قصبِ السبق، في وقت شهدت فيه بلاد الرافدين

تماثلا تاريخيا نسبيا بما يوازي ما عرفته سوريا ومصر

فى القرنين الرابع عشر والخامس عشر، لكن يبقى

التنافس الحقيقي للمدرسة الفارسية قائماً مع نظيرتها

العثمانية، التي أستوحت منها براعة الإتقان دون أن

تضاهيها... ويذكر فونتانا بعض الأسماء التي أطبقت

شهرتها الآفاق مثل بهزاد ورضا عباسى ومحمد زمان،

كما نجد توقيعا آخر مدعاة لكثير من الجدل، يُرجَّح أنه

عائد إلى فضاء آسيا الوسطى لسياه قلم، المعروف

وفي بحثه عن المخطوطات الأولى، يشير فونتانا

إلى أن المخطوط الإسلامي الأول المصوّور الذي وردتنا

أخباره، ولم ينج من التلف، هو وصفٌ لملوك ساسان

ولأعمالهم الواردة فى تصاوير الملوك الخمسة

والعشرين وفي رسمي الملكتين. النسخة ذاتها،

أو النسختان، ورد حديث بشانها لدى المسعودي

و الأصطخري... يروي لنا الأول أنه شاهد المصنّف في

بيت أحد أعيان اصطخر خلال العام 915، يصف لنا

المنمنمتين الأولى والأخيرة من جملة المنمنمات البالغ

عددها سبعا وعشرين (صُوِّرت بالاستعانة بتصاوير

أخرى أخذت لكل ملك على حدة ثم أنجزت عقب وفاته)

ويوضح أن العمل اعتمد في الأساس الوثائق التي تم

العثور عليها في مخازن المحفوظات الفارسية للمدينة،

التي تعود إلى العام 731، وقد تُرجمت من الفارسية إلى

مدارس المنمنمات الإسلامية كثيرة، منها المدرسة

المصرية: قبل الحقبة الفاطمية وأثناءها، والمدرسة

الغربية: شمال أفريقيا وإسبانيا خلال القرنين الثاني

عشر والثالث عشر، والمدرسة العباسية: بغداد من

أواخر القرن الحادي عشر إلى القرن الثالث عشر،

ومدرســه الاراتقــه، ومدرســه الســـلاجقه، والمدرســه

السورية، المدرسة المملوكية، والمدرسة التركمانية:

تبريـز - شـيراز - بغـداد، والمدرسـة الشـيبانية فـي

بخارى، والمدرسة الصفوية، والمدرسة العثمانية..

بقي من المدرسة المصرية الفاطمية (على الورق

وعلى الجدران على حدّ سواء) رسوم الكابيلا بلاتينا

التى يعدها الدارسون أروع ما تبقى من الإنجازات

الفاطمية. في حين كان في مدرسة بغداد ابن النديم،

وهو ورّاق عاش في منتهي القرن العاشر، دوَّن فهرست

وغيرها الكثير من المدارس.

العربية بأمر من الخليفة هشام بن عبد الملك.

بمسحته الفنية المشحونة بطابع الاضطراب والحيرة.

الذهب بالفرشاة بعد تذويبه.

فونتانا في كتابه «المنمنمات الإسلامية»

بحثاً عن جُذور الفن، الأصول، والتحولات

أعدّت مدرسة بغداد مصنفات علمية وأدبية كثيرة، فنجد في الصنف الأول نسخاً عُربية من كتاب (الحشائش والأدوية) لديوسقوريدس.. وهناك نسخة منقوصة موجودة في الوقت الحالى في المكتبة السليمانية في أسطنبول: «أنتزعت منها وبيعت إحدى وثلاثون منمنمة، أشهرها تلك التي تصور الصيدلية، وهي في متحف متروبوليتان في نيويورك».

في حــين أعدَّت في ظـل الحكم الأيوبي فـي ماردين سنة 1135، نسخة من (كتاب صور الكواكب الثابتة) للصوفي، تعود لمدرسة الأراتقة، وهي اليوم مودعةٌ في المكتبة السليمانية في أسطنبول، يُرجُّح أن نصر الدين محمود من بنى أرتق (1201-1222)، حين أقام في ديار بكر، كلّف مهندسه الخاص الجزري وخادم بني أرتق منذ زمن، بين العام 1198 – 1200، بتصنيف (كتأب في معرفة الحيل الهندسية) وقد بلغ إلينا من هذا المؤلف خمسة عشر مخطوطا.

في حين تميزت إيران وبلاد الأناضول خلال القرن الثانى عشر بإنجاز المخطوط السلجوقي المصور والأكثّر قدماً المحتفظ به حتى أيامنا، وهو نسّخة من كتاب (ورقه وكلشاه) لعيوقي، وهو النسخة الفارسية من قصة حبّ تراجيدية لشاعر مسلم، ورد ذكرها في المجلد العشرين من (كتاب الأغاني). المخطوط فر الوقت الحالي محفوظ بمكتبة طوب قابو سراي ف

الحواضر الإسلامية التي كانت معنية بالمنمنمات كثيرة، وكانت مدينة الموصل خلال القرن الثالث عشر إحداها، ويؤكد فونتانا أن الشـغل الشـاغل لمدرسـة الموصل كان حرصها الدائم على إنجاز تصاوير المخطوطات ذات الطابع العلمي، ومنها (كتاب الترياق) الـذي ينتمى إلـى أواخر القـرن الثاني عشـر، وهو من المؤلفات المنحولة المنسوبة إلى جالينوس، يعود تاريخ المخطوط إلى العام 1199، وهو مودع حالياً في المكتبة الوطنية الفرنسية في باريس.

كما نعثر على نسخة أخرى من العمل يُرجَّح إنجازها في الموصل أيضا، حوالي منتصف القرن الثالث عشر، وهي مودعة في المكتبة الوطنية في فيينا؛ نتابع في (الورقة 15ر) صوراً لأفراد وهم جلوس مشغولون بالتطلع في كتاب، تسعة صنّاع للترياق (علاج نهش لزواحف السامة). فضلا عن أن مدرسة الموصل أنجزت، بين العام 1217 والعام 1219، النسخة المصورة التى بحوزتنا، وهى تضم عشرين مجلدا من (كتاب الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني «انتهي صاحبه من تدوينه في النصف الأول من القرن العاشر»، وقد أعد العد

من 1222 إلى 1259 ). المدرسة العثمانية كانت من أكثر المدارس استمراراً في إنجاز التصاوير والمنمنمات الإسلامية، كان ذلك

السياسي فحسب، بل في المجال الثقافي أيضاً، إَذ دفعه شغفه العميق بالفنون والآداب الأوروبية باتجاه هوس جارف، جعله يجلب إلى بلاطه حشوداً من الفنانين ومن صنّاع الأوسمة والنياشين، من بينهم جنتيلي بلليني، الموفد الرسمي إلى اسطنبول من جمهورية البندقيّة سنة 1479، وعلى يده تمّ رسم محمد الفاتح على هيئة ملك أوروبي، ما فتئ الرواق الوطني في لندن يحتفظ بأنموذج من تلك الرسوم من إعداد بلليني، وفي

فراسات فكرية من إصدار جامعة الكوفة

من قادة الدول الأوروبية في عصره، مثل لورانسو دي ميديشي، كان يقرض الشعر ومولعا بالأدب والتاريخ. وفى أدرنه، العاصمة العثمانية الثانية بعد بورصة، فقد تم إنشاء مرسم احتضنه القصر السلطاني، تميّز بنشاطه الحثيث، وإليه تعود العديد من المؤلفات المصورة، من بينها رسالة في الموسيقي بعنوان الألحان) تحمل تاريخ 1434–1435، مهداة إلى مراد الثاني 1421–1444؛ 1446–1451، وهي مودعة

الواقع عَهَد بإنجاز صوره إلى رسامين عثمانيين أيضا،

مثل سنان بك الذي تبقى لنا من أعماله رسم لا يستلهم

فيه الطراز الأوروبي، وهو ضمن موقع في مكتبة طوب

قابو سراي في اسطنبول. الفاتح كان على غرار نظرائه

في الوقت الحالي في مكتبة طوب قابو سراي في الكتاب كان سياحة في تاريخ الفنون الإسلامية والتصاوير التي عرف في الفن الإسلامي، وتحولات هذا الفن عبر المدن والممالك، وقد ختم الكتاب بملحق

صور لمنمنمات من أزمنة مختلفة.

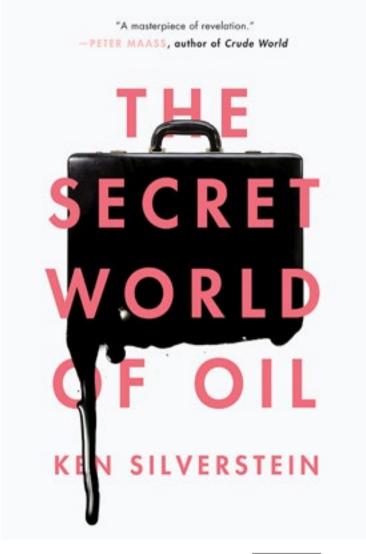
ماريا فيتوريا فونتانا: «المنمنمات الإسلامية» ترجمة: د. عز الدين عناية

المخطوط لفائدة مكتبة بدر الدين لؤلؤ (أتابكة الموصل منشورات مجلة الكوفة، دار التنوير، 2015 212 صفحة بسبب محمد الفاتح الذي يمثل شخصية محورية



## كين سيلفرستين في «عالم النفط السري»

# فضائح سماسرة النفط في الترويج للأنظمة الديكتاتورية



تبييض الأموال الضخمة في المصارف العالمية بوسائل ملتوية. وينتقد الكاتب

بشدة المسؤولين السياسيين السابقين

الذين يجنون المليارات من الدو لارات مقابل

أعمال بالترويج والعلاقات العامة الكاذبة

التى تنفى وجود الفساد فى هذا البلد أو

ذاك. ويندّد ببعض المؤسسات الصحافية

وبعض مراكز الأبحاث والجامعات البارزة

التي تتلقى الدعم المادي الكبير من هذه

ويذكر الكاتب أسماء بعض كبار المثقفين

والأساتذة والصحافيين ورجال الأعمال

والسياسيين السابقين الذين قاموا بمثل

هذه الأدوار، ويخصص لعدد منهم فصولا

محدّدة في كتابه، وبينهم رئيس الوزراء

البريطاني السابق توني بلير، ونجل

توني بلير

الفصل الخامس مـن الكتاب يتطرق إلى

جورج بوش الأبن نيل بوش.

#### سمير ناصيف

من الصعب على الناقد اختيار الفصل الذي سيسعى للتركيز عليه لدى مراجعته كتاب «عالم النفط السرى» لكاتبه كين سيلفرستين. فسيلفرستين، الصحافي والباحث المرموق الذي كان زميلا في قسم الأخلاق الصحافية في جامعة هارفرد الأمريكية، ثم أصبح رئيسًا لتحرير مجلة «هاربر» في واشنطن وعمل كأحد الجهات. مســؤولى صحيفة «لوس انجليس تايمز» قرر فى كتابه الصادر عن «دار فيرسـو» في لندن ونيويورك فضح أرباب الفساد وداعميهم في عالم الصفقات النفطية العالمية عبر أبحاث ومقابلات ودراسات مكثفة ومعمّقة، مما جعل كتابه مرجعا في

> في مقدمة الكتاب، يشير سيلفرستين إلى ان النفط وثروات الطاقة الطبيعية ما زالت على رأس لائحة المواد المطلوبة عالميا، وقد تتصاعد أهمية هذا القطاع ني السنوات والعقود المقبلة بسبب الطلب المتزايد عليه من دول كالصين والهند وغيرها، وحتى من أمريكا نفسها وحلفائها الأوروبيين.

ويؤكد المؤلف ان الفساد يتفشى بشكل غير مقبول ومن دون ضابط فعلى بين الذين ينظمون عمليات الطاقة وقادة الدول المنتجة والمستهلكة. ويتفاقم الأمر لدى تجار النفط والسماسرة الذين يسهلون

ثم مصادقة الزعماء، أو إعادة توثيق صداقته بمن تعاون معهم خلال رئاسته المجالات لتسهيل المشاريع النفطية.

الأوسط وأمريكا، مع انه يفضّل الابتعاد الديكتاتورية والقمع والتفرد بالقرارات عنهم برغم صحّتها. وكان بلير أحد أفضل منفذي هذا الدور منذ عام 2007. فكان يلقى خطابات، تشمل أفكارا بديهية وسطحية ويتحدّث في مواضيع تقنية يعرف القليل عنها، خصوصا في دول آسيوية، ويلقي المواعظ حول أفضل الوسائل لتحقيق الديمقراطية (علمًا انه الشريك الأساسي لجورج بوش الابن في الحرب على العراق عام 2003) ثم يقبض الأموال الضخمة من قادة هذه البلدان ومؤسساتها. ومعظم دول بحر قزوين حققت ثرواتها الضخمة بسبب ثروتها النفطية. ومن كبار زبائـن «مؤسسـة بلير وشــركاه» الرئيس الكازخسستاني نازارباييف الذي دفع لبلير ما يوازي 25 مليون جنيه استرليني لتبييض صورته عبر مقابلات ومقالات نظُّمها بلير وشركاؤه عن بلده مع انه، من كبار ديكتاتوريي العالم ويستأثر بالسلطة فى بلده لفترة طويلة من دون محاسبة. ولم يتورع بلير عن وصف هذا القائد بانه يمارس إصلاحات ديمقراطية أفادت عملية التنمية في بلاده فيما كانت تقارير منظمة «هیومن رایتس و وتش» تؤکد انه ینکل معها. بخصومه السياسيين وان شروة بلاده تعود إلى نفطها وليس إلى عمليات التنمية

ويتطرق الكاتب إلى علاقة بلير مع القائد الليبي السابق معمر القذافي، فقد تصادق بلير معه خلال رئاسـة بلير للحكومة وبعد ذلك، عقد ســـتة لقــاءات مــع القذافي بعد تخليه عن منصبه الرئاسي الحكومي، وحتى عام 2009، وأوقُّفَ الزيارات عندما بدأت الانتفاضة ضد الزعيم الليبي التي أدت إلى مقتله وسقوط نظامه.

كما عمل بلير مع رئيس اذربيجان حيدرآلييف، ووصفه بالقائد الذي يملك رؤيـة ايجابيـة لمستقبل بلده، فيما أشـار معارضو آلييف إلى ان سجله في حقوق الإنسان والتعامل مع معارضيه من الأسوأ في العالم وانه يدير بلده كما كان ليونيد الرئيس جورج بوش الأب وشقيق الرئيس بريجنيف يدير الاتحاد السوفييتي، ولكن الفارق ان آلييف يريد تبييض صفحته أمام الرأي العام الغربي عموما ولذا استقدم

ايلي خليل وجيلبير شاغوري كيفية استخدام رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير للمناصب التى أعطيت ايلى خليل، منظم الصفقات الضخمة له بعد خسارته منصبه الحكومي، وبينها اللبناني المولود في نيجيريا، يقوم بدور مبعوث «اللجنة الرباعية» المكلُّفة معالجة الوسيط بحيث يصادق رؤساء ومسؤولين القضية الفلسطينية عبر المفاوضات، للقيام بعمليات تجارية وصفقات نفخت كبارًا في دول أفريقية، ويخلق علاقة شخصية معهم تتيح لـه تأمين حصصهم ثروته بالملايين وجعلته أحد أثرياء المالية ومقتطعاتهم من العمليات النفطية بريطانيا. وخطة عمله كانت البدء بتقديم

حكومة بريطانيا، وبعد ذلك تُفتَح الطريق أمامه وأمام مؤسسته وشركائه في شتى أكثر ما يهم قادة الدول النفطية الغنية المحيطة ببحر قزوين، حسب المؤلف، تبييض صفحاتهم ونفي صفات

الخطابات (التي يقبض ثمنها بسخاء)

عن الدعاية الشخصية لنفسه ويعتمد مبدأ كتم الأسرار. ولكن الفضيحة التي شاعت عام 2004 كشفت القبض على مجموعة من المرتزقة، قيل ان خليل استخدمهم للقيام بانقلاب في غينيا الاستوائية. هذه القضية دفعته إلى الواجهة إعلاميا خصوصا ان شريكه في هذه العملية المزعومة كان مارك، نجل مارغريت تاتشر، رئيسة الوزراء البريطانية السابقة. وقيل ان خليل سعى إلى تنصيب المسؤول الغيني السابق سيفيرو موتو مكان الرئيس الديكتاتور ثيودورو اوبيانغ مباسوغو وابنه المدلل تيودورين، المدعومين من أمريكا التي تحتكر عمليات استخراج النفط وعمليات صناعية وتجارية أخرى في هذا البلد. ومن الأمور اللافتة، أن الكتاب يظهر ان بعض كبار قادة الدول الغنية بالنفط تمّ دعمهم من أمريكا عندما تهددت أنظمتهم، وغَضّت الطرف عن ممارساتهم المخالفة لشرائع حقوق الإنسان والديمقراطية ولقيم مؤسسات الأمم المتحدة، في وقت كانت واشنطن تشن فيه الحروب، على الدول التسي لا تطبقها أو لا تتعاون ويذكر الكاتب ان أحد منظمى الصفقات

النفطية الكبرى في افريقيا، إلى جانب خليل، هو التاجر اللبناني جيلبير شاغوري، الذي كان مقربًا من الرئيس النيجيري السابق سانى اباشا وحصل منه على صفقات نفطية وأخرى في قطاع البناء، وانه وخليل التقيا في أكثر من مناسبة مع مسؤولين أمريكيين كبار خلال رئاسة بيل كلينتون واوباما. كما تبرع شاغوري بالأموال للحزب الديمقراطي الأمريكي ولمشاريع علمية وثقافية أمريكية في أمريكا ولبنان، وبينها حوالي 5 ملايين

دولار لمؤسسة كلينتون، علمًا انه صديق وبعد انتهاء نظام ساني اباشا في نيجيريا عاد شاغوري، إلى ذلك البلد، كسفير لمنظمة اليونيسكو (في منتصف عقد الألفين) وعاود الفوز بعقود بناء وتعمير ضخمة في نيجيريا، بدعم من أحد خصوم اباشا السياسيين.

في الفصل السابع والأخير يتناول عموما. سیلفرستین دور نیل جورج بوش (شقیق جورج دبليو بوش). ويفتتح الفصل بقوله ان صناعة النفط في أمريكا تدين لعائلة بوش بسبب نشاطها وخدمتها سنوات طويلة لتأمين ونشر المصالح الأمريكية في

الضخمة وغيرها في مقابل حصول شركات تعمل معه على مشاريع نفطية مشتركة في هذه الدول، ويحصل هو على مخصصاته. سـرُّ نجاح عمـل خليل، حسب المؤلف، هو قدرته على التعرّف والارتباط الوثيق برؤساء دول (افريقية باراك اوباما في نظر الكاتب خصوصا)، وهو يتمتع بشخصية تؤهله

لذلك وعلاقاته تمتد من افريقيا إلى الشرق

(هي وابنها) مع القنصل الصيني العام

في مقابل ذلك، فإن المؤسسات الصينية

في هيوستون تكساس. ولهذا، فما زال نيل يملك زبائن صينيين

يظهر ان المجموعات العاملة في قطاع تجارة النفط والغاز ومشتقاتهما من أغنى أغنياء العالم، وانه رغم توزع الأدوار، فان العلاقات الشخصية مع الزعماء والقادة تلعب دورا رئيسيا في تحقيق الصفقات الضخمة، والذين يمتلكون هذه العلاقات مستعدون للقيام بأي شيء للإحتفاظ بها وتطويرها وتوسيعها. وذلك يشمل تشجيع الحروب والانقلابات العسكرية والتغاضيي عن الفسياد وتجاوز شيرائع حقوق الإنسان والشرائع الأخلاقية

Verso, London and New York, 2014 240 pages

ولهذا السبب، ما زالت بعض شركات النفط في العالم (وخصوصا الصينية منها)، تتعامل مع الرقم الصعب في عائلة بوش، الابن الأصغر، نيل بوش، الفاشل في معظم صفقاته. ومشكلة نيل صعبة بشكل خاص هذه الأيام في ظلّ رئاسة

توقُّع اتفاقيات محدودة مع نيل بوش

يسعون إلى صفقات نفطية مع دول افريقية. وقد قام بدور الوسيط بين هذه الشركات الصينية (أهمها سينوبيك) وغانا، ولكن مداخيله من هذه الصفقات تتقلص مع تقلص نفوذ عائلة بوش في القيادة الأمريكية، ولعل الأمر سيتغيّر إذا فاز شقيقه جيب بوش بالرئاسة الأمريكية عام 2016، وإذا تمّ اختياره مرشحا للحزب الجمهوري لهذا المنصب.

Ken Silverstein: The Secret World of Oil

ونيل بوش يتنقل من مكان لآخر في أمريكا والعالم، حسب المؤلف، ليعقد صفقات نفط ويؤسس الشركة النفطية تلو الأخرى (وبعضها شركات وهمية) ولكنه لا ينجح في أي صفقة. ومن أواخر محاولاته ابرام صفقة نفطية مع الديكتاتور التركمانســتاني برديمحدّوف للتنقيب عن النفط في شواطئ هذه الجمهورية الواقعة على بحر قزوين. اتى نيل إلى تركمانستان حاملا رسالة من والده تمنّى فيها الصحة والعافية للرئيس. وبعد أكثر من زيارة في الأعوام الماضية، لم يحقق أي نتيجة في

لأن والده فتح المجال لتنشيط العلاقات التجارية الأمريكية – الصينية، عندما كان نائبا لريغان في رئاسة الجمهورية الأمريكية (وقبل ذلك مبعوثا لجيرالد فورد). كما ان شقيق نيل الرئيس جورج بوش الابن، طوّر العلاقات التجارية الصينية - الأمريكية كما فعل عمُّهما بريسكوت بوش. وحاولت والدة نيل، باربرا، فتح المجالات أمامه لتوطيد علاقته التجارية بالصين عبر علاقات اجتماعية

أهمية كتاب سيلفرستين كبيرة كونه

# عالمية النصوص وكتابها



أواخر ثلاثينيات القرن الماضي، وأدخلت فيها الأساطير الأفريقية، والميثولوجيا الخاصة بتلك الشعوب، وتعرضت لظلم الاستعمار في اتخاذه الديانة المسيحية مطية يغزو بها شعوبا آمنة ويستعبدها، وكانت رواية ذات تأثير واسع في أكثر من خمسين لغة ترجمت إليها، برغم قصرها، وما زالت تحلل في المدارس والجامعات، والمنتديات الثقافية. و أظنها من الروايات التي انطبق عليها القول الذي يتكرر كثيرا، ويؤكد أن المحلية، تقود إلى العالمية. نعم إنها رواية نيجيرية محلية، لكنها دخلت في سياق العولمة، وثلاثية نجيب محفوظ رواية محلية عن الحارة المصرية، ودخلت في سياق العالمية، وهكذا.

لى رأي آخر في نصوص، كان من المكن جدا أن يحترمها العالم وتحدث تأثيرا كبيرا فيه، لما احتوته من فن، وجمال، وأفكار رائعة، لو أنها عرفت خارج نطاق اللغة العربية، أي لو أنها ترجمت وروج لها في اللغات الأخرى، مثل أعمال الكاتب العظيمعبد الحكيم قاسم، روايات «طرف من خبر الآخرة»، و «المهدى»، و «أيام الإنسان السبعة». وحقيقة كان عبد الحكيم موهوبا، ولم يعش طويلا، ليهبنا متعة أكبر. أيضا نص مثل «فساد الأمكنة» لصبري موسى، إنه واحد من النصوص الملهمة الأخاذة، التي تقدمت في زمانها، وما تزال طازجة حتى اليوم. والنصوص التي

كتبها الراحل محمد مستجاب، واتسمت بقوة الخيال وجمال السرد. إذن على الكاتب العربي الذي يترجم إلى لغات أخرى، أن يتتبع نصه المترجم، ويتعرف إلى مدى تأثيره في العالم، قبل احتضانه للقب العالمي الكبير، الذي يكاد لا يناسب إلا القليلين في ثقافتنا العربية، والتباهي به، ومحاولة جعله لقبا ملزما للآخرين.

ولطالما أجحفت الصحافة في حق الكثيرين، فألبستهم الوسواس، والفصام، من جراء الألقاب الفخمة التي تطلقها.

تغرى باقتناء الكتب ومطالعتها، وأن يكون مدرسة كتابية تؤثر في أجيال كتابية، في أي لغة يترجم إليها، وقد حقق كتاب هذه الشروط بكتاب واحد فقط، وحققها آخرون بعدة كتب، أو بمجموع ما كتبوا، وبذلك وأذكر في دورة تدريبية عن الإسعافات الأولية، وإنقاذ الحياة،

حضرتها، أن المحاضر وكان هنديا، ذكر أن هناك شيئين هامين على الناس فعلهما: أن يتعلموا كيف يتصرفوا بسرعة في الحالات الحرجة، وأن يقرأوا «مئة عام من العزلة»، لغابرييل غارسيا ماركيز. وبالطبع كان هذا كلاماً مبالغاً فيه، لكنه يعد دليلا على عالمية ماركيز، ونص عزلته، ذلك أنه ذكر في دورة تدريبية جافة، وجادة، ولا يمكن أن يتوقع أحد أن يذكر الأدب فيها، وكانت لحظة سعادة كبيرة لدى، حين قلت للمحاضر إنني

قرأت «مئة عام من العزلة»، والآن أحضر دورته لإنقاذ الحياة. وللتذكير فقط فإن ماركيز بما قدمه، قد أصبح مدرسة تعليمية عن بعد لقطاع كبير من الذين ترجم إلى لغاتهم، وعندنا في العربية، كان معلمنا حقيقة. ومن المؤكد أن بورخيس عالمي أيضا، ويوسا عالمي، وكذلك الشاعر لوركا من إسبانيا، و أمبرتو إيكو من إيطاليا، وبول أوستر من أمريكا، و نجيب محفوظ من مصـر، و الطيب صالح في «موسـم الهجرة إلى الشمال» خاصة، على سبيل المثال فقط. لكن ماركيز يختلف، أي نص كتبه، حمل شعاعا ما، أنار به طريقا ما، وأي كلمة ذكرها في حواراته، كان لها ما يبررها داخل نصوصه. والذي يقرأ «الحب في زمن الكوليرا»، لن ينسى أبدا كيف تكتب المتعة في نص مكتوب بجهد وبحث دقيق في

من الروايات التي أعتبرها عالمية أيضا، وطغت على ما كتبه مؤلفها، حتى لا نكاد نسمع ببقية أعماله، رواية «الأشياء تتداعى» للراحل النيجيري تشينوا أشيبي، فرواية أشيبي هذه، كانت قد كتبت بسحرية أيضا في

وبالتالي تجد كاتبا أو شاعرا من الذين اهتموا بالفعل بهذا اللقب الكبير، زاهداً في كل شأن ثقافي عربي، وعينه على شؤون غربية، يجد أن

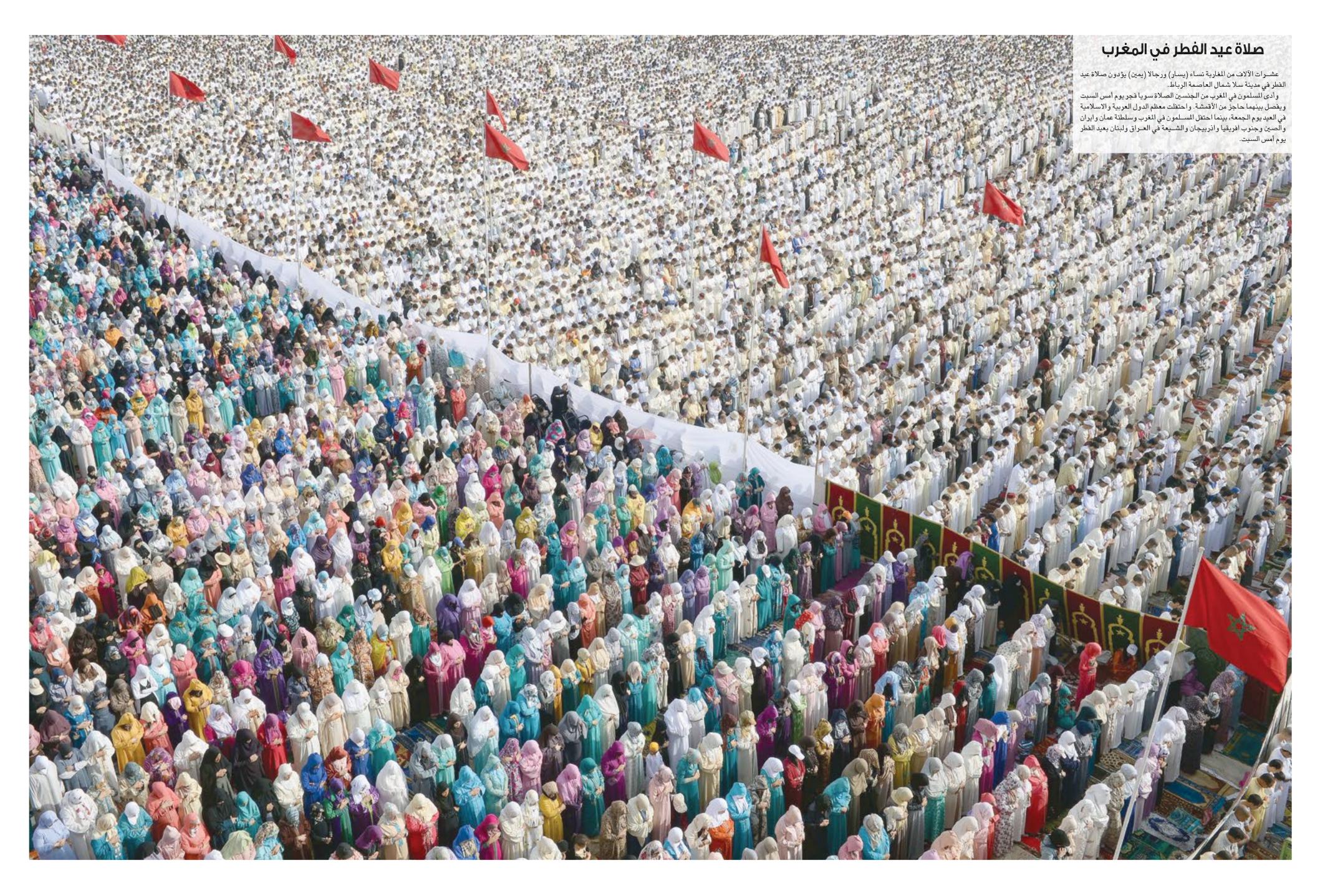
كاريكاتير: عبد الرحيم ياسر

في رأيي الشخصي غير الملزم لأحد، أرى أن العالمية ليست نصوصا مترجمة للغات أخرى، على الإطلاق، حتى لو بلغت نصف لغات الكرة الأرضية، فقد ذكرت من قبل في حوار معي، وذكر الكثيرون قبلي وبعدي، إن مسألة الترجمة هذه بالذات، تخضع في حالات كثيرة إلى الحظ، والمصادفة، والعلاقات الخاصة التي تربط كاتبًا عربيا بمترجم أوربي، أو النبش في مواضيع يهم الغرب أن يعرف عنها شيئا مثل الكتابة في الدين بسلبية، وإيراد مقتطفات من العنف، وزواج القاصرات، والاستعباد في بعض الدول، والترويج لتلك الكتابة، لتصل إلى من يبحث عنها بطريقة أو بأخرى. وأعرف نصوصا ليسـت ذات تأثير حتى في اللغة العربية، وربما لم يسمع بها حتى المهتمون بالقراءة، عبرت إلى لغات أخرى، ونصوصا لم تنشر حتى بالعربية بالرغم من أنها كتبت بها، ترجمت إلى لغة أخرى ونشرت هناك. و فوجئت مرة بكتاب بالفرنسية، لشخص أعرفه جيدا. ولم أعرف على الإطلاق أن له اهتمامات بالكتابة، وأخبرني حين سالته عن الكتاب أن فتاة يعرفها تولت نشره بالفرنسية بعد ترجمته.

جيدها ورديئها، أن يكون موجودا حتى لدى أولئك الذين يمتهنون مهنا لا

كثيرا ما نجد الصحافة العربية، تطلق لقب: العالمي، على كثير من الكتاب العرب، من الذين ترجمت لهم نصوص للغات أخرى مثل الإنكليزية، والفرنسية، والإيطالية، ونجد أولئك الكتاب يتلقفون ذلك اللقب بأحضان مفتوحة، يساعدونه على النمو بسرعة، وربما يروجون له بأنفسهم وسط قرائهم والتجمعات الثقافية التي يحضرونها.

الكاتب العالمي، هـو الكاتب الذي يحدث هو أو نصـه المترجم تأثيرا ما لدى جمهور أعرض من جمهور القراءة الروتيني الذي يلهث وراء الكتب،



#### منصف الوهايبي

«أقبلا من الشمال: رامبو وفان غوغ» هكذا ترجم جلال الحكماوي كتاب فرنسواز لالاند(1)، وجمع فيه بين النصّين الأصلي والعربي. وهو ما يُحمد له، إذ أتاح لنا أن نقرأ النصّين، وأن نقارن بينهما. والكتاب يسلط الضوء على شوابك القرابة بين هذين المبدعين الاستثنائيين في ثقافة الغرب الحديثة، وعلى العلائق الجوهريّة التي تصل المجتمع بمبدعيه، كما

جاء في الغلاف. لأقل إنّني أحببت هذا الكتاب، وإن كانت لى مآخذ قليلة جدّا على بعض تراكيب، وهي لا تهوّن من قيمته ولا من الجهد الذي بذله المترجم. ومن أمثلة ذلك وقد أعدت صياغة بعض الجمل والتراكيب، عسى أن تناسب التركيب العربي ـ: «من الشـمال أقبلا. كانا وسيمين: عينان زرقاوان ولحية صهباء. بهذا البلد مرّا، بلد الفاقة وعمّال المناجم [ترجمها المترجم ب»الوجوه السوداء» وهي ترجمة حرفيّة، في حين هي معنى حافّ أو ظل معنى ودلالة إضافيّة أو تعبير كنائى أي ما أثبتناه]. أجل من هنا جازَ كِلَاهمـا [وليس «معا» كما في الترجُمة] منطقة البوريناج [ منطقة

فقد كتبته لالاند بلغة عاشقة هم أقرب ما تكون إلى «لغة وإصفة» تشير إلى تفكير الذات المتكلمة في الفحم الحجري في بلجيكا] وطريق خطابها، ورؤيتها له وطريقتها في التبغ؛ عبر أوستأند وبروكسيل، أدائه. وهذه الظَّاهرة التي يمكن عبر شارلروا حيث وددت لو أنهما أن نسمّيها «الشّعر على الشّعر» تلاقيا في مقهى قُبالة محطّة أو «الخطاب الواصف» حيث لا القطار، دون أن يُسـر كلاهما موضوع للشعر سوى الشعر بما فى نفسه؛ عبر لندن وعبر نفسه، قديمة جدًّا في تاريخ الشعر باریس، عبر جیفی وعبر آرل... عبر نابولي وعبر قناة السويس... عبر جنوة والاسكندريّة؛ عبر جدّة وسـواكيم؛ عبر عدن وبلاد العرب؛ يحمل كلاهما في أمتعته إرث عائلته الكئيب، ويتشبّث على ذلك ـ بالحياة، طالبا نورا غير نور الشمال؛ يلهبُ ضيقه. ولقد كانا مُغامري الشمس، حتّى كان ذلك اليوم الذي أخذ فيه فانسان [فان غوغ] يَحُومُ في الحقول، صحبة الطيور السود المحلقة فوق سنابل القمح التي نمَتْ واستطالتْ؛ حتّى كان ذلك اليوم الذي أخذ فيه أرتور [رامبو] يأسَنُ في الفيافي؛ وهو يـذرف دمعـا ســخينا، كما لـو أنّ محتضرا آخر غيره؛ لن يذرفه أبدا. أمّا اليوم، فإنّ الشمس لا تزال تشرق من أجلهما». هي لا تني تذكرنا بقصّتها «قبالة ظرفي يلزم ظهوره في زمن بعينه مزاياه أو بعضها. ذلك أنّ هذه

على انّ هـذا الكتـاب ـ وليـس هدفي تصويب جملة أو تركيب هنا



# فان غوغ ورامبو: قوّة الألوان وبأس الكلمات

فلا ارتجال ولا بداهة ولا إرسا ل على سـجيّة فـي هـذا النـصّ القوي ـ وهذا نعت أفضل في تقديري من «جميل» ـ وإنّما « كتابة» محكومة بضوابط الصّنعة والعقل والحدُّس معا. بل هو شعر، أي نبت لغة رامبو وثمرة لوحات فان غوغ. بل هو يكاد يُستشف بنوع من الوحي أو بضرب من المشاهدة الرّوحيّة. بـل إنّ الكاتبة رفیــق غامض یترسّــم خطی هذین المبدعين. بل هي ظلهما في آن. وينبغى ألا ننسى أنّها استأنست فى نصّها بشذرات من رسائل فان غوغ إلى أخيه، وأخرى من أعمال رامبو؛ أجرتها في لغتها الرائقة؛ وكأنّها ـ وإن اختلف نسبها ـ



بلاد الماء الصغيرة»]، أحببتُ أن أكون واسطة العقد بين رامبو وفان ولذلك يمكن أن نسـمَ هذا النصّ ب»الخطاب» في الخطاب»، ومردّ ذلك إلى أنّ حرف الجرّ»في» يـؤدّى بجـلاء عـن جملـة المعاني التى ننشدها من هدا « الخطاب الواصف»، مثل المصاحبة والظرفيّة المكانيّـة والزّمانيّة. وقد لا يخفي أنّ القول من حيث هو الظرف الذي يحدّ الإرسال وهيئة المقول أو الخطاب. وثمّة دائما علامات نصّية تحيل عليه. هذا الظرف هو ما يسمّى عالم الذات

الكاباريه الأخضر. تقول: «ألأنّ غابة الآردين تبدأ وراء البيت الذي ولدت فيه؟ ألأننى أكتب فى قرية هولنديّة صغيرة هى «واترلاندكيركـج» [اسـم يـكاد يصعب نطقه بالفرنسيّة، بيْد أنّه فائق الجمال مُترجَما: «كنيسة

وهو من ثمّة، محكوم بتداخل خطابين: شعريّ و «نقديّ»، يضطربان به اضطراب حركتين متموّجتین صادرتین من «تردّد» واحد، الأمر الذي يخوّل الكلام

دائما بظرف: أنا - هنا - الآن. وهو بها الخطاب على إجراء القول. وهي تعقد علاقة بين المقول وفعل هي ليست منه. ولكنّها تمكّن من تتحدّر كلها من غمام واحد. بل القول. فالمقول موسوم بسياق الاقتراب منه ومن استخلاص



من الشّعر والفنّ جماليّا، ورؤية أقرب ما تكون إلى الرّؤية الشعريّة على نحو غير مألوف، وأن يحفها الإلغاز والغرابة في كل مسالكها، ولكن دون أن يسوق ذلك إلى

عليه من حيث هو موالفة بين مقـولات تؤدّيها في الظــّاهر ذات فرد تحيل عليها جملة من العناصر القول بأن تراسلها ثمرة مصادفة الإشاريّة؛ وهي عناصر يمكن جِرْدُها و التحقّق منها من خلال والتّنافر المنطقيّ عندرامبو مثلا، ضمير المتكلتم وأسماء الإشارة وأسماء المكان والزّمان وأزمنة قد يتمثل في إضاءة تماثلات الفعل من حيث هي أدوات يحيل هي قائمة في نظام القيم الذي على أنّ ما يعنينا أنّ الخطاب إذ ينضوى إليه. والصورة ترتبط بتمثيلية اللغة ومدى قدرتها على يستخدم مصطلحات شعريّة أو تمثُّل جملة من الأفكار والمفاهيم. نقديّـة، فإنّـه يعقد علاقـة خاصّة وتاريخ الصّورة ومفاهيمها، إنّما بينه وبين أنظمة خارجة عنه، أو يعلمنا، قبل كل شيء أنّ خبرة

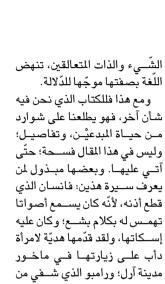
ومكان بعينه، شروطا من «خارج مرجعيّة تجعل الخطاب يترجّح القول» تكون نفسية وثقافية بين لغته وشبكة من القرائن ليست واجتماعيّـة... وليس بالميسور أن نباشر هذا «الخطاب في الخطاب»، منه، ولكنّها ضرورة من ضرورات إذا نحن أغفلنا الظروف الحافة تحقّقه. وبالتّالي لا مناص من قراءة هذه المصطلحات في سياقها به، خاصّة أنّه خطاب يضمر موقفا الشعريّ وسياقها النّقديّ معا.

هـذا الكتـاب طريقة فـي إعادة رغدا، فلن تسمية الأشياء، وفي «تعميدها» تعميدا لغويّا ثانيا؛ تقطع دابر الكلمة، وتخلُّص الأشياء من أسْر الإسم، لتشرعه على الخيال. وليس بالمستغرب عند هذين المبدعين، أن تتراسل الأشياء والموضوعات

الشَّاعر عن العالم هـي مثل خبرة

أيّ منّا، غيـر مباشـرة، فمـا بـين

والرسام هو اللوحة عينها». (1) Françoise Lalande, Ils venaient du Nord,



يعرف سيرة هذين: فانسان الذي قطع أذنه، لأنه كان يسمع أصواتا تهمس له بكلام بشع؛ وكان عليه إسكاتها، ولقد قدّمها هديّة لامرأة دأب على زيارتها فى ماخور مدينة آرل؛ ورامبو الذي شفى من حبّ فرلين، وانقاد إلى حبّ أكثر طمأنينة؛ فكانت له زوجة حبشيّة مليحة طردها دون مقدّمات، وولد اسمه «دجامي وجهه رقيق مثل وجه أمير عربي، وبشرة ناعمة كالحرير... دجامي الذي كان رامبو يناديه من سريره في مرسيليا، لكنّ الطفل الحبشي سينتظر عودة آرتور دون جدوى؛ إلى أن تذهب به مجاعة من تلك المجاعات التي تعوّد عليها بلده. أحبّ أن أتخيّل أيضا أنّ الطفل نادى على رامبو، قبل أن يلفظ نفسه الأخير». هذان الاثنان ينتسبان إلى قبيلة العمّال والبحّارة والفلاّحين وتجّار

الخيول، ويتحدّران من ماء واحد: فانسان بألوانه، وآرتور بكلماته؛ ولا حديث لهما إلا عن هذا الجنون الذي قد يكون شكلا آخر من أشكال الوجود، وعن هذا الصخب صخب الحياة الباطنة وهي تغلى. «امّا المرفّهون الذين يأتيهم رزقهم

يروا في ذلك، سوى شموس متراقصة وحكايات عربيّة، وسيصرخون بسنداجة: يا لهذا

هما رفيقان لم يلتقيا، ومع ذلك جمعهما مصير واحد. كانا حفيدي بروميثيوس المأساويين: ماتا أبترين، فان غوغ «الأصلم» الذي يقول إنّ مزاجه «كالماء الملُّح ممزوجًا بالصابون الأخضر»، وقطع أذنه؛ ورامبو «الأبتر» الذي ضرب مثله السائر «أنا الآخر»، وقُطعتْ ساقه. «كانا أبترَيْ عن مجتمعهما؟)، رحلا في السنّ نفسها؛ باكرا جدًا وقد استنفدا قوّة الألوان وبأس الكلمات... الشاعر هو قصيدته نفسها،

Rimbaud/ Van Gogh.

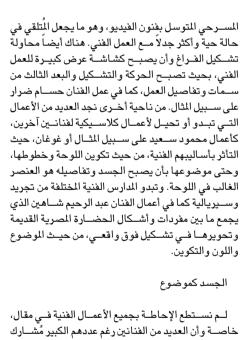


#### القاهرة\_«القدس العربي»: محمد عبد الرحيم

يمثل (المعرض العام للفنون التشكيلية) والمقام حالي في قصر الفنون في دار الأوبرا المصرية في دورته ال 37 صورة لما تبدو عليه خريطة الفن التشكيلي المصري حيث يجتمـع أكبر عدد مـن الفنانين التشــكيليين من خلال أعمالهم، وبالتالي من الممكن رســم صورة لما وصل إليه الفر التشكيلي المصري. وفي هذه الدورة بلغ إجمالي العارضين 235 فنانــاً. ومع تراوح وتباين الأعمــال المعروضة من حيث المستوى، إضافة إلى المشكلات الدائمة التي أصبحت سم من سمات المعرض، من قبيل اختيار الفنانين، وعدد الأعمال المشاركة لكل فنان، وطريقة عرض اللوحات حسب اسـ و شــهرة الفنان، هذه المشـكلات التي يبدو أن التخلص منه والاحتكام إلى جودة وأصالة العمل الفني نفسه أمر يصعب تنفيذه. فهناك أعمال لو لم يوضع عليها اسم صاحبها والذي نال حظه من الشهرة وثقة وعلاقات أصحاب قاعات العرض الخاصة، أو الصحافيين ـ الأمر لا يقتصر على الفن التشكيلي، بل يمتد لجميع أشكال الفنون ـ فلن يحظى العمل بمجرّد حتى الالتفات إليه. لكن هناك بعـض الأعمال التي يتمتع أصحابها بوجهة نظر، وتقنية متطورة أو مختلفة عر السائد والمُكرر والمُعاد، الذي أصبح سمة للكثير من أصحاب

الأساليب والأفكار السـمة الغالبة على المعرض هي التنـوع اللافت للأعمال تصوير زيتي وفوتوغرافي، إضافة إلى أعمال النحت والخزف والغرافيك وأعمال الخط العربي، والقليل من الأعمال التي حاولت المزج وتخطى الأشكال الفنية وأنواعها، حالة من دمج عدة أساليب وتقنيات فنية، وصـولا إلى ما

من اعمال حسام ضرار



المعرض العام للفنون التشكيلية في دورته الـ 37 ...

مشهد متنوع لخريطة الفن التشكيلى المصرى

خاصـة وأن العديد من الفنانين رغم عددهم الكبير مُشـارك بأكثر من عمل، ولكن ربما ثيمة (الجسد) تكون شبه جامعة للكثير من الأعمال، المتنوعة الأسلوب والتقنية والمادة المستخدمة. ومن خلال هذه الثيمة يمكن الكشف عن الأفكار التي حاول أصحابها تجسيدها في العمل الفني. ولا فارق هنا ما بين الجسد الأنشوى أو الذكوري، فالجسد الإنساني بشكل عام يعتبر الموضوع اللافت للكثير من الأعمال. فالجسد وتكوينه وتشكيله المُشابه للبيئة المحيطة/الصحراء والأحجار وكأنه جزء منها كتعبير عن حالة أو مأزق، هو ما يُطالع المتلقى في عمل الفنان عز الدين نجيب على سبيل المثال، فعالم نجيب دائماً يقف على الوعى والجدل حول الوقت الراهن، وهذا الاغتراب الدائم للإنسان بسبب الظرف الاجتماعي أو السياسي. من ناحية أخرى نجد أعمالاً نحتية تحتفى بالجسد في محاولاته المستمرة للخروج من دائرة الزمن أو حالة الشقاء التي يلاقيها صاحبه، الاحتفاء هنا يأتي من محاولات استمرار الفعل الذي لا ينتهى، كما في أعمال الفنانين عزت تركى ومحمد العلاوي، وصورة أخرى للمقاومة النفسية في المقام الأول، والتي تذكّر بعمل محمود مختار الشهير "الخماسين»، نجدها في عمل الفنان عبد المجيد إسماعيل. إضافة من البحث وتجسيد جمال الجسد الأنثوي، والكشف عن تفاصيله، سواء في حالة حركة، كما في

عمل الفنانة عقيلة رياض، أو

في حالـة اسـترخاء، رغـم أن

حركتـه تتولد عن

😼 🚺 حالة الإيحاء

بهذا الجسد، حتى لو تم التعبير عنه من خلال مجموعة من الفلاحات، فالأمر يبدو ويكشف أن الفنان ينظر إليهن من الخارج فقط، حالة أشبه بالتعامل مع الفولكلور أكثر منه الإحساس بمخلوقات حقيقية. الجمالي والوظيفي سمة هامة أخيرة تجلت في أعمال المعرض العام للفن التشكيلي المصري في دورته الـ 37، وهي أن أغلبية الفنانين استندوا إلى التجربة الذاتية، وأن التعبير الذاتي والهَم الذاتي ـ حتى ولو وصل إلى اللعب والاستعراض الحرفي \_كان هو المسيطر. عاب البعض عليهم غياب القضايا الاجتماعية والسياسية في اللحظة الراهنة، لكن الفن إذا ارتبط بقضية أو حالة لم يعد فناً، سيكون البحث هنا عن عمل وظيفي في الأساس، وسيكون الحديث عن مدى

بالاسترخاء هذه، كما في عمل الفنانة كريمة سماحة. أو

التحوير الجسدي والاحتفاء اللونى الصاخب، الذي تتميز

به أعمال الفنان حلمي التوني. ملمح آخر يخص التعامل مع

الجسد وقد كشفت الأعمال عن وجهة نظر الفنان من حيث

حسه الشعبي بالجسد ومحيطه البيئي، أو الحس النخبوي

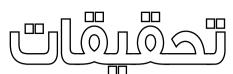
إجادة الفنان في التعبير عما أشار إليه، فمسألة التقييم

هنا ستخرج عن الجمالي لصالح الاجتماعي ووجهة النظر

الاجتماعية، وهو أمر انتهى من زمن وأصبح في عداد أقوال



كانت كالنغمة النشاز، كلوحات كبيرة الحجم فيها العديد من الأعلام المصرية، لتمجيد حدث سياسي أو اجتماعي ما، وأفعال المراهقة الفنية. وقد جاء العديد من اللوحات التي والأمر في النهاية يدعو للرثاء أكثر من السخرية.



# الدنماركيون أسعد شعوب العالم: ساعات دوامهم أقل ومدخولهم أحسن ويثقون في أنظمتهم



#### كوبنهاغنــ«القدس العربي»: سليمان حاج إبراهيم

لسنوات عدة احتفظت الدنمارك، هذه الملكة الاسكندنافية التي يزيد عدد سكانها عن الخمسة ملايين نسمة بقليل، بلقب الدولة الأكثر سعادة وهناء في العالم، وفق كل الاحصاءات التي سيقت في هذا الإطار منذ سنوات عديدة. كما تصدرت مقياس المفوضية الأوروبية للسعادة منذ العام 1973. العاصمة كوبنها غن التي وصلتها صيفا حيث ساعات النهار طويلة ولا نهائية ولا تغرب شمسها إلا لماما لبضعة ساعات فقط، عكس بردها القارس وظلامها الدامس شتاء، فإن شعبها الأكثر راحة وإطمئنانا دون غيرهم من الشعوب الأخرى التي قابلتها في حياتي حيثما حللت وارتحلت. حكم يتوافق أساسا مع تقرير منظمة الأمم المتحدة لتصنيف الدنمارك أسعد بلد في العالم وهي لهذا أسست معهدا لقياس هذا المؤشر ومتابعة ورصد مدى شعور الناس به.

#### معهد لقياس طمأنينة الشعب ورضاه

الدراسات الاستقصائية صنفت هذه البلاد التي من النادر أن ترى وأنت تجوب شوارعها وجوها عابسة النادر أن ترى وأنت تجوب شوارعها وجوها عابسة أو مكفهرة في المرتبة الأولى على أنها «أسعد مكان في العالم» استناداً إلى معايير الصحة والرعاية الاجتماعية والتعليم والعناية بكبار السن. كما يسود الأمن ربوع الدولة، فمؤشر السلام العالمي يضع الدنمارك في المرتبة الثانية بعد نيوزيلندا كأكثر البلدان سلماً. كما أنها لسنوات

عدة تصنف و احدة من الدول الأقل فساداً في العالم و فقاً لمؤشر الشفافية لتحتل المرتبة الثانية فقط بعد نيوزيلندا. لماذا هم الأسعد؟ وكيف حقق وا ذلك؟ وماهي المعايير التي تستند عليها هذه الدراسات؟ وهل هذا فعلا حقيقي

أم أنه لا يختلف كثيرا عن عديد التصنيفات غير الموثوقة؟ " أسئلة ظلت تراودني أثناء رحلتي إلى الدنمارك وكنت متلهف البلوغ العاصمة كوبنهاغ ن علني أظفر بإجابات تطفئ تلك اللهفة لبلوغ الحقيقة ومعرفة تفاصيل هذا الشعب.

جل أبناء منطقتنا التي تمزقها الحروب والفتن وتعلو شاشاتها أخبار القتل والدمار والاغتيالات والصراعات يختزلون الدنمارك في ما اصطلح عليه الرسوم المسيئة للرسول عليه الصلاة والسلام ولا يعرفون عنها إلا النزر اليسير، وهم يعتقدون أن هذه الدولة تعادي الإسلام وتضيق الخناق عليه لهذا أحرق كثيرون منهم علمها من دون خلفية واقعية.

لاريس سائق سيارتي من المطار إلى الفندق الريفي الذي سأنزل فيه على تخوم العاصمة لاكتشاف هذه المنطقة أولا، نفى تماما أن يكون أهل بلده متطرفون أو عنصريون و تحديدا ضد الإسلام، حتى أن بعضهم ليس متدينا بالمرة ليصطف ضد معتقدات آخرين. واعتبر أن الإعلام ضخم الأمر وجعل من مسألة بسيطة لم يكن لتثير كل هذه الضجة خصوصا وأن الرسام المتهم لم يكن يسمع به أحد من قبل ولا يعرفه وهو ينطلق من ممارسة حريته في التعبير عما اعتقد به من آراء من وحى تجاربه.

كلام مرافقي الذي لم تفارق البسمة محياه والذي يعمل مع شركة تتكفل بنقل الوفود الرسمية والبعثات الأجنبية،

اً في العالم وفقاً يتوافق مع الإجابات التي تلقيتها حيثما طرحتها وأينما بعد نيوزيلندا. نزلت والجميع يؤكد على أن الأزمة مفتعلة. وماهي المعاسر

#### ساعات عمل أقل وراحة أكبر

الدنماركيون يعملون أقل من غيرهم بكثير وحتى من جيرانهم الألمان، ويحققون بالرغم من ذلك ازدهارا اقتصاديا ومؤشراتهم كلها إيجابية. ويصل معدل ساعات العمل نحو 30 ساعة في الأسبوع، و4 في المئة منهم فقط يعملون 40 ساعة أسبوعيًا، وهذا عامل محوري يتيح لهم المتسع من الوقت ليهتموا بأنفسهم، وبعائلاتهم، وليتمتعوا بما وهبهم إياه حظهم، بمجرد ولادتهم في هذا البلاد وليمارسوا الرياضة بشكل أحسن ويقضوا لحظات أكثر في رحاب طبيعتهم الغناء. العمل لساعات أقل يجعل الموظف يقبل على عمله بنهم وينجز واجباته بشكل أكثر احترافية مع الكثير من الابداع ويقدم أفضل مالديه من

#### الشعور بالرضى

في جلسة عمل مع إيريك الموظف في شركة إنتاج، استغرب من الاتصالات الكثيرة التي كانت ترد زميلي العامل في محطة تلفزيونية عربية وكيف أن مسؤوليه بالالحاح يشوشون عليه أفكاره وهو ما يعقد من ظروف العمل ويجعله يفقد تركيزه وتقل مردوديته. شهادة هذا الموظف الواقعية تعكس إلى حد كبير مستوى الرفاه الذي يحققه اقتصاد الدنمارك التي بالرغم من أن مواطنيها

يعملون أقل من غيرهم إلا أن البلد يحقق نموا مضطردا. وكش فت هيئة الإحصاء الدنماركية إن ميزانية البلاد حققت فائضاً بمقدار 23.7 مليار كرونة، أي ما يقارب 1.5 مليار دولار، خلال الربع الأول من العام الحالي. وحققت الدنمارك أداءً إيجابياً بمقدار 31.6 مليار كرونة (حوالي 5 مليارات دولار)، في مجال الخدمات والمنتوجات. حيث يعتمد الاقتصاد المحلي، بالأساس، على قطاع الخدمات والشركات الحديثة الصغيرة ومتوسطة الحجم والكبيرة ومصانع الصلب والمعادن غير القابلة للصدا، وبناء السفن وطواحين الهواء والأجهزة الطبية والالكترونية، إضافة

#### \_

تتميز معظم أماكن العمل الدنماركية ببنية مستوية نسبيًا، مما يعني أنه يوجد حوار وتعاون صريح بين الرؤساء والمديرين والموظفين. وأخبرني إيريك أنه لا يعتبر مديره شخصا مخيفًا، يضطرب حينما يتواصل معه، بل تجمعهما روابط صداقة والود هو أساس التواصل مع بعض وهو ما يحفز الموظفين على الانتماء إلى مؤسستهم التي يعملون فيها ونادرا ما يفكرون في الانتقال من مكان لأخر طالما يوفر لهم عملهم ما يحفزهم على الاستقرار أكثر والتفكير في تطوير قدراتهم ومهاراتهم لتقديم أفضل ما لديهم. العوامل التي تحدث عنها الشاب كانت كافية لتوضح لنا بعضا من أسباب الراحة التي يتمتع بها هذا الشعب المقبل على الحياة بنهم. غادر الشاب مقر عمله بعد الشاء ساعات دوامه والتي مرت بسرعة ليجد في انتظاره انتهاء ساعات دوامه والتي مرت بسرعة ليجد في انتظاره

صديقت على متن دراجتها في الخارج لينطلقا في رحلتهم المسائية ويقضيا بعض الوقت في الحديقة العامة متنعمين بطافة الجو والطقس الجميل في فصل الصيف بعد شتا: بارد.

Volume 27 - Issue 8170 Sunday 19 July 2015

#### عاصمة الدراجات

الأجواء الجميلة المحيطة بي حفزتني إلى أن أستأجر دراجة هوائية التي تجدلها مواقف في كل مكان ويمكن أز تدفع ببطاقة فيزا مقابل الحصول على إحداها وإعادتها. تشتهر مدينة كوبنهاغن عالميًا بثقافة ركوب الدراجات وتُعد الآن وبصفة رسمية المدينة الأولى للدراجات على مستوى العالم. وفي العام الماضي، نالت لقبي «أفضل مدينة لراكبى الدراجات» و»أفضل مدينة في العالم من حيث قابليتها للمعيشــة». لامســت في رحلتي مدى عشــق الدنماركيين لركوب الدراجات مما جعل المدن المنتشرة فح أرجاء العالم تقتدى بها فيما يختص بهذه الظاهرة. مهما كانت حالة الطقس ومهما بعُد مقصدهم – سكان كوبنهاغن يستخدمون الدراجات في تنقلاتهم. لذا، ليس من المستغرب أن تكون كوبنهاغن أول مدينة على مستوى العالم تحصل على لقب مدينة الدراجات. حوالي 50% يتنقلون باستخدام الدراجات يوميًا حسب الموقع الرسمي للدولة حتى أن عدد الدراجات صار يفوق عدد السكان.

وعن جدارة واستحقاق تعد كوبنهاغن بحق جنة راكبي الدراجات بما مهدت من طرق يزيد طولها عن 390 كيلومترًا صممت خصيصًا لهم. ويمكن أن تـرى الفتيـات يرتدين الأحذية ذات الكعب العالى وهن في طريقهن لحضور الحفلات بينما يرتدى رجأل الأعمال البدلات الرسمية قاصديـن أعمالهـم. ويفـوق عـدد الدراجـات فـي مدينــة كوبنهاغن وحدها عدد السكان. ركوب الدراجة لا علاقة له مثلما قد يعتقد البعض بمستوى دخل الأفراد، فكثير من عائلات الطبقة الوسطى التي لديها أطفال في كوبنهاغن لا تمتلك سيارة من الأساس. فهم يستقلون دراجاتهم في طريقهم إلى العمل، وعند إحضار أبنائهم من روضة الأطفال وما إلى ذلك. وفي الواقع أن 25% من كل العائلات التي لديها طفلان في كوبنهاغن لديها دراجة شـحن. وجل السياسيين يستقلون الدراجات يوميًا في طريقهم إلى البرلان. والغالبية العظمي من أعضاء البرلمان الدنماركي (63%) يستقلون الدراجات في طريقهم إلى مقر البرلمان في قصر كريستيانزبرغ وسط الدينة.

وحل الخلافات. ويحرص الكثيرون منهم على الخصوصية

التامة فيما يتعلق بآرائهم الدينية. ويبغض الدنماركيون

على حد قول البرفيسور فيغروب، الحوار في أمور الدين

علنًا، فهم يعتبرونه أمرًا خاصًا وشخصيًا وغير قابل

للنقاش العلني. المسلمون سعدوا كثيرا بأدائهم لصلاة

العيد للسنة الثانية في مسجدهم الجامع مستأنسين

بالخدمات التي يوفرها لهم مركز حمد بن خليفة الإسلامي

الذي يعد الأول الذي يوحدهم تحت صرح واحد بعد أن

كانوا مشتتين بين تجمعات صغيرة متناثرة في أقبية

العمارات وبعض الساحات. ويكشف الإعلامي المقيم في

الدنمارك محمد ميموني في حديث مع «القدس العربي»

أن نتائج الدراسات الدولية التي تصنف بلاده على أنها

الأسعد والأفضل في العالم كمكان إقامة مريح موضوعية

و واقعيـة بالرغـم من وجود نقاش مسـتفيض حـول ذلك.

واعتبر أن البحث مبنى على أسس عالمية تعتمد على عدة

معطيات من قبيل مدى عيش المواطن في بيئة آمنة تخلو

من عناصر تهدد حياته وتعرضه للخطر. كما أنها في

الوقت نفسه تأخذ بالبعد الاقتصادي ومدى ثقته في نظام

الضمان الاجتماعي الذي تتيحه الدولة وتقييم خدماتها

المتنوعة في مجالات الصحة والرعاية الطبية والترفيه.

وأكد لنا أنه على المستوى الشخصي يشعر بتوفر كل هذه

العناصر حيث أن المناخ العام يدفع الناس إلى مزيد من

ويعتبر ميمونى أن الشعب الدنماركي لديه ثقة مطلقة

في مؤسسات الدولة وهذا الشعور ينعكس على مستوى

الحياة، فالجميع يدفع فواتيره بأريحية والضرائب بالرغم

من ارتفاعها فإن الناس لا يفكرون في ضرورة خفضها

بالعكس يعارضون ذلك لأنهم يعتبرون أنفسهم مستفيدين

منها بشكل عادل. ويرى الإعلامي محمد أن المسلمين

في هذا البلد يعيشون في أمن وسلام ويشعرون أن

النظّام الوضعي هنا استمد من دينهم واستوحي فلسفته

الاجتماعية وأن الله أودع النواميس للبشرية جمعاء وإذا

حققت مجموعة مستوى مقتدرا من هذه المعادلة تكون

بلغت درجة متقدمة من العدالة. ويؤكد ميموني أن الشعب

الدنماركي الذي يعيش وسطه ولا يشعر بأي تصادم معه،

يلقن الجميع أكبر درس وجب على العرب والمسلمين أن

يستفيدوا منه ويستنبطوا دعائمه حتى يعطوا الإنسان

حقه ويشاركوا مواطنيهم الثروات التي يحوزون عليها.

ويعتبر محدثنا أن الدليل على سلامة منظومة القيم في هذه

الدولة نسب المشاركة المرتفعة في الانتخابات والتي بلغت

نحو 75 % في آخر استحقاق، لأن الجميع يؤمن بما تفرزه

الصناديق ويمكن أن يحاسب الذين يقدمهم. وحينما يختتم

ميمونى حديثه عن بضعة سلبيات بدأت تطرح في الإعلام

عن تزايد حالات الانتحار وشعور الكثيرين بالوحدة فإنه

يعتبر هذه ظواهر موجودة في كل مكان وهي تجارب فردية

وهناك جهات تعكف على دراستها بجدية الإيجاد إجابات

مستفيضة عنها انطلاقا من الحيوية التي تميز الدنمارك.

الإبداع والتنافس لتقديم أفضل ما لديهم.

#### الجودة البيئية

من خـ الل إقامتي في هذه الدولة الرحبة، بدأت مع مرور الوقت تتضـح لي ملامح الفرحة الغامرة التي تنبع من فؤاد كل شـخص قـد تتعامل معه فـي اليوم. وعلـى رأس لائحة السـعادة نجـد البيئة النظيفة التي يعيش فيهـا أهل البلد. وأصبحـت الدنمارك بمرور الوقت تعتمـد إجراءات صارمة فـي مجال التقليل من الانبعاثـات الكربونية والاعتماد على من الطاقـة الكهربائية عن طريق الرياح ومختلف المصادر النظيفة. وزاد العـام الماضي إنتاج مزارع الرياح نحو 140% وهو مـا مكنها مـن تصدير هـذا الفائض إلـى جيرانها في ألمانيا والنرويج والسـويد. فالرياح الشـديدة على نحو غير واسـعة من مـزارع الرياح وتلبيـة جميـع احتياجاتها من

#### لا تفرقة عنصرية

الحائر على جائر نوبل في الاقتصاد آرثرلويس الذي ولد عام (1915) في جزيرة (سانتا لوشيا) من جزر الهند الغربية، التي كانت مستعمرة بريطانية، أشار في شهادة له إلى أنه أثناء إقامته في لندن قام برحلة إلى الدنمارك، ولفت نظره فارق واضح بين طريقة معاملة الدنماركيين لأصحاب البشرة السوداء، ومعاملة الانكليز لهم، قال إنهم في الدنمارك «لا يظلون يبحلقون في وجهك تعجبا من لون بشرتك، كما يبحلقون في لندن». هذه الملاحظة الدقيقة لهذا العالم تعكس مدى تسامح الشعب مع الآخر وعدم إفناء عمره في تصنيفات مدمرة تستنزف طاقته وتبعده عن ملامسة الراحة النفسية التى ينشدها.

#### لا حديث في الدين

يرفع الدنماركيون باستثناء أقلية متطرفة جدا، شعارا يمارسونه بشكل يومي، هو تجنب الخوض في أحاديث خاصة بالعقائد أو إشارة النعرات بشأنها أو الغرق في



من اليسار إلى اليمين

تسمية زعيم الحزب اليميني لارس لوكه راسموسن

بئيسا للوزراء خلف للاشتراكية هيلى ثورنينغ شميت

وإعلانه تشكيل أصغر حكومة في البلاد (نحو 16 وزيرا)

هـو العنـوان البـارز فـي معادلـة السياســة، أمـا العنوا،

الفرعي فهو تولي إينغر سـتويبرغ حقيبة شــؤون الأجانب

والاندماج، التي لمحت لتشديد القوانين الدنماركية الخاصة

بمنح اللجوء السياسي، والتي جاءت ضمن البرنامج

الانتخابي لحزب «فينسـتره». هذه التطورات التي فسـرت

ني المنطَّقـة العربيـة علـى أنها تهديــد للأجانب لم تفســد

سعادة الوافدين الذين عجت مواقعهم ومنتدياتهم بأخبار

مطمئنة على أن لا شيء سيتغير وسيكون التشدد على

قضايا قانونية في معادلات واقعية. حفلات اللطم التي

عجت بها الصحف العربية التي توقعت الأسوأ في هذه

الدولة الاسكندنافية، لم نجد لها أي انعكاس في منتدى

على شبكة الانترنت يضم العرب الدنماركيين على سبيل

المثال الذين استقبلوا هذه الأنباء ببيانات عن تجربة سابقة

مع اليمين قبيل تشكيل حكومة اليسار المنتهية و لايتها

والتي كانت فيها أعداد منح اللجوء أكبر. وهذا لما يعتبرونه

من أن البلد تحكمها ثقافة سياسية بوجه إنساني، تختلف

جذرياً عن فكرة الانغلاق والفرز العرقي والإثني التي يريد

يمين الدنمارك المتشدد فرضها حتى في البرلمان الأوروبي.

وبالرغم من وصول اليمين إلى سدة الحكم إلا أن المستوى

العام وذائقة المجتمع ترفض أي نزوع نحو التطرف في

التعامل مع الآخرين و لايش جعون سياسات التضييق على اللجئين وهم ينتقدون ذلك بشدة.

تَدَمَّنَاكِ \_\_

و في أحاديث كثيرة مع مثقفين ومفكرين التقيتهم في هذه العاصمة التي تنبض حياة، لمست مدى مقتهم لمساركة بلادهم في الحرب على العراق ويعتريهم شعور بالخزي بعد اطلاعهم على نتائج التحقيق الذي نشرته مجلة politiken والتي استندت على تقارير سرية لرئيس الوزراء السابق، أندرس فوغ راسموسن الذي خدع السياسيين عشية اتخاذ القرار الخاص بتأييد الحرب الأمريكية على العراق في 2003، وأشارت إلى أنه في آذار/ مارس2002 أكد راسموسن لنائب وزير الدفاع الأمريكي على أن الدنمارك مستعدة بدون شك في دعم وتأييد الولايات المتحدة في الحراق.

#### اكتشاف كنز

استيقظ الدنماركيون السعداء مؤخرا على أنباء تتداولها وسائل الإعلام عن اكتشاف آثار كنز يحتوي على ألفي قطعة ذهبية حلزونية مدفونة في أحد الحقول في منطقة «زيلاند» يعتقد أنها كانت تستخدم في تزيين الملابس الاحتفالية خلال العصر البرونزي، وذلك في أول اكتشاف تاريخي من نوعه في الدنمارك. ويمازح الشباب بعضم بأنهم سيتحولون جميعا إلى أثرياء وهم يحصلون على نصيبهم من هذا الكنز، وأنا في قرارة نفسي كنت أتمنى وأنا أتطلع من الطائرة لهذه المدينة أن أحظى باليسير من أسباب سعادتهم وعوامل رضاهم.





# إلغاء محاضرة لخاشقجي في السعودية يجدد السؤال: هل ستعود قناة «العرب»؟



لندن\_«القدس العربي»:

تتزايد المؤشرات التي تدل على أن مشروع قناة «العرب» الإخبارية المملوكة للأمير السعودي الوليد بن طلال يتجه إلى الإلغاء، حيث ارتفعت وتيرة التكهنات بأن أسباباً سياسية داخل السعودية هي التى تعرقل ظهور القناة وليس البحث عن مقر لها أو تراخيص أو إقامات في الخارج كما كان يسود الاعتقاد خلال

ويقول مراقبون أن التغييرات التي شهدتها المملكة العربية السعودية مطلع العام الحالى بتولى الملك سلمان الحكم، وما تلا ذلكُ من تغييرات طالت كافة المناصب الرفيعة في المملكة تقريباً، هي التى تحول دون السماح للأمير الوليد بن طلال بأن يطلق قناة إخبارية من خارج المملكة، يمكن أن تلعب دوراً سياسياً في البلاد وتتحول إلى أداة بيده.

وتزايد الاعتقاد حول وجود قرار سياسي عالى المستوى في المملكة لعرقلة المساس بشخصية خدمت الدين والوطن إطلاق القناة بعد أن تم إلغاء محاضرة كان مقررا أن يلقيها المدير العام لقناة كثيراً كشخصية عبدالله بن عبدالعزيز «العرب» ورئيس تحريرها الصحافى رحمه الله. السعودي المعروف جمال خاشقجي في نادي جدة، وقد تباينت المعلومات على الانترنت وصفحات على شبكات التواصل الاجتماعي معلومات مفادها أن الجهات الأمنية في المملكة هي التي تدخلت وقامت بالغائها، وهو الأمر الذي نفاه خاشقجي نفسه وقال إنه تم العنوان هي سنوات حكمه للمملكة.

إلغاؤها لظروف خاصة، لكنه لم يوضح ماهية الظروف والأسباب التي أدت إلى الإلغاء أو إلى اعتذاره عن الحضور.

محاضرة لخاشقجي يوم السبت الرابع من تموز/ يوليو الحالي بعنوان: (10 سنوات عجاف بعدها يغاث الناس ويعصرون)، وهو العنوان الذي فهمه الكثير من المتابعين على أنه حول السنوات العشر الماضية التي حكم خلالها الملك عبد الله بن عبد العزيز السعودية، إلا أن المحاضرة ألغيت قبل انعقادها ولم يتضح ماذا كان خاشقجي سيقول فى المحاضرة. ونقل موقع «عين اليوم» الالكتروني السعودي عن خاشقجي تأكيده أن ظرفا خاصا منعه من إلقاء محاضرته، نافيا ما روج له البعض من إيقاف جهات مختصة للمحاضرة، بحكم أنّها ليست في مكان رسمي أو نادٍ أدبى وإنما في ديوانية أصدقاء. وأكد خاشــقجى أنه لا يرضـــى فى أي حال من

الأحوال لا هو ولا المنظمين للمحاضرة

ورغم النفى الذي جاء على لسان خاشـقجي إلا أن العديـد مـن النشـطاء السعوديين والمغردين على «تويتر» أكدوا أن إلغاء المحاضرة تم بعد تدخل الأجهزة الأمنية، خشية توجيه انتقادات لاذعة للملك الراحل عبد الله على اعتبار أن السنوات العشر العجاف المقصودة في

غيــاب خاشــقجي عن محاضــرة كان من المفترض والمتوقع أن ينتقد فيها العهد السابق، أعاد إلى الواجهة الأسئلة بشأن قناة «العرب» التي رأت النور لمدة بالمطلق. وكانت ديوانية جدة قد دعت إلى يوم واحد في البحرين، قبل أن تتدخل

زالت مجهولة.

وقال مصدر في القناة لـ«القدس

العربي» احتمالات أن يكون ثمة قرار

البعض على أنها مؤشر على خلافات مع

الأمير محمد بن نايف، الذي أصبح بعدها

بشهور وليا للعهد، ويسود الاعتقاد أنه

لكن المصدر في قناة «العرب» الذي

تحدث لـ«القدس العربي» قال إن الادارة

لم تتخذ حتى الآن قرارا بالغاء المسروع،

وإن كل ما يقال بشأن قرار سيادى

سعودي بعدم السماح للقناة هو مجرد قناتي العربية و»سكاي نيوز عربية».

الرجل الأقوى في المملكة حاليا.

ويسود الاعتقاد بأن إدارة قناة السلطات وتغلقها نهائياً لأسباب ما «العرب» تدرس الإنتقال إلى قبرص أو بريطانيا أو أي دولة أجنبية أخرى، فيما كانت تدرس العمل من القاهرة أو بيروت أو دبى، إلا أنها خيارات يبدو أنه تم استبعادها بالكامل، فيما يبدو أن سياسي في السعودية لعرقِلة إعادة تأمين تأشيرات دخول وإقامات للعاملين هي أهم العوائق التي تواجه اتخاذ قرار بالعمل من أي عاصمة أوروبية.

تعمل على إعادة إطلاق البث من مكان

آخر غير البحرين التي لم تعد خيارا

القناة إلى الحياة «واردة جدا» مشيرا إلى أن «الاعتقاد السائد لدى الإدارة العليا هو أن قرار الإغلاق من قبل سلطات ومن بين الخيارات التي يدرسها البحرين كان ناتجا عن طلب جهات داخل القائمون على القناة اتخاذ مقر رئيسي السعودية لا تريد أن يكون للأمير الوليد في عاصمتين، الأولى أجنبية والثانية بن طلال قناة إخبارية وسياسية يمكن أن عربية، على غرار ما تفعل قناة «الغد تسهم في توجيه الرأي العام في المملكة». العربي» التي حصلت على التراخيص وكان الأمير قد نشر على «تويتر» اللازمة من لندن، وتبث من هناك كمركز تغريدة مثيرة للجدل في اليوم التالي رئيسي، لكنها تتخذ من القاهرة مركزا لتولى الملك سلمان الحكم، أعلن فيها مبايعته للملك، ولولى العهد في ذلك رئيسيا آخر حيث يتم من هناك بث العديد من البرامج وعدد من النشرات الإخبارية. الحين الأمير مقرن، لكنه اكتفى بالتهنئة وبينما لا زال مستقبل قناة «العرب» فقط للأمير محمد بن نايف الذي كان وليا لولى العهد، وهي التغريدة التي فهمها

غامضا وليس معروفا إن كانت ستنجح في العودة إلى البث أم لا، فان العشرات من الصحافيين العاملين فيها لا زالوا يبحثون عن فرص عمل بديلة، خاصة في منطقة الخليج، وتحديداً في دبي التي تضم مدينتها الإعلامية العشرات من

القنوات الفضائية، فيما يحاول آخرون

العودة إلى أماكن عملهم الأصلية، ومن

بينهم صحافيون كانوا يعملون في

لا يمكن أن تجد صحيفة تؤيد العائلة المالكة

الصالح العام مثل ذا صن».

## بكنغهام ينتقد صحيفة بسبب لقطأت للملكة تؤدى التحية النازية



وتنازل الملك إدوارد الثامن عن العرش بعد 11 شــهرا من اعتلائه فــي 1936 للزواج من واليس سيمبسون وهي أمريكية جاهر بحبه لها. وتوج شقيقه الأصغر الملك جورج السادس والد الملكة إليزابيث ملكا للبلاد بعد

وأضاف «لم يكن الغرض من هذا أبدا إحراج الملكة أو القصر.



(رويترز) - انتقد قصر بكنغهام أمس السُبت صحيفة «ذا صن» الأعلى مبيعًا لنشرها لقطات لأول مرة تعود لعام 1933 وتظهر فيها الملكة إليزابيث ملكة بريطانيا وهي طفلة تؤدي التحية النازية.

ويزعم أن اللقطات التي تعود إلى العام الذي تولى فيها الزعيم النازي أدولف هتلر السلطة يظهر فيها الملك إدوارد الثامن وهو يعلم ابنتي أخيه وهما الملكة إليزابيث التي كانت في السابعة من عمرها والأميرة مارغريت التي كانت في الثالثة من العمر أداء

وتظهر الطفلتان في اللقطات ترقصان وتبتسمان دون أن تفهمان معنى التحية إذ يشجعهما إدوارد على رفع الذراع الأيمن في حدائق بالمورال الملكية في اسكتلندا

ونشرت الصحيفة تقريرا عن اللقطات كما بثتها على موقعها الالكتروني. ويظهر الملك إدوارد وهو يؤدي التحية أيضا وكذلك زوجة

وقال متحدث باسم قصر بكنغهام «إنه لأمر مخيب للآمال أن يتم الحصول على لقطات صورت قبل ثمانية عقود وتعتبر فيما يبدو جزءا من الأرشيف العائلي الشخصي الخاص بجلالة الملكة وأن يتم استغلالها بهذه

وقال ستيغ ابيل رئيس التحرير الإداري لصحيفة «ذا صن» إن «تقرير الصحيفة يصب في الصالح العام وإن تغطية الصحيف للموضوع في ثماني صفحات وضعت الأمر في سياقه التاريخي الملائم».

مثل ذا صن لكنك لن تجد أيضا صحيفة حريصة على نشر الموضوعات التى تهم

#### أسستها عائلة الشريف في القدس المحتلة قبل نكسة العام 1967، وفي أصبحت أقدم وأكبر الصحف أعقاب هجرة الفلسطينيين انتقلت الأردنية مهددة بالانهيار بسبب العائلة ومعها الصحيفة إلى الأردن، الأزمة المالية الخانقة التي تعصف ولم تغب منذ ذلك الحين عن الصدور، بها منذ مدة طويلة، والتي أضطرتها لكن اللافت أن الحكومة تملك حالياً أخيراً إلى فصل عدد من الموظفين، نحو ثلث الصحيفة عبر مؤسسة وعدم تسديد رواتب الموظفين الآخرين منذ ثمانية شهور، في الضمان الاجتماعي.

ودخلت أزمية في الصحيفة مستوى جديداً الأستبوع الماضي بعد أن أعلن العاملون في مطابعها إضرابا عن العمل، ورفضوا تشغيل آلات الطباعة لتضطر الإدارة إلى طباعة عددها انه في إحدى المطابع التجارية الأخرى، فيما يهدد العاملون باضراب على مستوى أوسع قد يعطل الصحيفة بشكل كامل ويدفعها للغياب عن قرائها.

وأكبر الصحف في الأردن، حيث

رغبة سياسية وحكومية في عدم حل ورغم أن العاملين في المطبعة أضربوا بالفعل عِن العمل الأسبوع الماضي احتجاجاً على عدم صرف رواتبهم منذ ثمانية شهور، إلا أنه يتوقع أن يبعثوا بكتاب رسمي إلى وجريدة «الدستور» هي أقدم وزارة العمل ومجلس الإدارة يبلغوهم

الحكومة والديوان الملكي للوصول ونقل موقع «الصوت» الإخباري

فيه بالاضراب عن العمل في تاريخ الـذي يديره ديلواني عـن مدير مركز وتعانى صحيفة «الدستور» من أزمـة مالية بـدأت في السـنوات مســـؤولية ما يحدث في «الدِســـتور»ِ وفي الإعلام الورقي عموماً، معتبراً الأخيرة وتسببت في اضطرابات بين الإدارة والعاملين، فيما تتباين أن إدارة الجريدة لم تدافع عن بقاء الآراء حول أسباب الأزمة، حيث تقول بعض المصادر إن طفرة المواقع الالكترونية أدت إلى هبوط المبيعات

أزمة مالية خانقة تهدد أقدم وأكبر جريدة في الأردن

معين في حال لم يتم تسديد الرواتب.

والإعلانات وتسببت في أزمة لكافة

الصحف المطبوعة في الأردن، أما

العاملون فيتداولون معلومات غير

مؤكدة مفادها أن السلطات تحقق

مع مســؤولين فــى الصحيفــة بتهم

أموال الشركة وأدت إلى انزلاقها إلى

وقال الصحافي في جريدة

«الدســتور» طــارق ديلوانــي إن ثمة

أزمـة الصحيفة، وأضـاف: «لم تفلح

كافــة المناشــدات التــي أرســلت إلى

وأضاف ان إدارة التحرير بدورها مدانــة لانها كانت رهينة لسياســات الحكومة التي تدخلت وأثرت في الصحيفة، على حد تعبيره، مؤكداً أن «الدستور» لم تكن مستقلة وأن الحكومة كانت على الدوام تتدخل فساد هي التي تسببت في ضياع فيها وتستخدمها وتوظفها وتؤثر

وأبدى منصـور تشـاؤمه من حل

حماية وحرية الصحافيين نضال منصور قوله إن كل الأطراف تتحمل الصحيفة ولم تعمل على تحقيق الاستقلالية في المحتوى والخط التحريري وفصله عن الإدارة.

على محتواها الإعلامي.

قريب وجنري لهذه الأزمة، مشيراً إلى أن معضلة «الدستور» لا تحل بالوفر المالي المؤقت وليس هناك ثمة جهة مستعدة لضخ الأموال في مؤسسة صحافية متعثرة خاصة مع غياب أي خطة مالية وإدارية للمرحلة

# الأمن المصرى يواصل ملاحقة الصحافيين ويداهم مقر شبكة إخبارية

#### لندن\_«القدس العربي»:

لندن\_«القدس العربي»:

الوقت الذي يهدد فيه العاملون

بتصعيد كبير باحتجاجهم ضد إدارة

وأكـد صحافـي يعمل فـي جريدة

«الدستور» الأردنية أن إدارة

الصحيفة لم تسدد رواتب العاملين منذ ثمانية شهور، وأن العشرات

من الصحافيين والعاملين أصبحوا

يعيشون أوضاعا مأساوية وصعبة

بسبب انعدام أي دخل مالي آخر،

فضلا عن ان إدارة الصحيفة ذاتها

اتخذِت قرارا بفصل أكثر من 40

موظفاً في محاولة لتخفيف النفقات

وتقليل الالتزامات المالية المترتبة

واصلت السلطات في مصر ملاحقة الصحافيين المعارضين وارتكاب المزيد من الانتهاكات بحق حرية الصحافة، حيث اقتحمت قوات الأمن الأسبوع الماضي مقر «شبكة يقين الإخبارية» وصادرت

محتويات مكاتبها واعتقلت العاملين فيها، قبل أن تحيل لاحقا مديرها العام الصحافي يحيى خلف إلى النيابة التي أمرت بتوقيفه على ذمـة التحقيق بدلاً من ومُعدات تصوير.

وقالت شبكة «يقين» عبر صفحتها الرسمية على «فيسبوك» أن قوات الأمن يحيى خلف تهمة مزاولة مهنة بدون

المصرية اقتحمت مقر الشبكة في القاهرة، تحمل اسم شبكة «يقين» بدون تصريح، وألقت القبض على مديرها وأحد العاملين وحيازة بطاقة لجنة الشؤون السياسية فيها، كما صادرت ثلاث وحدات تشغيل كمبيوتر آلي وأربع حقائب تحوي كاميرات

ووجهت النيابة المصرية للصحافي،

بموجب المحضر رقم 8611 لسنة 2015 الذي تم تحريره في قسم شرطة قصر النيل. وتقول شبكة «يقين» الإخبارية إن هذه المرة ليست الأولى التى تتعرض فيها للاستهداف، حيث سبق أن تم اعتقال الصحافي في الشبكة أحمد جمال زيادة نحو 500 يـوم احتياطياً في القضية المعروفة بـ»أحداث الأزهر» قبل أن يحصل

رايتس ووتش» فإنه منذ الإطاحة بالرئيس وأدانت مؤسسات حقوقية مداهمة مكاتب شبكة «يقين» واعتقال اثنين من الصحافيين العاملين فيها ومصادرة المعدات التي يمتلكونها، حيث اعتبرت «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان» أن الواقعة تمثل انتهاكاً صريحاً للمواد 70 و 71 و 72 في الدستور المصري، التي تكفل حرية الصحافة وتحظر مصادرتها أو القاهرة، فإن مصر تحتجز في سجونها 63 الرقابة عليها، مطالبة بوقف الانتهاكات من العاملين في مجال الصحافة.

> المستمرة لأحكام الدستور. كما طالبت بإطلاق ســراح مدير شــبكة الصحافيين والصحافة عموما.

وتقول شبكة «يقين» إنها وكالة إخبارية مستقلة لا تنتمى لأي تيار سياسي، ولا تدعم أيا من قوى المعارضة أو القوى الموالية للنظام في مصر، وأنها تقوم بنقل الأخبار بحياد ومهنية.

وتأتى مداهمة مكاتب شبكة «يقين» بعد فترة وجيزة من التقرير الصادر عن «لجنة حماية الصحافيين» التي تتخذ



ترخيص، وحيازة «كارنيهات» - بطاقات من نيويورك مقراً لها والذي أكد أن 18 صحافيا على الأقل يقبعون حاليا في السجون المصرية، وهو رقم قياسي يعتبر في نقابة المحامين وهو غير محامي، وذلك الأعلى الذي يتم تسجيله في البلاد منذ العام 1990، أي منذ تأسيس اللجنة وبدء

وقالت اللجنة إن «السلطات المصرية تحتجز 18 صحافيًا على الأقل لأسباب مرتبطة بتغطيتهم الصحافية»، وأضافت إن «هذا أعلى عدد للصحافيين السـجناء فى مصر منذ بدأت لجنة حماية الصحافيين في عام 1990 تســجيل بيانات على حكم بالبراءة في حزيران/يونيو حول الصحافيين المحتجزين».

وبحسب تقرير سابق لمنظمة «هيومن

السابق محمد مرسى قامت الأجهزة الأمنية بإغلاق 6 محطات تلفزيونية مؤيدة للإسلاميين، كما جرى التضييق على معظم وسائل الإعلام المعارضة الأخرى. وبحسب «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان» غير الحكومية في

إلى ذلك، قالت صحيفة «الغارديان» البريطانية إن اعتقال الصحافيين في مصر «یقین» یحیی خلف بشکل فوري، وشددت مازال فی تزاید مستمر، مشیرة إلی أن على ضرورة وقف الملاحقات الأمنية تجاه قانون مكافحة الإرهاب الجديد يهدد حرية

وأشارت ان هذا القانون الجديد يقضى بتجريم نشر أي أخبار أو بيانات أو إحصائيات تتعارض مع ما تقدمه الحكومة حول العمليات الإرهابية، فضلا عن وجود مادة في هذا القانون تسمح بحبس الصحافيين مدة لا تقل عن عامين إذا ما نشروا بيانات مخالفة لبيانات الحكومة.

# عاره وتكاولوها

# وثائق تؤكد: الهواتف الذكية أصبحت «مراكز تجسس» تخدم أجهزة الأمن العربية

#### لندن\_«القدس العربي»:

تحولت الهواتف المحمولة الذكية إلى «مراكز تجسس» في أيدي الأنظمة العربية التي يبدو أنها تمكنت من استثمار التكنولوجيا الحديثة من أجل الوصول إلى المعلومات وجمعها بسهولة أكبر من أي وقت مضي، حيث يتبين من وثائق تم تسريبها مؤخرا ونشرها موقع «ويكيليكس» العالمي أن أجهزة الأمن العربية تخصص ملايين الدولارات من أجل شراء فيروسات وبرمجيات خبيثة تستطيع بواسطتها التجسس على ومصر والسودان والمغرب في مواطنيها ومستخدمي الهواتف

> ويأتى الكشف عن إمكانية لتجسس بسهولة بالغة على الهواتف المحمولة الذكية في الوقت الذي تحولت فيه هذه الأجهزة إلى أجهزة كمبيوتر متنقلة يحملها كل فرد معه أينما ذهب وحل، كما ازداد اعتماد المستخدمين على هذه الأجهزة وأصبحوا يخزنون عليها صورهم ووثائقهم وملفاتهم، فضلاً عن أنها تضم مراسلاتهم التى تتم عبر البريد الالكتروني، وغير ذلك من الرسائل النصية والاتصالات الصوتية، وهو ما يعنى فى النهاية أن اختراق الهاتف المحمول لأي مستخدم يعنى الإطلاع على كافة تفاصيل حياته، سواء الشخصية أو المهنية. وفى تفاصيل الوثائق التى طلعت عليها «القدس العربي» رأصبحت متوفرة على الانترنت،

نقد تمكن قراصنة انترنت

**G** 

-

الدول وأجهزة الأمن في التجسس على الأنظمة الكمبيوترية المختلفة واختراقها، ليتمكن القراصنة سريعا من تنزيل أكثر من مليون وثیقة ومن ثم نشرها علی ويتبين من الوثائق أن الدول العربية تتصدر قائمة الزبائن الذين يشترون أنظمة الاختراق والمراقبة والتجسس، حيث تبين أن كلا من

السعودية والإمارات والبحرين

مقدمة الزبائن الذين يرتبطون

مع الشركة الايطالية المشار إليها

برنامج التحكم عن بعد

وتبين من المعلومات الواردة في

لكن المعلومة الأهم التي

اكتشفتها «القدس العربي» من

مؤخرا من اختراق شـركة ايطالية

متخصصة بأعمال القرصنة،

وبيع البرمجيات التي تستخدمها

بعقود سرية تبلغ قيمتها عشرات الملايين من الدو لارات.

الوثائق المسربة أن النظام الأهم الذي اشترته كافة الدول العربية يحمل الاسم (RCS) وهم اختصار للعبارة الانكليزية (-Ře (mote Control System وهو نظام اختراق تبيعه الشركة للأجهزة الأمنية ويتيح الدخول على أجهزة الهواتف المحمولة للضحايا والإطلاع على مضمون ما فيها، بما في ذلك التحكم بها عن بعد، وصولاً إلى إمكانية إجراء مكالمات صوتية بهواتفهم وإرسال واستقبال رسائل نصية قصيرة.

> «كرة الثلج» تتيح تجميع وأرشفة الرسائل من مختلف التطبيقات على الهاتف

بسهولة في أي وقت ومن أي مكان. و يستطّيع التطبيق (Snowball) أو «كرة الثلج»

الوثائق الخاصة بهذا النظام هي أن نظام (RCS) نجح في أنه يتيح أيضاً للأجهزة الأمنية استهداف كافة النسخ تقريبا من أن تتجسس على مستخدمي نظام «أندرويد» على أنه ينجح تطبيقات الاتصال عبر الانترنت في التجسـس علـي كل محتويات التى تكون محملة على الهاتف الهاتف المحمول المستهدف بمجرد المحمول مثل برامج «واتس آب» و»فايبر» و»سكايب» وبالكفاءة

ومعرفة كلمات المرور.

اختراق هواتف وأجهزة (iOS)

يظل ممكنا وأغلب الوظائف يمكن

عقود بالملايين

تنفيذها على جهاز الضحية.

التى يمكن بها مراقبة الاتصال

الهاتفي التقليدي، وذلك على

الرغم من أن هـذه التطبيقات تتيح

للمستخدم الاتصال عبر الانترنت.

ويبدو أن مبدأ التجسس الذي

يتيحه النظام (RCS) يقوم على

اختـراق الهاتف المحمـول بأكمله،

وهو ما يجعل من المكن للجهاز

الأمنى التجسس على المكالمات

الهاتفية، أو ملفات البيانات، أو

التطبيقات، بالسهولة والكفاءة

نفسها. ومن بين الوثائق المسربة

عن الشركة الإيطالية ملف يشير

إلى الكفاءة التي يعمل بها النظام

أمام أنظمة التشغيل المستخدمة

في الهواتف المحمولة حول العالم،

ليتبين أن نظام «أندرويد» المستخدم

فى تشعيل هواتف «سامسونغ»

والعديد من الهواتف الأخرى، وهو

النظام الأكثر انتشاراً في العالم

في الوقت الراهن هو الأضعف

والأسهل اختراقا من قبل نظام

(RCS) الـذي يتوافر لدى العديد

كما أن أنظمة «بلاك بيري»

يمكن اختراقها بسهولة من خلال

من الأنظمة العربية.

ويظهر من الوثيقة أن النظام ينجح في التحكم في المايكروفون الموجود فى جهاز الهاتف المخترق (الأندرويد) كما أنه يستطيع طلب صورة عن شاشة الجهاز، ويطلع على قائمة المكالمات، والتقويم، والرسائل النصية القصيرة، إضافة إلى المحادثات على تطبيقات المحادثة الفورية، ونجح في الدخول إلى البريد الالكتروني المنصب على الهاتف، وينجح في الإطلاع على التطبيقات المثبتة، لشركة واحدة فقط. وتحديد مكان حامل الهاتف،

ويبدو من التجارب والبحوث التى أجرتها شركة القرصنة أن القيام بهذه العمليات يظل أصعب وأكثر محدودية على الأجهزة العاملة بنظام (iOS)، حيث يظهر أن كل تحديث تطرحه شركة «أبل» على محتوياته. يقوم بإغلاق ثغرة من الثغرات، لكن

كما أن من بين الفواتير التي تم تسريبها واحدة تكشف عن صفقة مع جهاز الاستخبارات السـوداني بقيمـة 480 ألف يورو، وهى فاتورة صادرة بموجب العقد الذي تم إبرامه بين الجهاز الأمنى السوداني وبين الشركة في شهر حزيران/ يونيو 2012.

وفى الوقت الذي أبرمت فيه (Hacking Team) شركة

بالتحقق من الرسائل التي وصلته من الآخرين أيا كان تطبيق الدردشة المستخدم، دون إرهاق نفسه بفتح كل

وتعتبر تطبيقات الدردشة والمراسلة الفورية والاتصالات عبر الانترنت الأكثر انتشاراً في العالم، كما أن أعدادها شهد ارتفاعاً كبيراً، وأصبحت الشركات المنتجة لهذه التطبيقات تتسابق من أجل تقديم خدمات أفضل حتى تستقطب مزيداً من

اشترت برمجيات وفيروسات خبيثة بقيمة 750 ألف يورو (850 ألف دو لار) أي ما يعادل 6.5 مليون

وبحسب إحدى الوثائق فان

السودان منتصف العام 2012،

يتبين أن الأمم المتحدة بعثت

برسالة الكترونية إلى الشركة يوم

10 آذار/مـارس 2015 تســأل فيها

عما إذا كان ثمة علاقة عمل بينها

وبين الخرطوم، فأبلغت الشركة

الأمم المتحدة رداً على الرسالة

بأن «لا علاقة عمل تربطنا مع

التجسس.. المهمة السهلة

ويقول خبراء الكمبيوتر

والاتصالات وتكنولوجيا

المعلومات إن التطورات الحديثة

التى جعلت الناس يعيشون

حياتهم تقريباً على الانترنت

والهواتف الذكية، جعلت من

أعمال التجسس والمراقبة أمرا أكثر

سهولة من أي وقت مضى، وحولت

الهاتف المحمول وجهاز الكمبيوتر

إلى «مراكز تجسس» تعمل في

خدمة أجهزة الأمن العربية. وقال

خبير كمبيوتر لـ«القدس العربي»

إن حجم البرمجيات والفيروسات

التي تقوم بأعمال التجسس أو

تسهلها أصبح كبيراً، لدرجة أنه لم

يعد من المكن حصر وتحديد هذه

البرمجيات، كما ان وسائل المراقبة

أصبحت متعددة، بعضها يتم من

خلال برامج، وأخرى من خلال

مزودي الخدمة، وهو ما يعنى أن

أجهزة الأمن لم يعد يثقل عليها

أن تقوم بمراقبة شخص ما أو

التجسس على هاتفه وكمبيوتره.

ويقول الخبير إنه «ما دام

الجهاز، سواء الكمبيوتر أو الهاتف

الذكى، متصلا مع الانترنت فهذا

معناه أنك مفتوح على العالم، وان

عملية الإختراق واردة، ولا توجد

حماية كاملة بنسبة مئة في المئة لمن

هو متصل بالانترنت» مشيراً إلى

أن «المتصل بالانترنت كالجالس

في الشارع أو على قارعة الطريق»،

في إشارة منه إلى أن المخاطر تظل

يشار إلى أن الاقتصادات

الكبرى في العالم تتكبد خسائر

ضخمة سنويا بسبب أعمال

القرصنة والإختراق التي يقوم

بها محتالون عادة ما يهدفون

إلى سرقة بيانات شخصية،

أو الاستحواذ على معلومات

مصرفية، أو سرقة أموال من

خلال الانترنت والخدمات البنكية

التي تتوافر على الانترنت.

واردة وحاضرة طوال الوقت.

وزارة الدفاع المصرية من بين المتعاقدين مع شركة القرصنة الإيطالية للقيام بأعمال تجسس على هواتف المواطنين المصريين وأجهزة كومبيوتراتهم، وهو ما يعنى أن قيمة العقود والصفقات بين النظام في مصر وبين الشركة الإيطالية تفوق بكثير مبلغ الـ750 ألف يورو، فضلا عن أن الحكومة المصرية قد تكون متعاقدة مع أكثر من شركة لتأمين أعمال التنصت والتجسس على الهواتف والانترنت، حيث أن الوثائق تعود

ومن بين الوثائق فاتورة بقيمة 130 ألف يورو قامت الحكومة المصرية بتسديدها مقابل حصولها على نظام (RCS) الذي يتيح لجهاز الأمن الدخول إلى أي جهاز هاتف محمول والتجسس

النظام ذاته وبكفاءة عالية، إضافة وأظهرت الوثائق المسربة أن إلى العديد من نسخ (iOS) أجهزة الأمن العربية أبرمت عقودا المستخدمة في أجهزة هاتف «آيفون» الذي تنتجه شركة «أبل» بالملايين من أجل شراء أنظمة الايطالية عقدا مع النظام في

#### لندن\_«القدس العربي»:

طرحت شركة متخصصة تطبيقاً جديداً لمستخدمي الهواتـف المحمولة الذكيـة العاملة بنظـام «أندرويد» يتيح لأول مرة جمع وتخزين وأرشفة الرسائل النصية التي يقوم المستخدم بتداولها مع أصدقائه عبر مختلف التطبيقات، بما يتيح له العودة إليها

أن يتعامل مع الرسائل الموجودة في مختلف تطبيقات الدردشـة مثـل: فيسـبوك ماسـنجر، واتسـاب، وي تشات، سناب تشات، وغيرها من التطبيقات، ويجعل المستخدم في غنى عن الدخول إلى كل واحد على حدة. ويجمع التطبيق المتوفر حاليا على متجر «غوغل بلاي» مختلف الرسائل من معظم خدمات المراسلة الزبائن.

في مكان واحد بداخله، مما يُتيح للمستخدم إمكانية معرفة جميع من قام بمراسلته أياً كانت الخدمة المستخدمة. ويمكن للمستخدم بعد تثبيت التطبيق ربط تطبيقات المحادثة التي يرغب بأن تظهر تنبيهاتها بداخله، ليبدأ بعد ذلك بتلقى الإشعارات عبر دائرة تطفو على الشاشة، مما يسمح له بسهولة وبنقر زر

تطبيق على حدة.

وقالت ثلاثة مصادر مختلفة في شركة

تعتزم شركة «فيسبوك» العملاقة تحويل شبكتها الاجتماعية الأكبر في العالم حالياً إلى سوق ضخمة، ومصرف الكتروني، يتم من خلاله إتمام عمليات البيع والشراء وتحويل الأموال، لتدخل بذلك عالما جديداً وتتوسع باتجاه التجارة الالكترونية التي ما زالت تهيمن عليها شركتان عملاقتان في العالم حالياً، هما:

لندن ـ «القدس العربي»:

وبحسب تقرير نشرته جريدة «دايلي ميل» البريطانية فان شبكة «فيسبوك» لا تعمل فقط على تطوير خدماتها في مجال الاتصالات، كإجراء الاتصالات الصوتية والرسائل النصية، وإنما تعتزم التوسع باتجاه اضافة خيارات جديدة مالية للمستخدمين، ومن بينها تمكينهم من تحويل الأموال لأصدقائهم وأقاربهم عبر الشبكة، إضافة إلى إنشاء «سـوق الكترونـي» يتيـح للمسـتخدمين فتح متاجر على شبكة «فيسبوك» وإتمام عمليات

البيع والشراء، لتدخل بذلك إلى عالم التجارة

«فيسبوك» إن التطبيق الجديد الذي يجري العمل على تطويره سيحمل الاسم: (Moneypenny)، وهـو على مـا يبدو «بنك الكتروني» شبيه بالمصرف الشهير «باي بال» الذي يوفر خدمات الدفع على الانترنت

وبحسب المعلومات فان فريقاً خاصاً ومنفصلا عن غيره من الموظفين لدى الشركة سوف يقوم بادارة هذه الخدمات ومساعدة المستخدمين في التعرف عليها، على ان هذه الخدمات ستبدأ للمستخدمين في الولايات المتحدة فقط قبل أن يتم التوسع فيها عالمياً

وتعميمها على المستخدمين في دول أخرى. وقال مصدر في «فيسبوك»: «قمنا بتدريب فريق متكامل سوف يقوم بالإجابة على أي استفسار أو الرد على أي طلب على مدار الأربع

ومن المفترض أن تزيد هذه الخدمات لجديدة من إيرادات شركة «فيسبوك» التي ستتقاضى عنها رسوما مالية من المستخدمين. إلى ذلك، كثفت شبكة «فيسبوك» مؤخرا من طرح خدماتها الجديدة على المستخدمين، حيث أتاحت لهم الدخول إلى تطبيق الدردشة عبر الهواتف المحمولة (ماسنجر) دون أن يكون لهم

> ويأتى ذلك بعد أن أضافت خدمة الدردشة عدداً من الخصائص الجديدة في الأشهر القليلة الماضية ومنها الألعاب والاتصال

«فيسبوك» يتحول إلى سوق ومصرف الكتروني.. قريباً

كما قامت «فيسـبوك» أيضــاً بإضافة ميزة جديدة للهواتف الذكية وهي (Add link) الذي يتيح للمستخدم نسخ أي رابط وإرساله إلى أصدقائه خلال الدردشة أو مشاركته مع الآخرين، وهي ميزة تهدف للتغلب على متاعب لنسخ وصعوباتها على الهواتف المحمولة.

هورايزون" من

كلاود» وغيرها من خدمات التخزين السحابي

مجموعة محددة من الأشخاص، كما أنه يقدم ميزات عديدة تسمح بترتيب الصور ضمن مجلدات، مع إمكانية الأشخاص المتواجدين بها، فلديه

ويقدم التطبيق إمكانية مشاركة

يقدم خدمات تخزين الصور وملفات الفيديو للمستخدمين، وبصورة شخصية تحافظ على الخصوصية، لتنافس بذلك خدمات «آي

إلا من هم موجودون ضمن المجموعة الخاصة

بصورهم، وهو متوفّر بشكل مجانى على

متجر غوغل بلاي لأجهزة أندرويد، ومتجر آبل

يشار إلى أن موقع «فيسبوك» يضم أكثر من

1.4 مليار شخص مشتركين في خدماته حول

العالم، ويطمح للوصول إلى المزيد عبر إيصال

خدمات الانترنت لاسلكياً إلى المناطق النائية

لإتاحة «فيسبوك» لمن لا يتوافر لديهم

للتطبيقات لأجهزة iOS.

بعد تسع سنوات، ورحلة طولها 5 مليارات كيلومتر، سيصبح مسبار ناسا أول مركبة فضائية تقوم بزيارة الكوكب القزم الجليدي بلوتو،

المركبة التي يبلغ حجمها حجم البيانو ستقوم أيضاً بدراسة حزام كويبر، المنطقة الغامضة التي يعتقد أنها تحتوي على مواد تشكلت

حساب، وذلك باستخدام رقم الهاتف فقط، على توفير طريقة مميزة لمشاركة الصور مع في خطوة جديدة ستوسع من انتشار التطبيق

خاصية التّعرف على الوجوه، تُشبه تلك الموجودة على صفحات

ويعمل تطبيق (Moments) الجديد

الصور بشكل جماعي بداخله مع مجموعة من الأصدقاء، بحيث لا يُشاهدها

مسبار ناسا سيحلّق بقرب بلوتو لأول مرة في التاريخ

## نجم صغير قد ينفجر في الفضاء في أي لحظة

#### 

اكتشف علماء الفلك نجماً قزماً في مجرة اندروميدا على وشك الانفجار، ويفوق سطوع

وكان النجم الذي يحمل الرمز (12a-2008 M31N) قد تم اكتشافه لأول مرة في العـام 2008 عندما تعرض إلى انفجار صغير يطلق عليه الفلكيون اســم «انفجار نجم جديد» ويحدث هذا الانفجار عندما تصطدم بقايا النجم القزم بنجم عادي.

و النجم 12a-2008 M31N من النجوم الجديدة، حيث أنه خلال الفترة بين 2009 و 2014 انفجر خمس مرات، ويؤكد العلماء أن هذه الانفجارات المتكررة أمر غير طبيعي. ويشير علماء الفلك الذين يراقبون هذا النجم بواسطة تلسكوب ليفربول ومرصد «Swift» التابع لو كالة الفضاء الأمريكية «ناسا»، إلى أن كتلته أصبحت أكبر من كتلة الشمس بـ1.4 مرة، وهذا يعنى قرب حدوث انفجار هائل فيه.

## «مایکروسوفت» متهمة بحجب بعض المعلومات عن العرب

# Microsoft

#### لندن\_«القدس العربي»:

اتهمت منظمة عالمية تدافع عن حرية

الانترنت شركة «مايكروسوفت» لحجبها فى الشرق الأوسط فقط، مواضيع معينة في نتائج البحث على محرك البحث بنغ. وتقول المنظمة إن مايكروسوفت تحجب المواضيع المتعلقة بالسياسة والدين والجنس ومواضيع أخرى في الدول العربية. وقالت منظمة «الكترونيك فرونتير فاونديشن» إن مايكروسوفت تعتمد نظاما

مختلفا عن باقى دول العالم لنتائج البحث

في محرك الانترنت بنغ. " وتقول المنظمة إن تبريرات مايكروسوفت هى أن مســتخدم محرك البحــث يظل قادرا على تعديل طريقة البحث من تنقية صارمة للمحتوى إلى مستوى أكثر تسامحا، إلا أن مجرد تقديم خدمة البحث بطريقة

#### تستدعى التعديل هو أمر غريب خاصة أن مايكروسوفت لا تبوح بسر هذه الإجراءات الرقابية إن كانت مبادرة ذاتية منها للالتزام بعادات وقوانين بعض الدول أو أن السلطات في تلك الدول طلبت منها ذلك. وتوضح مايكروسوفت أن محرك البحث بنغ يصنف بعض الدول على أنها أسواق متزمتة في نتائج البحث حيث يمكن للشركة أن تقيد عرض المحتوى الخاص بالكبار (كما ينظر إليه محليا) وبسبب العادات والقوانين المحلية فإن الشركة قد تقيد إعدادات البحث لتجبر المستخدم على

وماليزيا وسنغافورة وتايلاند.

بلوتو -12.500 كلم تمام الساعة عند ولآدة النظام الشمسي آذار (مارس) 2011: حزام كويبر: يعتقد أنه يحتوي على 100،000 جرم أكبر المُركِّنَةِ تَعْبَر مدار كُوكب نبتون حزيران (يونيو) 2008: المسبار يعبر مدار زحل من 100 كلم ٰ شباط (فبراير) 2007: يحلق بقرب طبق هوائي: إشاراتٍ كانون الثاني (يناير)2006 من الأرض يوفر الطاقة الكهربائية من انحلال 11 كلغ من البلوتونيوم 238 ليس: مطياف تصوير بالأشعة فوق البنفسجية لتحليل الغلاف الجوي رالف: خرائط مرئية وتحت الأشعة الحمراء لتكوين السطح ودرجة الحرارة لوري: كاميرا تلسكوبية بعيدة أقمار بلوتو الخمسة العام 2005. القطر: 46 و61 كلم

وضعية مشددة لعرض الصور والفيديو والنصوص التى تناسب الكبار فقط، وتذكر الشركة أن الدول التي تقدم فيها وضعية البحث المشدد هي الدول العربية والصين والهند وتركيا واندونيسيا وكوريا المصدر: NASA, Johns Hopkins University Applied Physics Laboratory © GRAPHIC NEWS

# 

# أزمة اليونان عند رئيس فرنسا مصائب اليمين يألب الرأى العام ضد أدائه الضعيف واليمين المتطرف يتهمه بالخضوع لأوامر ميركل



باريس\_«القدس العربي»: محمد موس

عاكست فرنسا توقعات الاتحاد الأوروبي ونفت رسميا تقارير صادرة عن مؤسساته تقول أن باريس تفكر في منح اليونان قرضا ثنائيا استثنائيا لمساعدتها في التغلب على أزمة تمويل فورية إلى أن يجري التوصل إلى اتفاق آخر في شأن منح أثينا برنامج إنقاذ ثالثاً.

وبعد تردد وتفكير عميقين خاصة في ظل استغلال اليمين واليمين المتطرف الأزمـة اليونانيـة مـن أجـل تأليـب الرأي العام الفرنسي ضد الرئيس أولاند وحكومته وخططها الاقتصادية وطريقة إدارتها الأزمة الأوروبية، قررت الحكومة الفرنسية حسم أمرها في عدم الاستجابة لمطلب مقدم من رئيس الوزراء اليوناني ألكسيس تسيبراس منح بلاده قرضاً ثنائيا استثنائيا للمساعدة في جمع نحو سبعة بلايين يورو تحتاجها اليونان لتفادي التخلف عن سداد دين للبنك

المركزي الأوروبي، ما قــد يجبر البنك على وقف تمويل البنوك اليونانية. غير أن الرئيس الفرنسي وعد رئيس الوزراء اليوناني بعد الاتفاق الذي تم

التوصل إليه في بروكسيل بعد مفاوضات ماراثونية ليلية استمرت 17 ساعة كاملة امتدت حتى ساعات الصباح الأولى، وعده بالضغط على نظرائه الأوروبيين خاصة المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل من أجل دفع نحو 3.4 بليون يورو في شكل أرباح من حيازات البنك المركزي الأوروبي لسندات يونانية أعيدت إلى الدول الأعضاء تغلال صندوق حجمه 60 بليون يورو تملكه المفوضية الأوروبية يعرف باسم «آلية الاستقرار المالي الأوروبي» في ذلك. ورغم إجازة البرلمان الفرنسي بغرفتيه «الجمعية العمومية ومجلس الشيوخ»

غير أن موافقة البرلمان في فرنسا تبقى الاتفاق الذي ساهمت فرنسا في هندسته غير ملزمة لحكومتها لبدء المفاوضات، بل مع شركائها الأوروبيين لمساعدة اليونان إلا أن أداء الرئيس أولاند خلال الأزمة إن مناقشة البرلمان للخطة جاءت بناء على رغبة الحكومة الفرنسية لتحديد الخطوط ومستقبل الديون الفرنسية المستحقة

إنقاذ مستقبلية لليونان وإصرار الرئيس الفرنسي على بقاء اليونانيين في منطقة اليورو، كلها مواضيع لا تـزال تشـغل وسائل الإعلام والأحزاب السياسية

الفرنسية حيث انقسم الفرنسيون بشأنها إلى أنصار ومعارضين. ووافق البرلمان الفرنسي بأغلبية كبيرة على بدء المفاوضات مع اليونان حول منحها برنامج مساعدات ثالثا وافق عليه قادة منطقة «اليورو»، في ختام مفاوضات طويلة مع رئيس وزرائها في بروكسيل في جلسة تميزت بالسخونة والتوتر بعدأن تحولت إلى تصفية حسابات بين أنصار الرئيس الفرنسي السابق وزعيم حزب الجمهوريين اليمينى نيكولا ساركوزي ومعسكر الاشتراكيين الذين ينتمي إليهم

أكثر من اليونانيين أنفسهم. وقبيل التصويت أعلن مانويل فالس رئيس الحكومة الفرنسية إصرار حكومته على ضرورة خفض صندوق النقد الدولي، من قيمة ديون اليونان، وقال «أنا ما أزال على أثينا وحصة باريس في أي خطط العريضة لسياستها تجاه اليونان ملتزمًا برأيي».

وحصد دعم نواب الأمة وتهدئة مخاوف الفرنسيين وذلك بخلاف الحال في ألمانيا التي لم تطرح الأمر للنقاش في برلمانها.

وأيد 412 عضوا من النواب بيان رئيس الوزراء الفرنسي، مانويل فالس، بشان المحادثات مع اليونان، مقابل معارضة 69. كما وافق ممثلو المعسكر المحافظ المعارض في الجمعية الوطنية على أحدث محاولات إنقاذ اليونان من الإفلاس، إلا أنهم انتقدوا رئيس وزراء اليونان، أليكسيس تسيبراس، بشدة أثناء المناقشات كما انتقدوا ما أسموه الأداء عيف للرئيس أولاند الذي اتهمو بالتغريد خارج السرب وبأن فرنسا كانت تقريبا الدولة الوحيدة التي تصرعلي بقاء اليونان داخل فضاء دول مجموعة اليورو

لوبان التي ما فتئت تدعو إلى خروج فرنسا من منطقة اليورو والعودة إلى العمل بالفرنك الفرنسي ومحاسبة الرئيسين السابق نيكولا ساركوزي والحالي فرانسوا أولاند على ما أسمته منحهم أموال دافعي الضرائب في فرنسا إلى دول أوروبية مقلسة كاليونان لسداد ديونها معتبرة ذلك خيانة عليا لمصالح فرنسا والشعب الفرنسي.

من أجل ترهيب فرنسا».

وأشار «فالس» خلال كلمته، إلى أن

رأوروبا لن تترك اليونان وحدها، ولن

تقبل بفكرة خروجها من منطقة اليورو

بشكل مؤقت» مؤكدا أن مجموعة اليورو

«تـدرس حزمـة مـن التدابير المسـتدامة،

لإعادة تنفس الاقتصاد اليونان الصعداء». وكان قادة منطقة اليورو، توصَّلوا

الإثنين الماضي، إلى اتفاق يتعلق بإطلاق

حزمة إنقاذ ثالثة لليونان، عقب مفاوضات

ماراثونية مع أثينا استمرت 16 ساعة، في

بروكسل. واضطر رئيس الوزراء اليوناني

«ألكسيس تسيبراس» إلى التراجع عن

غالبية وعوده الانتخابية، منها إنهاء

سياسة التقشف اليوناني، وشطب

الديون، والتخلص من ترويكا الدائنين

(المفوضية الأوروبية، والبنك المركزي

الأوروبي، وصندوق النقد الدولي)، بينما

اشترط قادة منطقة اليورو على أثينا التي

لـم تتمكن من التخلص مـن أزماتها المالية، رغم حزمتى الإنقاذ السابقتين، تمرير حزمة إصلاحات جديدة، مقابل الإفراج

عن حزمة إنقاذ ثالثة، تبلغ 86 مليار دو لار. واتهم اليمين المتطرف الفرنسي الرئيس أولاند بالخضوع للمستشارة الألمانية

أنجيلا ميركل و الإئتمار بأو امرها ما

تسبب من وجهة نظره في غياب موقف

وكان وزير المالية اليوناني السابق

بانيس فارو فاكيس قد أعلن أن المانيا

تريد إخراج بلاده من منظومة اليورو من

أجل إخافة فرنسا واجبارها على القبول

«بالنموذج المنضبط» لمنطقة اليورو الذي

وقال «اعتقادي هو أن وزير المالية

الألماني يريد إخراج اليونان من منظومة

اليورو لاخافة الفرنسيين وإجبارهم على

القبول بالنموذج الذي يروج له لمنظومة

وأضاف فاروفاكيس «إن الألمان، الذين

ينظر إليهم بوصفهم صرافى الرواتب

بالنسبة لأوروبا وأكبر الداعين لسياسات

التقشف، يريدون استخدام اليونان كعبرة

ويواجه الرئيس الفرنسي معارضة

فرنسى قوي خلال الأزمة.

# بغداد\_«القدس العربي»:

استنكرت العديد من القوى السياسية والنيابية العراقية نقض المحكمة المركزية الاتحادية لبعض بنود ميزانية 2015 وخاصة التي تتعلق بتخصيص مبالغ لمساعدة النازحين وسط توقعات بازدياد عددهم بسبب الأعمال العسكرية الدائرة في الأنبار.

وقالت عضوة اللجنة المالية النيابية ماجدة التميمي إن اقرار المحكمة الاتحادية بعدم دســتورية ثمان مواد في موازنة العام الحالي حرمت النازحين من (2) تريليون و400 مليار دينار بواقع (400) ألف دينار لُكلْ

وأوضحت أن «مبلغ 330 مليارا الذي خصص للنازحين ليسلم على شكل منح قبل العيد يعد جزءا بسيطا أمام الإحتياجات الكبيرة للنازحين» مشيرة إلى «قرار المحكمـة الاتحادية بعدم دسـتورية ثمان فقرات في موازنة هذا العام من ضمنها المادة الرابعة الخاصة بالمناقلات والتى وضعت فقرة منها بتخصيص (2) ترليون و 400 مليار دينار بواقع (400) ألف دينار لكل

وأضافت أن «الأعباء على النازحين زادت والأموال المخصصة لهم قلت وهذا تترتب عليه عواقب وخيمة» مبينة أن «اللجنة المالية النيابية حنرت من هذا العمل مع تزايد الحاجة الماسة لهذه الأموال مع تزايد أعداد

وأكدت التميمي، ان الطعن الذي أجرته المحكمة الاتحادية على ميزانية 2015 يشكل ضربة لجهود مكافحة الفساد في دوائر الحكومة، حيث ركزت التعديلات التي أجرتها اللجنة المالية النيابية على الميزانية، على قضايا فيها المصلحة العامة كالنازحين والمتعاقدين والحشد الشعبي، كما أنها كانت تهدف للحد من الفساد المالي في الحكومة.

القرار بأنه يعبر عن تعاون الحكومة مع المحكمة الاتحادية للتستر على مافيات الفساد. وأكد، أن الحكومة بموقفها المتواطئ مع المحكمة الاتحادية

وكان نائب رئيس الوزراء رئيس لجنة النازحين صالح المطلك قد وجه كافة الجهات المعنية بالنازحين في محافظات العراق، إلى رفع معدلات الإنذار لمواجهة تزايد أعداد النازحين الفاريين من مناطق المعارك

لاستيعاب أعداد جديدة. يذكر ان وزارة الهجرة والمهجرين أعلنت في وقت

في الأنبار وغيرها وتهيئة المستلزمات الضرورية

سابق، عن تخصيص 330 مليار دينار من موازنة العام الحالى إلى النازحين. كما أعلن وزير الهجرة والمهجرين فى وقت سابق، إنهم سيقومون بتوزيع 233 مليار دينار خلال شهر رمضان كمنح مالية للنازحين للتخفيف من

# بريش: تجميد أموال ليبيا يجب ان يبقى لحين توفر الظروف المناسبة

نقض المحكمة الاتحادية ميزانية 2015 أضرّ بالنازحين العراقيين

متنافسين على رئاسة المؤسسة الليبية للاستثمار ـ صندوق الثروة السيادي لليبيا الذي تبلغ قيمة اصوله 67 مليار دولار – من ان الظروف غير مناسبة للبدء برفع التجميد عن اصول الصندوق وإدارتها معلنا معارضته لخطة منافسة. وحتى الآن لم تنصل عقدة صندوق الثروة السيادي بشكل كامل بعد أربع سنوات من الإطاحة بمعمر القذافي. وهو في قلب صراع مرير على السلطة حتى مع محاولة طاقم موظفيه تعقب اولئك المسؤولين عن أموال مفقودة

(رویترز) ـ حـذر أحـد أربعـة

بمليارات الدولارات. ويلتقى عبد المجيد بريش الذي كان فى وقت مارئيسا بلا منازع للمؤسسة الليبية للاستثمار – التي يدعي اربعة متنافسين على مدى عامين انهم يشغلون المنصب الرفيع- مع محامين وصحافيين ومصرفيين في لندن برسالة واضحة: لا تدعواً أحدا

يعبث بالحسابات المجمدة. وقال بریش «لیس قبل ان یکون لدينا استقرار كامل.»

وليبيا منقسمة حاليا بين حكومتين -احداهما في طرابلس والأخرى في شرق البلاد- عينتا

للخطر مع تزاحم الحكومتين قدم في أجزاء من البلاد. بما في ذلك المؤسسة الوطنية وقال بريش إن اي رفع للتجميد للنفط. وسمحت الفوضى الناتجة أيضا لمتشددي تنظيم الدولة عن اصول المؤسسة الليبية على الأموال في البلد الغني بالنفط. لدينا استقرار على الأرض وحتى

وكان عضو اللجنة المالية النائب جبار العبادي،

أعلن في بيان تلاه في مبنى البرلمان في بغداد، ان

«الأموال التي تمت مناقلتها في الموازنة هي من

صلاحية البرلمان التي طعنت بها الحكومة وأصدرت

المحكمة الاتحادية قرارا بذلك وهي من أموال الحشد

الشعبى والنازحين وموظفى العقود وهذه ستذهب

وبدوره وصف عضو اللجنة المالية أحمد المسارى،

إلى جيوب الفاسدين».

لأموال صندوق الثروة السيادي المتنافستين وفصائل على الأرض انها يجب ألا تحدث «حتى يكون



ستكون شيئا خطيرا جدا.» وتحدث بريش معارضا لخطط من منافسه الرئيسي حسن

بوهادي الذي عينته الحكومة المعترف بها دوليا التى مقرها فى شرق ليبيا رئيسا للمؤسسة في تشرين الاول/اكتوبر 2014 ويزعم بريش أن محكمة الاستئناف الليبية أعادت تنصيه كرئيس للمؤسسة.

وزار بوهادي لندن الاسبوع الماضي داعيا إلى استثناءات للعقوبات التي جمدت استثمارات المؤسسة منذ 2011 .

وقال مسؤول بمصرف ليبيا المركزي في طرابلس في ايار/مايو انه سمح للمصرف باستخدام أموال للمؤسسة الليبية للاستثمار للتغلب على ازمة في الميزانية ناتجة عن نقص في إيرادات النفط وقال بريش ان 60 في المئة تقريبا من أموال المؤسسة اللوجودة في يبيا مودعة لدى المصرف المركزي لكن مع امتناع المصرف عن تقديم أي قروض فانه يمكن للمؤسسة ان تسحب أمو الها في أي وقت.

وأضاف ان اي أموال أخرى بما في ذلك عوائد الحسابات المجمدة ليست متاحة له أو لبوهادي.



# أسرار المدينة العتيقة في تونس

# أكثر من 850 معلما اثريا تروى قصة11 قرنا من التراث والأصالة



#### تونس\_«القدس العربي»: روعة قاسم

صنفت المدينة العتيقة في تونس العاصمة منذ عام 1979 لدى منظمة اليونيسكو بصفتها تراثا ثقافيا للإنسانية. فهي حافظت على طابعها الحضاري منذ تأسيسها عام 698 ميلادية حول جامع الزيتونة. وتحوي المدينة العديد من المساجد والأسواق والمقامات والقصور والبيوت والمدارس التي تروي لزائريها قصة مدينة يعود تاريخها إلى ما قبل ثلاثة الحروب البونيقية قبل الحضور الإسلامي في البلاد عشر قرنا. هنا لهذه المعالم والقصور ذاكرة لا تنطفئ التونسية. وتفوح منها عطور المغرب القديم الذي سحر كل من مر

> الباحث في التراث عبد الستار عمام و هو من القلائل في تونيس الذين يمتلكون مفاتيح وأسرار هذه الأمكنه والمعالم، ويروى لـ«القدس العربي» قصة مدينة سحرت زائريها على مر العصور.

#### أصل الحكاية

الجامع الأعظم الزيتونة المعمور على سفح هضبة يقول محدثنا ان مدينة تونس وان كانت في شكلها

الحالى مدينة إسلامية لكن هناك أدلة على وجوها تعرف الآن بهضبة القصبة وكانت تتمركز عليها في القديم المدينة الفينيقية والبربرية القديمة. واختار على الأقل في القرن الخامس قبل الميلاد. فالثابت من الناحية الأثرية، وجود قطع ترجع على الأقل موقع الجامع الأعظم وجعل من المكان محطة لجيوش للقرن الخامس قبل السيد المسيح وتضم أجزاء من الفتح الإسلامي وأقام دارا لصناعة السفن الحربية بهدف اجتياح الجزر المتوسطية القريبة. فكانت الفسيفساء وبعض التوابيت والقبور المنحوتة في تونس محطة بحرية هامة لما يعرف بفتوحات الجزر الرخام. كذلك ذكرت المدينة في النصوص القديمة المتوسطية بما فيها جزيرة صقلية. كما في نص المؤرخ الروماني بوليب باعتبار ان مدينة تونسس أخذت موقفا ضد قرطاج أثناء

اما عن اسم تونس، فيقول انه مشتق عن اسمها

القديم «تيناست» وهو اسم ذو أصول أمازيغية. وفي

هذا دليل على ان المدينة قديمة. واختار حسان بن

لإقامة مدينة جديدة إسلامية وأصبحت تعرف

بتونس، وجاء هذا الاسم صدفة شبيها إلى حد بعيد

بكلمة الأنس في العربية الفصيحة. وفيما يخص

#### أسواق المدينة

وبني حسان بن النعمان أيضا ميناء تونس القديم للضجيج. ويضيف قائلا: «فنجد سوق العطارين

من أجل ايجاد منفذ على البحر المتوسطى الذي كان فى ذلك الزمان يعرف ببحر الروم. ثم تطورت المدينة مع الزمن بقلبها النابض وهو الجامع الأعظم الزيتونة النعمان فاتح قرطاج ان يتخذ الموقع القديم لتيناست وحوله شيدت أسواق المهن والحرف. ويلفت عمامو النظر إلى انه كان هناك حكمة في تشييد الأسواق، اذ جعلت الأسواق النظيفة في المحيط المباشر أصل المدينة الموجودة حاليا فهى ترجع إلى الفترة لجامع الزيتونة في حين تم ابعاد الأسواق «الملوثة» عن الجامع سواء أكانت ملوثة للطبيعة أو مسببة الإسلامية، حيث ان حسان بن النعمان اختار إقامة

وسوق الصوف وسوق القماش وسوق الفكة وفي القديم كان هناك سوق الرياحين الذي تباع فيه الزهور في محيط الجامع الأعظم، ثم حينما نبعد عن الجامع نجد سوق الحرايرية (نساجي الحرير) وسوق الصاغة وأبعد من ذلك نجد سوق النحاس وصولا إلى الأسواق «الوسخة» مثل سوق الحدادين والنجارين والدباغين وسوق الصباغين وهكذا كانت الأوساخ تجد طريقها بسهولة إلى خارج المدينة، لذلك فان مدينة تونس تعتبر نظيفة بالمقارنة مع المدن القديمة

#### معمار خاص وأصيل

يشير محدثنا إلى انه بين الأسواق النظيفة أو النبيلة وبين الجامع الأعظم وبين الأسوار والأسواق الوسخة تأسست الأحياء السكنية التي يقطن فيها سكان المدينة على اختلاف أنواعهم، سواء من الطبقات الراقية أو المتوسطة أو الفقيرة.

ومن خاصيات مدينة تونس العاصمة أنها محاطة بسورين. السور الداخلي أو ما يعرف في التقاليد

التونسية بالسوق المحرزي، نسبة إلى «حامى تونس» ووليها الصالح سيدي محرز بن خلف المتوفى سنة 122 هـ. وهذا السور يرجع بناؤه إلى القرن التاسع ميلادي. وهناك أيضا سور ثان يعرف بالسور «الحفى» أقيم في القرن الثالث عشر ويحيط بربطين: الربط الشمالي باب السويقة، وربط باب الجزيرة. وكلمة الربط تعنى الحي السكني خارج الأسوار، هذا

إضافة إلى جزء آخر رأبع يتمثل في القصبة الملكية التي هي مقر الملك منذ القديم وكانت محاطة بأسوار خاصة بها. وكلمة قصبة هي كلمة عربية تفيد القصب الذي كان الملوك يمسكونه بأيديهم كشعار للملك، ففي كل مدينة هامة هناك حامية عسكرية وقصبة وهي تنتشر في المشرق وفي المغرب العربي أيضا. وكان حكام البلاد التونسية منذ القدم يتخذون من القصبة الملكية مكانا لإقامتهم واليوم أيضا القصبة هي مقر

هذه الأجزاء الأربعة، تشكل المدينة العتيقة التي تمتد على مساحة تقدر بحوالي 300 هكتار .. وهي أكبر مدينة في البلاد التونسية. وتأتى بعدها في الترتيب مدينة القيروان بـ 54 هكتارا فقط ثم الكاف بـ 47

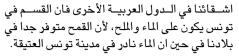
#### حماة تونس وأولياؤها

تضم المدينة العتيقة أكثر من 850 معلما تاريخيا موزعة بين معالم دينية ومدنية ومعالم عسكرية. فهناك مساجد مثل جامع الزيتونة المعمور وجامع حمودة باشا وجامع يوسف خوجة صاحب الطابع وجامع القصبة أو الجامع الموحدي وجامع القصر وجامع الخطبة إضافة إلى عدد كبير جدا من المساجد الصغيرة في الأحياء لاقامة الصلوات الخمس وتعرف

إضافة إلى ذلك نجد المدارس لطلبة العلم باعتبار ان جامع الزيتونة كان مكان تدريس أيضا وهناك الزوايا والأضرحة التي أقيمت للأولياء الصالحين من المتصوفة، مثل زاوية سيدي بن عروس وسيدي محرز وزاوية سيدي ابراهيم الرياحي وغيرها من الزوايا. وهم كانوا من سكان المدينة العتيقة ودفنوا داخلها وأقيمت على أضرحتهم مقامات ومزارات وباتت أمكنة يقصدها الزائرون للتبرك وتقام فيها مدائح. وهناك ايضا العلماء مثل ابراهيم الرياحي الذي كان يحمل 7 خطط ووظائف معابين دينية ومدنية. فكان شيخ الإسلام وكبير أهل الشورى المالكية ورئيس الفتوى وشيخ التدريس بجامع الزيتونة المعمور. وإلى جانب ذلك كان سفيرا لتونس لدى الاستانة وسفيرا لتونس لدى السلطنة الشريفة في المغرب ومستشارا

هناك أيضا معالم عسكرية منها الثكنات التي بينت في العصر الحسيني وكانت ثكنات لسكن البيش ... الأنكشاري مثل ثكنةً العقارين « قشلة» بالتونسي وهي كلمة تركية. وثكنة سيدي مرجاني وثكنة عامر البطاش وكذلك نجد أبراجا للدفاع والحماية مثل برج البصيلي وبرج القنديل. ونجد كذلك معالم خاصة من قصور ودور من أشهرها قصر خير الدين وقصر آل الأصــرم وهو اليوم مقــر جمعية مدينــة تونس. ونجد قصر آل بن عاشور وهو الآن مقر مكتبة مدينة تونس . وهناك قصور حولت إلى محلات عمومية في حين ان هناك مجموعة من القصور التي تعود إلى ملك خاص وما زال سكان المدينة يقطنون فيها. واللافت ان عدد سكان المدينة حوالي 100 ألـف وهذا العـدد لم يتغير وبقى هو نفسـه منـذ دولة بنـى حفص مـع تغييرات طفيفة زيادة أو نقصانا.

ويتطرق عبد الستار عمامو إلى مميزات مدينة تونس فيذكر انها بنيت على غير ماء ..فقد اختار حسان النعماني بناء مدينة استراتيجية على البحر لكن بطريقة غير مباشرة لحمايتها من العدو ..لذلك لجأ السكان إلى بناء صهاريج أو مواجل تستعمل لجمع مياه الأمطار الصالحة للشراب، فكان لكل بيت صهريجه الخاص. وهذا الأمر-بحسب عمامو-ولد علاقة خاصة بين سكان المدينة والماء، ففي الوقت الذي يتم فيه الحلف والقسم على العيش والملح لدى



#### حارة اليهود

يعتبر عمامو أن ما يميز مدينة تونس العتيقة أنها كانت أولى المدن الإسلامية التي أسكنت الطائفة اليهودية داخل الأسوار وأعطت اليهود حيا خاصا بهم. فمنذ غروة الخندق وخيانة اليهود للعهد الذى ربط بينهم وبين الرسول (ص) أجلاهم الرسول من حصونهم. واعتبر المسلمون بعد ذلك هذه الخطوة بمثابة حكم وأنه لا يجوز إسكان اليهود داخل الأسوار

وفى تونس كان اليهود يقيمون خارج الأسوار ويغادرون المدينة العتيقة قبل غلق الأسوار ليلا ليعودوا إلى الأحياء الخاصة بهم في حي يسمى «الملاسين» وفي سنة 991 م قرر الولى الصالح سيدي محرز حامي مدينة تونس جلب اليهود من حي الملاسين واعطاءهم حيا داخل الأسوار كان يعرف بالحارة أو حارة اليهود، وأقيم الحي قرب مسكنه الذي أصبح لاحقا زاوية سيدي محرز. وقد تعايش المسلمون واليهود التوانسة بشكل لافت وكان اليهود تجارا ويمتهنون الصناعات اليدوية مثل الحدادة والنجارة. ويتابع محدثنا قائلا: «الطريف في الأمر أنه في القرن السابع عشر وقع طرد اليهود من مدينة ايفورنو الايطالية من قبل بابا روما فجاء اليهود إلى تونس باعتبار ان أبناء عمومتهم يتعايشون بسلام مع المسلمين، فقوبلوا بالرفض من اليهود التوانسة لأنهم اعتبروهم أوروبيين وليسوا يهودا حقيقين. فهم يلبسون ويصلون بطريقة مختلفة وكانوا يسمون بيهود الغرانة. ولم يكن هناك اختلاط بينهم وبين اليهود التوانسة حتى في المدافن. إذ خصصت أماكن خاصة لدفن اليهود التوانسة واليهود الايطاليين الذين عاشوا في منطقة الغرانة ويعملون في سوق الغرانة

في بيع التوابل الخاصة. ويشير الباحث في التراث إلى ان هؤلاء اليهود كانوا أثرياء بالمقارنة مع اليهود التوانسة لكنهم كانوا منعزلين. ومع دخول الفرنسيين سنة 1881 أخذ العديد من هؤلاء اليهود الجنسية الفرنسية.. وبعد الاستقلال سافر العديد منهم واستقروا في فرنسا في حين ان اليهود التوانسة قرروا البقاء في بلادهم. وخلال الاحتلال الألماني لتونس سنة 48 حاول الألمان أخذ اليهود لأوروبا لكى تجرى بحقهم أعمال شبيهة بتلك التى حصلت ليهود أوروبا. وهنا تدخل ملك تونس المنصف باي ودافع عن اليهود ومنع أخذهم إلى أوروبا بحجة انهم جزء من رعيته.



عدن والنار ـــ 35







# موسم ريال مدريد الجديد

#### مدريد\_«القدس العربي»:

في صيف 2012، ضم اللاعب الكرواتي الدولي لوكا مودريتش ثم أتبعه في صيف العامين التاليين على التوالي بالتعاقد مع الويلزي غاريث بيل والكولومبي خيميس

ولكن النادي الملكى بقيادة رئيسه فلورنتينو بيريز لم يضم حتى الآن أي نجم كبير في فترة الانتقالات الصيفية لعام 2015، فيما يوشك الفريق على بدء فترة الإعداد للموسم الجديد.

ولفت هذا الهدوء انتباه مشجعي النادي الذين يعلمون جيدا مدى شخف وحرص بيريز على جلب النجوم العالميين إلى صفوف الفريق في صفقات خيالية حققت العديد من الأرقام القياسية على مدار سنوات طويلة، إضافة لحاجة الفريق حالياً أكثر من أي و قت سابق إلى تجديد الصفوف وضخ دماء جديدة في الفريق بعدما خرج صفر اليدين من جميع بطولات

وتزامن إخفاق الريال في الموسم الماضي مع النجاح الهائل لمنافسه التقليدي العنيد برشلونة الذي توج بالثلاثية (دوري وكأس أسبانيا ودورى أبطال أوروبا). وكان هذا التضارب بين الفريقين في الموسم الماضي سببا في أن تسود التوقعات بتوجه الريال لضم مجموعة من النجوم البارزين إلى صفوفه هذا الصيف استعدادا للموسم المقبل.

ولكن النادي الملكى لم يضم أي لاعب من العيار الثقيل في فترة الانتقالات الحالية التى شهدت تعاقد بيريز مع المدرب الأسبانى رافاييل بنيتيز ليخلف الإيطالي كارلو أنشيلوتي في قيادة الفريق.

بل والأكثر من هذا أن الجدل الأكبر المتعلق بالريال في سوق الانتقالات الحالية كان منصباً على إمكانية رحيل اثنين من أبرز نجوم الفريق في السنوات الماضية وهما حارس المرمى المخضرم إيكر كاسياس والمدافع المتألق سيرخيو

وشغل اللاعبان الصفحات الأولى فى الصحف الرياضية الأسبانية على مدار الفترة الماضية بسبب عدما اتفاقهما مع بيريـز، حيث رحـل كاسـياس بالفعل الى بورتو البرتغالي، في حين يظل بقاء راموس محل شك كبير.

وأصبح كاسياس وراموس نجما المنتخب الأسباني الفائز بلقب كأس الأمم الأوروبية الماضية (يورو 2012) في بؤرة الضوء منذ أن قررا عدم إخفاء خلافاتهما مع البرتغالي جوزيه مورينيو المدرب الأسبق الذي قاد الفريق من 2010 إلى 2013. وأوضحت الصحف الأسبانية أن بيريز يسعى لضم حارس المرمى الأسباني ديفيد دي خيا من مانشستريونايتد الإنكليزي ليحل مكان كاسياس الذي يدور الُجدل منذ العام الماضي بشأن رحيله.

وأصبح رحيل راموس هو أحدث المواضيع المثيرة للجدل في النادي الملكي،

# لا ضجيج ولا صفقات خيالية

خاصة وأن بيريز نفسه وصف اللاعب بأنه «بطل اللقب العاشر» بعد الهدف الذي سـجله للفريـق فـى نهائـى دوري أبطال أوروبا 2014 ليساهم في فوز الفريق بلقبه العاشر في دوري الأبطال. ورغم هذا، ورغم كل السنوات التي

قضاها راموس في النادي الملكي، ما زال ما يتقاضاه اللاعب أقل كثيرا مما يتقاضاه لاعبون آخرون بالفريق مثل المهاجمين الويلزي غاريث بيل والفرنسي كريم

والنادي لتحسين عقد راموس، رفض بيرين مطالب اللاعب المالية لتتسع هوة الخلافات بينهما. وقال راموس، بعد أيام عدة رفض فيها الحديث عن مستقبله: «لا ذكرته بعض وسائل الإعلام عن إمكانية نافاس. انتقاله لمانشستر يونايتد.

ودون أن يصبح جزءا من صفقة

للريال. وقبل أربعة أيام فقط من بدء استعدادات الفريق للموسم الحديد يقيادة وعندما دارت المفاوضات بين اللاعب بنيتيز، لم يعرف المدرب الجديد حتى الآن مصير راموس أحد أبرز المدافعين في العالم كما لا يعلم بنيتيز هوية حارس المرمى وصل مع يوفنتوس للمباراة النهائية الذي سيعتمد عليه في الموسم الجديد، رغم بدوري الأبطال في الموسم الماضي قبل أن أتف اوض مع أي ناد» في إشارة لنفيه ما وجود حارس المرمى الكوستاريكي كيلور

> ولم يتضح بعد إذا كان ما ذكرته صحيفة «لا تيرسـيرا» في تشـيلي، بشـأن انتقال أرتورو فيدال نجم يوفنتوس

الصيف، صحيحا. ونفى يوفنتوس تلقيه أي عرض حتى الآن بشــأن فيدال الذي فاز مع منتخب تشيلي بلقب كأس أمم أمريكا الجنوبية (كوبا أمريكا) في تشيلي كما

تدعيم الخط الأمامي بمهاجمين يخسر أمام برشلونة. بارزين، شهدت فترة الانتقالات الصيفية الحالية تغيرا في وجهة وفيما يترقب الجميع حسم كل هذه النظر بالنادي الكتالوني وتحول المواضيع المعلقة، ما زال لدى جماهير الاهتمام إلى تدعيم خط الوسط. الريال الأمل في أن يفجر بيريز مفاجأة من

برشلونة\_«القدس العربي»: ولكن يبدو أن الصفقة الرئيسية لبرشلونة هذا الموسم ستكون في خط الوسط، حيث تعاقد النادي بعدما ظل تركيز نادي برشلونة الأسباني في سوق الانتقالات لسنوات طويلة منصبا على

مع التركي أردا توران من أتلتيكو مدريد الأسباني استعدادا للموسم المقبل. وتعاقد برشلونة في 2007 مع المهاجم الفرنسي تبيري هنري ثم أتبعه في 2009 بضم المهاجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش وفي 2010 بالمهاجم الأسباني

سیسے فابریغاس فی 2011 والبرازيلي نيمار في 2013 والأوروغواني لويس سواريز في

والآن، تغير اتجاه النادي الكتالونى إلى تدعيم قلب الملعب بضم اللاعب التركى أردا توران نجم وسط أتلتيكو بعدما دار الجدل كثيرا بشأن إمكانية التعاقد معه أو مع الفرنسي بول بوغبا

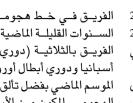
الفريق في خط هجومه خلال السنوات القليلة الماضية عن فوز الفريق بالثلاثية (دوري وكأس أسبانيا ودوري أبطال أوروبا) في الموسم الماضي بفضل تألق الثلاثي الهجومي المكون من الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلي نيمار

وفى المقابل، فقد الفريق مؤخرا

وبعد اتهامه في الموسم الماضي بأنه نقل ثقل الفريق من الوسط إلى الهجوم، يبدو أن تعاقد إنريكي وبرشلونة مع أردا توران قد يعيد بعض الاتزان بين الخطين، خاصة مع تمتع توران (28 عاما) بقدر جيد من الخبرة تساعده على شغل الثغرة التي تركها رحيل تشافي الندي وصفه إنريكي من قبل بأنه

«لايعوض». وبعد أربع سنوات قضاها في صفوف أتلتيكو مدريد، يملك توران الخبرة الكافية بالكرة الأسبانية كما يتمتع بالموهبة والشخصية التي تمكنه من شغل هذا المركز فى صفوف برشلونة، إلى جوار شريكيه في خط الوسط أندريس إنييستا (31 عاما) وسيرخيو بوسكيتس (26 عاما). ويضم برشلونة أيضا في هذا الخط كلا من الكرواتي إيفان راكيتيتش الذي تأقلم بشكل تام مع الفريق في أول موسم له، ورافينيا وسيرجي روبرتو ما يساعد إنريكي على تطبيق سياسة المداورة التي يعمل

بها في الفريق. ويمثل لاعب الوسط الأرجنتيني خافيير ماسكيرانو عنصرا مهما فى صفوف برشلونة، لكن إنريكى يفضل الدفع به في مركز قلب الدفاع إلى جوار جيرارد بيكيه وقليلا ما يستعين به في خط الوسط. وضم برشلونة توران من أتلتيكو مدريد مع وجـود بند يتيح التراجع في الصفقة قبل نهاية تموز/ يوليو الحالى نظرا لأن الرئيس الجديد للنادي الكتالوني سيتحدد خلال الانتخابات المقررة في 18 تموز/ يوليو الحالي، فيما يتولَّى مجلس مدير الناديُّ حاليا تسيير الأمور في النادي فقط في انتظار قرار الرئيس الجديد للنادي بشأن صفقة توران.



والأوروغواني لويس سواريز.

جهود لاعب الوسط المخضرم تشافى هيرنانديز الذي رحل عن الفريق في نهاية الموسم الماضي بعد سنوت طويلة لينتقل إلى فريق السد القطري. ومع التفوق التام للثلاثي الهجومي بالفريق تحت قيادة المدرب لويس إنريكي، أصبح الهدف الجديد لبرشلونة هو تدعيم المركز والخط الذي حدد شكل أداء برشلونة في العقد الأخير وهو قلب خط الوسط.



## هل فعلاً «ندلل» میسی ونعطيه أكثر من حقه؟

قد يعتبر مجنوناً أو غير عاقل من لا يرى أن النجم الارجنتيني ليونيل يسيى لاعب كرة قدم خارق، بل هو أسطورة حية ما زال يزاول مهنته أمامنا ونرى ماذا بامكانه ان يفعل، على عكس أساطير سمعنا عنها ولم نعايشها او حتى نرها داخل المستطيل الأخضر، مثل بيليه ويوهان كرويف وحتى دييغو مارادونا.

هذا الأخير، الذي يتزاحم مع البرازيلي بيليه على اللاعب الأفضل في تاريخ اللعبة، يدرك ان احراز لقب مع منتخب بلادك سينقلك مباشرة من مرتبة النجومية الى قائمة الأساطير الضيقة، وهو فعل ذلك مع منتخب الارجنتين في 1986، بجهود شبه فردية، بفضل موهبته الخارقة، وهو نفسه ما يطالب به مواطنه ميسى، بل ذهب الى أبعد من ذلك واعتبر ان نجم برشلونة الاول يلقى من الاشادات والتدليل ما لا يستحقه، وطالب الجميع بالكف عن هذه المهاترات. هذا كلام قوى من رجل جرىء، اعتقد انه لو جاء من رجل آخر للاقى سيلاً من النقد ولأتهم بالغيرة الحسد من موهبة ميسى، لكن كونها جاءت من نجم سابق غيور على منتخب بلاده فان كثيرين بات عليهم ان ينصتوا بتمعن واهتمام. الغريب ان كثيرين يشعرون بهذا الامر، لكن قلة، أو حتى لا أحد،

جاهر بهذه الحقيقة، لكن لغرابة الأمر فان أكثر شخص أشار بوضوح الى رفضه هذا التدليل كان... ميسى نفسه.

فه و رفض في أكثر من مناسبة أن يتسلم جائزة أفضل لاعب في باراة أو بطولة، كونه يدرك انه لم يكن في مستواه المعهود او انه لم يحقق شـيئاً يقوده الى الفوز بأي جائـزة، وفعلاً هذا كان أمراً محرجاً، ليس له، لانه هو نجم لا يلاحق الألقاب الشخصية، وهذا ليس اطراء بل حقيقة، فعندما يختاره المنظمون أفضل لاعب في المباراة النهائية لكوبا أميريكا، أو أفضل لاعب في مونديال 2014 في البرازيل، فانه يدرك انه لم يكن يستحق الجائزة، وبالتالي كان يرفض تسلمها، وكأنه يرفض التدليل والاطراءات المبالغ بها من الانصار والمنظمين.

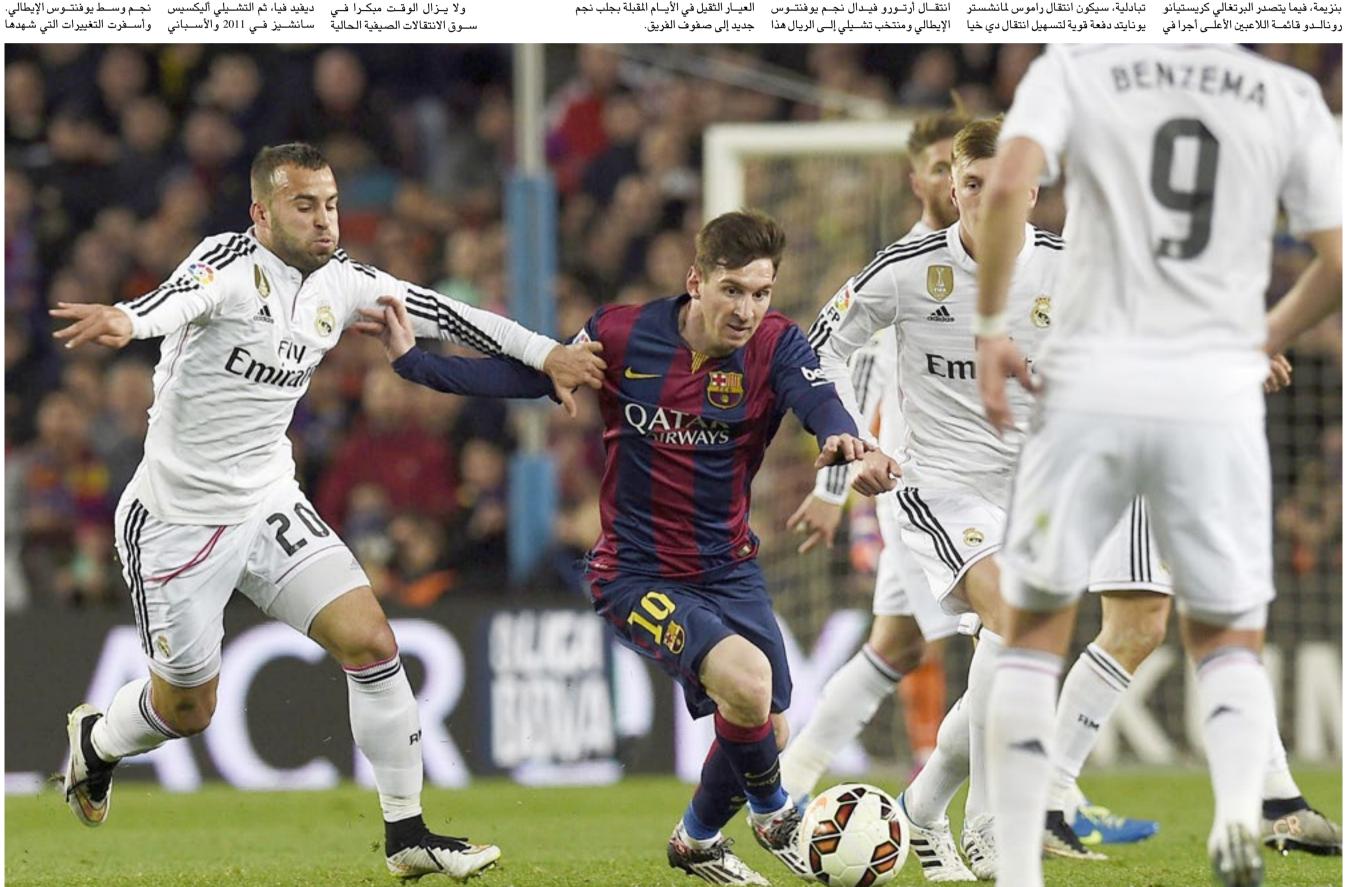
في الواقع كثيراً ما أتساءل لماذا ميسي هو أفضل لاعب في العالمُّ؛ ماذا يَجعله الافضل؟ ماذا يفعل في الملَّعب كي نطلق عليه لقب

في الواقع، الأرقام المخيفة التي حققها، ان كانت تخص الالقاب او سـجيل الاهداف تتحدث عن نفسها، لكن سأكون أكثر دقة في تفسير موهبة هذا النجم مثلما لم نقرأها من قبل:

تخيل انك لم تسمع أبداً بليونيل ميسى، وذهبت الى الملعب لتشاهد رشلونة او منتخب الارجنتين يخوض مباراة. وانت على المدرجات ستشاهد لاعباً ضئيل الحجم، ربما يبدو كسولاً وغير عابث بمجريات الأحداث، ولا يساهم في الشق الدفاعي ولا يركض مثل زملائه لكسر هجمات الخصوم، وقد يطول هذا الأمر دقائق طويلة، وربما يستمر حتى الشوط الثاني، حينها ستقف وتصرخ وتستغرب لماذا المدرب لا يغير هذا اللاعب الكسول؟

هنا نصل الى لحظة الحقيقة، وان سبب وجود ميسي في أرض الملعب ليس للدفاع ولا لمساندة زملائه، بل لتحين لحظة سحرية لا يقوم بها سـواه، وهي ان تأتيه الكرة ويفتح الثغرات في دفاع الخصوم بلمسة او لمستين وبحركات زئبقية سريعة، تقود كرته الى هدف، اما ن يسجل بنفسه مثلما فعل مئات المرات، او يصنع فرصا مباشرة للتسجيل، او تقود كرته في النهاية الى ارباك الخصوم، وهذا بالضبط هو ما يبرع به ولا يضاهيه أحد في ما يفعله، وحين ترى هذا الامر تدرك لماذا يسمى «الساحر»، بل تطالب بلحظتها ان يتم اختياره أفضل لاعب في المباراة، علماً أن هذه اللحظات تحدث مرات قليلة خلال المباراة، قد لا تتعدى خمس او ست مرات، وحتى مدافعو الفريق الخصم يدركون هـذا الامر ويعلمون ما بامكان ميسي فعله لكن لا يستطيعون فعل أي

وطبعاً هذه المهارات الخارقة، قد لا تحدث طيلة مباراة كاملة، وقد يبدو ميسمي هادئاً خلالها، وهنا يتم انتقاد من يختاره أفضل لاعب في المباراة بسـبب اسـمه وسـمعته، وهذا بالضبط الذي ينتقده مارادوناً، هو ما يسمى التدليل المبالغ به، ولهذا يدرك ميسمى نفسه انه كلما رتــدى فانلة المنتخب الارجنتيني فانه كي يقبل بجائزة اختياره أفضل لاعب في المباراة أو في البطولة، فانه يتعين عليه ان يكون رفع كأس البطولة أيضاً بقيادته الأرجنتين الى اللقب.



# برشلونة... ينتقل من دعم الهجوم إلى الاهتمام بالوسط

حقوق الفلسطينية

التهميش والتمييز

وبخصوص التهميش والإقصاء

تقول دنيا الأمل: للأسف أنجزت

أبحاثاً وكتباً متعددة عن التمييز ضد

المرأة الفلسطينية، لكننى كلما تمعنت

فيها أجدنى أشعر بمدى مساهمتى

شخصياً في الترويج لصورة لا

تشبهني في كثير من الأوقات. اعتياد

العنف والتمييز ثقافة ورفض الاعتياد

و الاستثناء معاً مصيبة كبرى، الشعب

الفلسطيني يتعرض لتمييز من قبل

الاحتلال، كما من قبل السلطات

العربية، كل الفلسطينيين في دولنا

العربية مهانون بدرجات متفاوتة،

إننا مخيفون لهم كما نحن مخيفون

للاحتلال بلا حولنا ولا قوتنا، وهناك

تمييز في إطارنا الفلسطيني لفئات

معينة من نساء، أطفال معاقين لكنه

غالباً تمييز اللاوعي، وهناك تمييز

واع يدرك هدف ومبتغاه كالتمييز

ضد المثقفين والكتاب والتمييز ضد

كل من يضع نفسه خارج السياق.

الفلسطينية لم تـزل تعيش في قفص

العنف والتمييز وكل محاولة لفك

أسرها تجابه بعنف أعمق لا مرئى،

من غير دم أو أدوات حادة، عنف ناعم

يشبه أشباحاً من الصعب الامساك

بها أو تخيل شكلها، إنه عنف

الفئات الشابة

يجب التركيز على فئة الشباب لأن

خرابها أكبر وأعمق، للأسف لدينا

أجيال «منزوعة الدسم الفلسطيني»

بلا تاريخ وبلا هوية. أبناؤنا لا

يطمحون لرؤية القدس بقدر ما

ينامون ويفيقون على حلم العيش

في السويد والنرويج وكندا وأمريكا.

شبابنا لا يدركون من فلسطينيتهم

سـوى حروبها وحصارها وفقرها، لا

يعرفون تاريخهم ولا ثقافتهم، قيمهم

طاردة للثقافة الفلسطينية، حاضنة

لكل ما عداها وهو جرح كبير. الساسة

التهميش والإقصاء .

ستعرض عليك اقتراحات مهمة فلا تفوت

الفرصة، تساهم في الأعمال الخيرية بغض

النظر عن المشاكل المالية التي تعانيها.



# المرأة الفلسطينية وتحديات الاحتلال والإنقسام والتهميش



#### لندن\_«القدس العربي»: وجدان الربيعي

كانت الأولوية دائما للنضال الفلسطيني من أجل تحقيق حلم العودة والتحرر من الاحتلال، لكن اذا عن هموم المرأة الفلسطينية الأخرى؟ هل تحظى بقدر من الساواة مع الرجل؟ هل تحترم حقوقها؟ هل يسمح لها أن تبدع دون قيـود فــ مجتمع ذكوري لا يهتم كثيرا بمطالبها وهل تستطيع ان تقدم للعالم صورة حضارية وثقافية لقضية شعبها رغم تحديات الاحتلال والحصار

الشاعرة والحقوقية الفلسطينية ومؤسسة «جمعية المرأة المبدعة» نى غـزة دنيا الأمـل تقـول لـ«القدس العربي» عن هموم المرأة وطموحاتها من خلّال تجربتها في العمل النسوي وفى جمعية «المرأة المبدعة»:

. «بدأت التجربة بفكرة شـخصية نتجت عن معاناة تراكمت عبر سنوات طويلة من تهميش الإبداع عامة وابداع المرأة الفلسطينية خاصة بعد قيام السلطة الوطنية التي توسمنا أن تنعش روحنا المبدعة، ان تتنفس طموّحه في الحياة المأوى والمأكل. وعميـق، لكن الأحـلام والأماني دائما إنهم لا يعرفون فننا وعاداتنا الثقافية لا تشبه الواقع المؤلم. صحيح كانت هناك انجازات ومنها ما طالني باصدار ديواني الشعري الثاني عن وزارة الثقافة ولكن هناك غيابا كاملا لمنهج ثقافي ابداعي للسلطة التي لا ترى غير السياسة ومن منظور واحد

الجمعية كانت مشروعاً في الفراغ

الإبداعي الذي عانته المبدعات على وجه الخصوص، حاولت من خلاله أن ترفع صوتهن في كل المجالات من خلال الندوات والمؤتمرات ومن خلال مشروعها الأهم جائزة المرأة المبدعة السنوية حيث يتم تكريم عشرات الفلسطينيات المبدعات من كل المجالات الثقافية والإعلامية والفنية

الثمن باهظا وكبير.

إلى القطاع باعتباره مكانا للضحايا

المنكوبين فقط. إنهم لا يرون إبداعنا

وإنتاجنا الفكري والثقافى وللأسف

ساهمنا نحن في ترويج هذه الصورة

التي حولتنا إلى شعب من الجياع جل

والحياتية، لكنهم يتعاطفون معنا

باعتبارنا أهلا للعطف والشفقة

ضئيل للغاية كما، لكنه نوعياً سيثمر بقدر ما هي سيكولوجية حضارية.

#### التحديات التي تواجه المرأة

تكون هي حامية هذه الهوية.

على المدى البعيد. المرأة الفلسطينية

تحتاج إلى ما هو أكثر من الطعام

والشراب، تحتاج إلى من يعيدها إلى

ذاتها ويأخذ بيدها لتعيد اكتشاف

الوطن الخالص في هويتها قبل أن

والبحثية في الوطن والشتات». مشيرة الى أن الأحلام لا تشبه الواقع وعن التحديات التي تواجه المرأة خاصـة إذا كان السـياق كله ينظر إلى الفلسطينية تتحدث دنيا الأمل قائلة: الإبداع النسوي باعتباره ترفأ يمكن أنا مؤمنة أن مشكلتنا وتحدياتنا الأكبر ثقافية وليست اقتصادية تأجيله أحياناً ويمكن نسيانه في كثير منها ويمكن استخدامه وهي حالات أو سياسية. على مدار 70 عاما لم ومواقف رفضتها منذ البدأيه فكان تقدم السياسية منجزات كبيرة على المستوى الفلسطيني بل على العكس مضيفة «الجمعية تضع أمامها قدمت تراجعات مقيتة وأهدرت هدف كبيرا هـو خدمـة الّبدعـات طاقاتنا في معارك جانبية وشكلية، المرأة الفلسطينية من منظور السياسة الفلسطينيات ودعمهن ورعاية مواهبهن عبر التدريب والنشر والمجتمع المدنى أنجزت الكثير لكن من والترويج لكتاباتهن بالوسائل المكنة وجهة نظري ثمة جهد أكبر عليها أن والمتاحة وأعترف أن في غزة وسائل تبذله في سياق مجتمعها. مضيفة أن محدودة للغاية ناهيك أن العالم ينظر التغيرات الكبيرة والايجابية للمرأة لا

#### المبدعة والتهديد

المرأة والإنقسام

نعمل بما تبقى لنا من روح قاربت

على النفاذ، نعم حتى الروح لها تاريخ

صلاحية، وما نعيشه الآن هو آخر

أيام صلاحيتنا إن لم نكتشف تماما

أن غطاء العلبة انبعج بما يكفى لإلقائه

فى صفيحة القمامة. ربما هذا قول

مؤلم وغير متوقع الكل يتوقع مني

كفلسطينية إجابة محددة معتادة،

إن صوت البكاء والعويل علينا

انتشر في كل العالم لأننا ارتضيناها

هوية وعنواناً، الخلافات الداخلية

والاحتلال والأزمات ما كان منها وما

يمكن أن تحدث بمعزل عن تحولات وتقول: من الطبيعي لامرأة لا تحمل المجتمع بمعناها العميق والحقيقي إرث القبيلة أن تتعرض للتهديد. إنه وليس البراغماتي والشكلاني. إننا السلاح القديم الجديد الذي ينتقل في حاجة إلى تفكيك نظرتنا إلى ذاتنا من يد إلى أخرى بسلاسة مدهشة، الغريب أننى تعرضت للتهديد مز بجرأة كبيرة ووقتها إن حدث ذلك سنكتشف حجم الخسارات الكبرى بعض الجهيّات المتطرفة. دائما بسلام يزيد عن الفائض المتاح التي وقعنا في شرك غوايتها وأقنعتها البراقة حتى يافطة الوطنية والتحررية وغيرها من الكليشـيهات التي تدر من في أوقات العراك السياسية. لنتمعن ومكبا لصدقاتهم وفوائض نعمهم. أنا المال والمكاسب الأخرى أكثر ما يدره في أحوال النساء سنجد أنهن دائما أرفض هذه الصورة وأبحث عن صورة النقد والمراجعة والصدق والانصات كبش الفداء الذي يضحى به عن طيب فلسطين فينا قبل الآخرين، لكن الأمر الحقيقى لأوجاع الوطن، وهي خاطر سياسيا ودينيا واجتماعيا مرهق والثمن كان كبيرا جدا والمخرج بالتأكيد ليست أوجاعا بيولوجية وحينما يحتاجون إلى دعاية سياسية انجازات

غير مكلفة بالنسبة لهم دائما تكون عظمة.

وإعلامنا انعكاس لإعلام غيرنا وفى الحالتين نحن نحتاج إلى السلطات أياً كانت هويتها تتفق على فلسطينياً، التفتيش النوعي عن المرأة وضدها ودائما ما تختلف حولها الإعلام وعلاقته بالمرأة ومدى

الإعلامية لقضاياها ستدل

مشغولون عنهم بصنع أجيال ضائعة أخرى، أريد لأبنائي كما أردت مختلف هو صوت نشاز لا مجال لدمجه، بل كل فضاءات البث مرثية لغياب ميت ساهمنا في قتله لنبكيه، إعلامياتنا بنات إعلام غيرنا

سيكون في أغلبه لم يكن ليكون لو لانا. ما كانت نظرتنا للمرأة في أي مجال نعم نحن الجناة أولاً لا أحد غيرنا من مجالات الحياة تشبه البحث عن وطالما هناك من يقبض أثمانا ويبيع إبرة في كومة قش. لا يعرف الكثيرون قمصاننا المسروقة ليعرينا سنبقى منا أن المرأة الفلسطينية سبقت غيرها العربيات في مجال الإعلام. إعلامنا بارع في تغييبنا. كل صوت

المرأة والإعلام

المرأة والإعلام، واحدة من ثنائيات

المرأة الرائجة، المرأة والتعليم، المرأة

والثقافة والمرأة والإبداع والمرأة

والسياسة المرأة والاقتصاد، واو

المعية هذه تعبير عن ربط غير طبيعي

فيه نوع من الاقحام والفرض، إنها

تعبر عن نقيصة ما، عن وجع، عن

شعور بالقهر الكمين، وهو أمر راجع

تاريخياً لمنهجية التغييب والإقصاء،

كل تاريخنا يعيش حالة من الاستدراك

غير المنطقى لوجود المرأة في الحياة،

وكأنه انتبه فجأة لنصف الغائب عن

ذهنه ومن شم عن فعل الحياة، غالباً

مساهمة المرأة فيه وصورتها في محتواه وحجم التغطية

واخترت، فلسطينيين يفخرون بكونهم

#### فتة الدحاج

#### المقادير

كوبين رز مطبوخ وجاهز

ملعقة بهارات مشكلة

نص ملعقة كاري

كوب خبز محمص

ملعقتبن طحينية

ملعقتين عصير ليمون

كزبرا خضرا للزينة

رشة كمون

كوبين لبن

نص كيلو صدور دجاج مسلوقة ومفتتة

المحمص ثم الرز. نخلط اللبن والطحينية والليمون ونضعه فوق الرز، نضع الدجاج والكزبرة ورشة كمون على الوجه ثم تقدم مباشرة. ممكن إضافة مكسرات أو لحمة بدل

ممكن عمل الطحينة من السمسم: كوب سمسم محمص على الخفيف يطحن بمطحنة البهارات ويضاف اليه نص كوب طحين ونص كوبزيت وتخلط بالخلاط ويحفظ في أواعي خاصة لوق2ت

طريقة التحضير

6 5

3 | 6

3

8



نحضر صحن التقديم ونضع الخبز

طبق الأسبوع

(1) فعــل مضـــارع ناقص مجزوم (2)مصدر ناس (3) ضمير منفصل (4)خشـــبة توضع فوق عنق الثور (5) ممثلــة مصرية راحلة ـ بطلة قصة للأطفال (6) جعله أملس ناعما ـ ارتخاء العضلات ـ تحويله الى سائل (7) المرتوي بعد عطش ـ يبس ـ ظهر ما تحته ـ شارك (8) للتمنى ـ خض (9) حفظا عداي (10) القمر في أحد مراحله ـ سلاح يشبه السكين (11) يدورا ـ من اعضاء الجسم ـ حرف جر ـ يشتغل في التجارة (12) خفق - أحدثت صوتا مدويا ـ حرفان من لعل (13) عوى الكلب ـ الغصن المستقيم ـ نام (14) إحسان ـ غير مطبوخ ـ بين اثنين (15) أناقة (16) واعية ـ قدرت وقدست (17) ثلاثة حروف من رقيق - اعلى الشيء.

# كلمات متقاطعة

8 2

9

5 6

#### عمودی:

(1) حجب - ضمير منفصل (2) اصبح اعمى - حرف مكرر (3) السمات (4)معتقد ـ من الحيوانات (5) شعور ـ حرف نصب . من الأشهر (6) حصاني ـ عكس ميت ـ حرف مكرر (7) نزع الشعر ـ حرف مكرر (8) جمع تنورة ـ مميتة (9) منسوب للكون ـ حياة (10) حرف جر ـ حرفان من كبير (11) نتف ـ اكتمل معكوسة (12) شجعان في الحروب ـ حرف جزم (13) حرفان من رتب مناخ (14) يلمس - سرقة (15) مساءاتنا (16) لماذا باللهجة المصرية - حرف مكرر (17) أشمل - حرف



سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بأرقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

9	6	$\perp$	3	7	4	8	2	5
5	3	5	8	1	6	4	9	7
4	8	7	9	5	5	1	3	6
3	5	6	2	9	8	7	4	1
3	9	6	5	9	7	7	8	2
2 1 3	9 5	8 6	5 2	-	3 7 8	3	8 4	2

الحمل

اســـتمع جيداً إلى ما ســيقوله لك أحدهم فالموضوع هام، التفاؤل سيسيطر على مخططاتك والأمور اليوم أكستر لمعاناً من

الجوزاء

ابتعد عن القلق والاضطراب فما تسـعى إليه سيتحقق عاجلاً أو آجلاً، الفلك إلى جانبك ويبشرك باستقرار وراحة بال في حياتك.

السرطان

عملك هو دليل شخصيتك الموهوبة، قد تكلف بمهمة قيادية فكن مستعداً وضع في ذهنك خطة جيدة. افراح غير منتظرة على الصعيد العائلي.

العذراء

الهدوء يسيطر على وضعك العاطفي خصوصاً بعد ما حصل مؤخراً، أزمتك المالية إلى انحسار وقلبك المشرع للحب هو سعادتك

فترة مشوقة ستشهد اكتمال عناصر

نجاحك لجهـة موضوع حسـاس تعمل عليه.

اطمئن إلى وضعك العاطفي فكل الأجواء مهيأة



بعض الظواهر توحي بأن الحظ يبتعد عنك، لكنها ظواهر غير صحيحة، المهم ان لا تفقد شـجاعتك وإيمانك بأنك سـوف تحقق



أنت بحاجــة إلى الاســتقرار لتتمكن من تحسين اوضاعك، الكرة في ملعبك وهذا يعني قدرتك على استعادة توازنك.



محتمل أن تجتمع بشخص لـم تره منذِ فترة طويلة، هناك مسائلة ستثيرك كثيراً وستتصرف تجاهها بعفوية، إنك في وضع جيد لتحقيق صفقة رابحة.

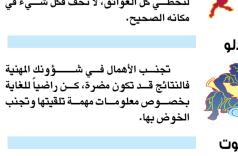


مكافأة مالية تصلك في وقت قريب نتيجة عمل حققتــه بنجاح، ســتّجد نفســك مندفعاً لتخطيى كل العوائق، لا تخف فكل شيء في



اثبت في عملك ولا تنتقل كثيراً حتى تستطيع بناء مستقببل ناجح، إذا عرضت عليكِ مســألة عقارية فلا ترتبط بسهولة وكن





# «بلا تحشيش» بتهكم وسخرية تتناول النساء كأنماط بشرية يشغلها حب الظهور

# ميشال جبر: لا مشكلة لى مع المرأة والنص يعود لتشيخوف والواقع المعاش



#### بيروت\_«القدس العربي»: زهرة مرعي

قد يظنّ المشاهد أن ثأراً يقيم فعلاً بين المسرحي ميشال جبر والنساء. فهو ما انفك في عرضه «بلا تحشیش» علی خشبه مترو المدينة يسرد مزاياهن السيئة، حتى وصل إلى ما يشبه الخلاصة: «المرا بتحب صورة عنك ما ىتحىك»؟ رغم تأكيده أن عرضه مقتبس عن نص لتشيخوف عنوانه بكل تأكيدٍ. مضار التبغ» وبالتالي رمي عبء إنما هذا لا يعفى جبر من المساءلة: لماذا كل هذا الغيض بحق النساء؟ ولماذا تبنى النص وأشتغل عليه؟

قدم جبر عرضاً هو كاتبه، مخرجه وممثله الوحيد في آن. الأستاذ في الجامعة اليسوعية اشتاق للمسرح، فقرر العودة إلى «بـلا تحشـيش» التي قدمهـا قبل

السيكودراما. للحظات يعتقد للإحراج. الدكتور فدعوس أضحك الدكتور «فدعوس» أنه تحرر من سلطة زوجته. تطير تلك اللحظات سريعا، ويبقى أسير واقعه. إنها الكوميديا اللاذعة تتصدى لمشكلات إنسانية مقيمة لدى البعض، بدءاً من النساء المتيمات بالمظاهر، مرورا بالنقاد الذين يستسيهلون تهشيم عمل فني،

ثـلاث سـنوات. عـرض مـن نـوع

رُهـاب المرأة على مسـرحي راحل، المسرح، المشل جزء مندمـج فيه. مقيتة موجودة بكثرة في مجتمعنا. المـرأة كان ضروريـا أن نكون على حاملهـا. تناولت الظاهرة نفسـها. مع الظرف القائم. دائمـاً أكون طرح الكثير من العناوين منها الحريـة. ومعـه تحولـت الجامعة حجم الضحك الـذي انتاب العديد من النساء الحاضرات، على إلى «مدرسة هواة» وهو الأستاذ الجامعي. لا يتواني عن الألفاظ غير المنمقة بالمعنى التهذيبي للكلمة. أو أن يـؤدي وصلـة فـي الصرف والنحو عن عائلة «المقيّر» وهي

بعض الحضور حتى الثمالة. وهو سيكرر حضوره على خشبة مترو المدينة مساء كل أربعاء. مسرحه يختصر الديكور. «ستاند» المحاضرين والميكروفون من جهة. وصندوق ملابس يتدلى فوقه قماش آسود من الجهة المقابلة. والدكتور فدعوس حاضر قليلا، وصولاً إلى السياسيين الانتهازيين وغالباً زرع المكان مطلقاً تحليلاته

عن كنيتها واختيار بديل لها، منعا

فــى العــرض المســرحـى لبــس وآرائه عن النساء. رغم الإقرار المثل شخصية الدكتور فدعوس، «مزايا» النساء اللواتي كان المثل شخصية مع المرأة. احترمت فدعوس يرفض الواقع، وفي بصددهنّ. نسـأل الدكتور ميشال جـدا المرأة التي كانت في حياتي النهايـة يخضع للمسـاومة. وتكر . جبر «هل يقع الضحك في خانة الخاصة. وأحترم جداً النساء سلسلة المساومات، فيلج لعبة الدّكتور فدعوس ترك لا وعيه النجاح في حساباتك الشخصية»؟ اللواتي يتعامل نبواقعية مع حب الظهور الموجودة في المجتمع عائلة لبنانية بدأت تباعا بالتخلى لا يوافق على الافتراض ويصف ظروف الحياة». العرض مقتبس اللبناني.

هستيريا، أو ضحكا ناتجا فعلا عن تقبل هذا الواقع. هو إقرار بأن هذا النمط من النساء موجود وبدون تعميم. فالعرض المسرحي تناول أنماطاً بشرية، أو نماذج بشرية فدعوس أو الدكتور ميشال لهانشاط ثقافي لايمت للصدق

الإنسان المسحوق الضعيف،

موضحا: قد يكون الضحك نوعا فى اليوم الـ13. في نص تشيخوف من الإحراج. قد يكون ضحكا المثل يقدم محاضرة عن «مضار التبغ» ويستطرد في سرد مشكلاته مع زوجته. يأتى إلى المحاضرة ببزة عرسه، ومن ثم يثور عليها يخلعها ويدوسها انتقاما. يعود لارتدائها، ويدخل مجددا تحت جناحى زوجته. تشيخوف يجسد بأن النساء اللواتي تناولهن نماذج ونظرا لذاك التصويب الحادعلى يدين تلك الظاهرة ويعطف على لفت في العرض المسرحي بينة: هل هي مشكلات الدكتور زوج يعيش مع زوجة مستبدة مع موقف إنساني. ولا مانع في

جبر مع المرأة؟ «ليس لي مشكلة بصلة. مجتمع يعيش على الكذب.

الأمر بـ«الإقرار بـأن مـا أحكيه كنت مع «وان مان شو». قدمت موجود في المجتمع». ويضيف التبغ». استعرت منه جملتين هما نصاً قريباً من الناس، يتضمن أنى أب لسبع بنات ولدن جميعهن موضوعات عدة. عندما قدمت عروضي العشرين قبل سنوات على مسـرح بيريت، كان الحضور

لا بأس. لكن عروضا أخرى تتسم بالتفاهة زحف إليها المتفرجون، وهذه كانت المفاجأة. فى مترو المدينة حيث المسرح ناجح وله جمهور يرتاده بأعداد كبيرة، يلعب جبر مرة في الأسبوع. مسرح مع طاو لات. ليس في ذلك تنازل بحسب جبر. النص يتلاءم الذهاب إلى الناس إن هم لم يأتوا إليك. لو قدر لي لأدخلت اللهو إلى المسرح. «الفائدة في المتعة». شعار طرحه مايرهولد أؤيده بقوة. ينساب، فهل الرجل حقيقة يحتاج لتحريك لا وعيه؟ يؤكد جبر أي

الحياة القائمة من حولنا محكومة بسلطة ذكورية، في حين يستفيض الدكتور فدعوس في سرد تسلط النساء. كم هذا

و القعي؟ في تفسير الدكتور جبر: الذكورية الظاهرة في العرض تفيد أننا حيال رجل شــرقي يتسم

بالكثير من الغباء، ويدخل في لعبة

حب الظهور. هذا الرجل تحركه

المرأة ببساطة لإتقانها فن اللعب

على أحاسيسه. المهم ان تحافظ

على صورته كذكر. تفسير من جبر

يفضى للبحث في مقولته «المرأة لا

تحبك بل تحب صورة عنك». وهنا

يشرح: الصورة التي تظهِّرها المرأة

عن الرجل، والتي تعمل لفرضها

على الآخرين تنبع من مخيلتها،

أكثر من توافق تلك الصورة مع

شخصيتك كرجل. هذا يعنى أن

المرأة ترى نفسها فى زوجها. هو

التكاذب في حد ذات. هو نموذج

لماذا ميشـــال جبر على المســرح

ولماذا هذا النص؟ نظرت إلى

المسارح القائمة. إلى ما يسمى

«ستاند آب» كوميدي وكم التفاهة

الذي تتضمنه. وهجوم المتفرجين،

وقد يصل الرقم لــ50 ألفاً. وجدت

ضرورة للغوص فى ظواهر

إنسانية، وفي موضوع نقدي

هادف وشامل. كتبت ما هو قريب من «ستاند آب» كوميدي، لكنى

علاقة مبنية على الصورة.

محرك ينجح في ذلك، عند الحاجة للبوح. البوح واحد من عوامل الاستمرار. فللكبت قوة القتل. في المقلب الموازي يدافع جبر عن استرساله في شرح أصل وفصل عائلة المقيّر. نتهمه باستدراج الكلمة إلى النص، ويرى أنها احتلت مكانها. فالنص تهكمي. هو عنصر كوميدي دون خروج عن

Volume 27 - Issue 8170 Sunday 19 July 2015

يؤكد جبر علاقته الوطيدة بنقاد المسرح. فلماذا «زكزكتهم» على الخشبة؟ الجواب: بعضهم لا ىنذل جهداً. النقد المحترف كان مع الجيل السابق. الجيل الحالي من النقاد كارثة. تلامذة معاهد الفنون

هم النقّاد العاملون في الصحف. اتهموني بكاره النساء، فيما النص لتشيخوف. ثمة نقد يمكن وصفة بتصفية حسابات. ولميشال جبر مع البشر المنفصمي الشخصية حساب آخر. إذ يقول: يطلقون على مواليدهم أسماء عربية. بعد حين يستفيقون «فيتفرنج» الاسم. أما الكارثة الأكبر فهي أن يكون الاسم للبناني «أكسيل وسيبال ويان وانزو» فيما اسم العائلة عربي «قـح». نعم سـمیت ابنتی اسـما روسيا. درست في روسيا. اتقن

لغتها. وأرتبط جدا بثقافتها. وهذا مبرري لاسم ابنتي الروسي.

فلسطين بأحسن صورة.

تحشیش» احتشدت بکم من الموضوعات. لا يوافق على السؤال إن كان اقتنص فرصة الخشبة؟ يسرد أنه راقب ظواهر في المجتمع لا يحبها. لم يكن متاحا أن يأتي بها جميعها إلى المسرح. «فأنا استاذ جامعي. كما وأبعدت السياســـة». لجأ جبر إلى القناع. ليس مروره عابرا. القناع موجود في كوميديا دي لارتى، وفيها شخصية «الدوتوري». هو إيطالي ويدّعي الفهم الكلي. لا يكف عن الكلام.

ساعة وقليل، زمن «بلا في «بلا تحشيش» ذهب أحدهم

يخرجونه من المسرح فيدخل من باب آخـر. هـي كوميديــا الأقنعة، والأنف فيها مستدير ومرفوع.

لدراســة الطـب فــى إيطاليــا فعاد لحاما. شخصية زادت من حجم الكوميديا. وأصر على امتلاك لقب «الدوتوري». وهو لا يعرف أن الاسم يعني الشخص المدّعي في تراث المسرح الايطالي. هي شـخصية تدّعـى الشـطارة «إن ما نقشت هون بتنقش بغير

كم تحتاج للمسرح؟ وكم يحررك وإن للحظات؟ نعم هو حاجـة. قـد أحـرق نفسـى علـى المسـرح حتـى وإن كنـت فـى عمر الــ64 ســنة. أعيــش المســرح حتى نهایاته. أردد لطلابی لا فرق بین الحياة والمسرح. الارتباط وثيق

ميشال جبر وحيد على المسرح لأنه حيال «ستاند آب» كوميدي. «لو وجدت ممثلاً يستطيع الذهاب من أقصى الكوميديا إلى أقصى

التراجيديا لأعطيته الدور، رغم حبى للتمثيل. ربما تمكنت المثلة

صلة الوصل التي يجب أن تستمر.

أعنى أن الصدق في الحياة يجب

أن يستمر على المسرح.

ألوم النقاد المتعمدين التحطيم. نحن نناضل ليأتى الجمهور. وإن من ذلك، إنما لدى المثلين الذكور فقدناه من الصعب استرداده. أحكام مسبقة وجمود». نسأله الإنتاج غير متوفر والمخرج ينتج عن ليونة الجسد وكم هي متاحة من لحمه الحي. مهمة الناقد تأريخ مع وظيفة التعليم؟ الجواب من العمل، وليس البحث في سلبياته مايرهولد «علم تتعلم». التعليم

# لمى أبو غنيم فنانة فلسطينية شابة تحلم فى تقديم قضية بلدها إلى العالم عبر الطرب الأصيل

#### لندن\_«القدس العربي»:

لمى أبو غنيم فتاة فلسطينية تبلغ من العمر 19 عاماً من مدينة الناصرة في فلسطين المحتلة، من أسرة وطنية ملتزمة، منذ صغرها تربت على حب الموسيقي فأصبحت عاشقة لها، تغنى اللون الوطنى الملتزم وتحلم في أن تقدم للعالم قضية بلدها عبر الطرب الأصيل والأغاني الكلاسيكية.

تحدثت لمى لـ«القـدس العربـي» عـن نشأتها ومعاناتها وجيلها من الشباب تحت الاحتلال، فقالت: عائلتي وطنية وتشارك دائماً في جميع المظاهرات الوطنية، وانا أعشق الغناء بكل ألوانه والعزف على العود والجيتار والكمان، وشاركت في حفلات وطنية وخاصة في الأردن.

وأضافت: بدأت في مجال الغناء عندما كان عمرى 7 سنوات، واكتشفت موهبتى منذ صغري، كانت جدتى دائما تنادي على بأن اغنى لها وكانت تدعمني وتقوم بتحقيظي ألاّغاني، وطبعاً الفضــل الأكبر يعود لأهلى الذين قدروا صوتى وكانوا يحبون الاستماع إليه، وهم الذين أدخلوني فى دورات فتح الصوت وما شابه، وكنت أغنى في الصف الأول أمام معلمتي وأبناء

وأضافت: لا توجد مناسبة عائلية أو مدرسية أو ثقافية أو وطنية إلا وشاركت فيها، أهلى ربوني على حب الموسيقى والفن والأخلاق وحب الحياة، وأحضر للعديد من المشاريع الفنية في فلسطين وخارجها مع فرقتى. وتابعت: افتخر باننى فلسطينية رغم المعاناة من الاحتلال والقمع والهمجية

القيش

الاسبوعي

تأسست عام 1989

الناشر:

مؤسسة «القدس العربي»

للنشر والاعلان

رئيسة التحرير:

سناء العالول

Editor In Chief

SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Weekly Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

التي تمارس بحقنا من قبل الاحتلال، وأحلم ولأرضهم، تراب الوطن بالنسبة لنا غال

بأن أرفع اسم بلدي في العالم العربي وأمثل وواجبنا نصونه وندافع عنه. وعن الغناء الملتزم وأهميته في نشر الوعي بالقضية الفلسطينية عالميا تقول وعن واقع الشباب الفلسطيني تحت لمى: من خلال الغناء الملتزم نرسل رسائل الاحتلال قالت: الواقع مر لكن شباب عن قضيتنا لكل العالم بأننا شعب موجوع فلسطين هم الشجاعة في حد ذاتها. نمر بظروف صعبة لكننا نتحدى الاحتلال ونريد حقنا، فالغناء وسيلة مهمة ونوع من أنواع النضال السلمي من أجل التحرر، ليس وهناك بصيص من الأمل يجعلناعلى بالبارودة والقتل والحرب انما بالسلام ثقة بأن الاحتلال سوف ينتهى ونرجع إلى بلادنا ويعود أحبابنا من غربتهم لنا

الحدود ولتمثيل دولة فلسطين وأقول للعالم أننا مازلنا موجودين ولدينا مواهب

كســر القيــود لألتقــي بأحبابي فــي الغربة والعالم العربي، هدفي أن أظهر على الفضائيات العربية والعالمية لأصل لأبعد

وعن الصعوبات التي تواجهها أجابت: والحياة الطبيعية التي يتمنى ان يعيشها كل كل فنان يواجه صعوبات في حياته،

شخصيا مبسوطة جداً وأحمد الله على كل شيء، لكن أكثر الصعوبات التي تواجهني هي المعابر عندما أذهب للغناء بحف لات موسيقية في جنين أو رام الله مثلا استصعب جداً العبور عن الحواجز العسكرية، فهناك مضايقات تارة بحجة أن جيلي تحت القانون، وكذلك عندما أرتدي حطة فلسطينية فيكون هذا الأمر صعبا حيث أعامل بطريقة لا إنسانية ظالمة هناك

\_ كالجهائي

نسأله كأستاذ القراءة في عدد

لاباس به من الأعمال المسرحية

الموسم؟ الجواب أن الجمهور

المسرحى موجود. المختلف أن

التسويق بات مطلوباً. وبعض

الجمهور يحكم على المسرح برمته

إن لم يعجبه عرض ما. من هنا

حققت النجاح والأشهر في هذا



المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن W60QU هاتف: 8008 741-440208+ (6 خطوط) فاكس: 44 0208-741 8902 +

> \* هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط

الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و750 دولارا أمريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الطابق الأول ـ شقة رقم (2)

\* هاتف/ فاكس: 23152 5377 5377 \* مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

London W6 0QU England Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.



## «الضرب بالمطرقة» أغرب عمليات استنزاف لأموال الخليجيين

# أفارقة ينتحلون صفات المعالج الروحاني ويستخدمون الجن ويمتهنون الشعوذة

#### نواكشوط\_«القدس العربي» عبد الله مولود

جبل الخليجيون على البحث عن السحرة و»الحجابة» لحل مشكلات كثيرة بينها ما يتعلق بالزواج، والإنجاب، ومن ضمنها علاج الأمراض النفسانية، وبينها حسم الصراعات بين المتنافسين من الرجال على النساء والمتنافسات من النساء على الرجال. ويلجأ هؤلاء لسحرة افريقيا في هذه المهام وفي حسم المباريات الرياضية أيضا وأمور كثيرة أخرى.

هذا الولع بالسحرة فتح بابا واسعا للتحايل على أموال السعوديين والقطريين والإماراتيين فنشا عنه ما يسميه الأفارقة «الضرب بالمطرقة» أو عمليات «دور مارتو».

«م.انجاي» شاب سنغالي برع في ضرب الخليجيين بالمطارق، واستطاع أن ينتزع الملايين من نساء سعوديات وإماراتيات ومن رجال سعوديين وإماراتيين مقابل مهام يتعهد بها لكنه يختفي بعد أن يأخذ الملغ المقدم.

يقول «عندما اكتشفنا أن أموال الخليجيين وافرة، وأن تعلقهم بالسحر والشعوذة تعلق كبير سهل علينا الأمر، حتى أصبح الواحد منا يتصل عشوائيا بأي جوال في السعودية أو أبو ظبي ليقتنص ضحاياه الواحد تلو الآخر».

وعن العروض التي يقدمها ضربة المطارق لضحاياهم يقول «ع.فاي» وهو ضارب مطرقة مغوار «نؤكد للضحية أنه مصاب بمس الجن وسرعان ما يستجيب ليحول لنا الأموال مقابل دعوات وصدقات

ويؤكد فاي «أن النساء يتداولن فيما بينهن عناوين المشعوذين بحثا عن حلول لمساكل معظمهما اجتماعية مثل قهر زوج أو قهر امرأة للزواج، ومنهم من يبحث عن القوة الجنسية، ومنهم من همها الوحيد قتل عدواتها والتنكيل بهن».

«هذه الطلبات، يضيف الضارب فاي، نحدد تكاليفها ثم تحول الأموال إلينا بسهولة، وهكذا دواليك».

ويقول سيدو جاكيتي وهو ضارب بارع آخر «أكثر طلبات الإماراتيين هي استخراج الكنوز وتكثير الدو لار».

ويضيف « نطلب من الشخص الإماراتي أن يسلمنا مليون دو لار سليمة لنكثرها له بواسطة الجن فتصبح عشرة ملايين، لكننا نحتال عليه حتى يصدق أن المبلغ المضاعف سلم إليه ليختفي المحتال بعد ذاكن،

ويقص الساحر «م.س» مقلبا نفذه على شاب كويتي جاء إلى السنغال يطلب الزواج من جنية شابة مقابل 500 ألف دولار.

أخذ الساحر بنتا سنغالية خبيرة في السباحة وكساها ملابس حريرية لامعة وتركها تسبح في المحيط ثم طلب من الكويتي مرافقته إلى شاطئ المحيط ليسلم إليه الشابة فخرجت الشابة السنغالية من البحر بملابسها المتلألئة فاستلمها الكويتي ورافقته إلى الفندق لتحتال عليه وتهرب بعد أن دفع المال للسمسار المشعوذ.

وتمتلئ الملاعب الافريقية بوقائع طريفة لعالم السحر والشعوذة، حيث تصحب بعض الفرق سحرتها في البطولات المختلفة لتحقيق الانتصارات في عادات ليست بجديدة في عالم كرة القدم الافريقية،



) فغالبًا ما تدفن أشياء تحت أرضية الملعب في إساءة لسمعة القارة السمراء، حيث مازالت أعمال الشعوذة حاضرة.

ونشرت «كايرو كورة» بوابة «اليوم طريفة السابع» الرياضية مؤخرا أشهر 7 حيل سحب سحرية في تاريخ كرة القدم الافريقية ختلفة بينها الطفل المرافق لمدرب المنتخب الغيني ست الفرنسي روبير نوزاريه، ومنها فضيحة يقية، نصف النهائي الافريقي بين الكاميرون

ومالي الذي استخدم فيه الكاميرونيون، حسب ما أكده الماليون، السحر الأسود في الوصول للفوز في مباراة نصف نهائي بطولة أمم افريقيا 2002، ومنها رفض نيجيريا تواجد الساحر الكيني عام 2002، ومنها معزة النيجر ومصر في مباراة تصفيات كأس أمم افريقيا 2012، حيث ظهر ساحر من النيجر يصطحب معزة سوداء في جولات بأرض الملعب.



بالبخورات ويهمهمون بالعزائم. إنه عالم غريب يزداد اتساعا مع الزمن ويزداد تعلق الكثيرين به تبعا لما تشهده الحياة من تعقيدات ولما يمر به الإنسان في حياته من مطبات تجعله كالغريق يتعلق

الأقدار، فيحملون التمائم ويبخرون



# الصين تُرحل سائحين أجانب بعد مشاهدتهم فيلما عن «جنكيز خان»

تُرحل الصين تسعة سائحين أجانب قامت باعتقالهم في مطلع الأسبوع الماضي بعد أن شاهد بعضهم على ما يبدو فيلما وثائقيا عن جنكيز خان في غرفهم في الفندق الذي كانوا ينزلون فيه وذلك حسبما ذكر متحدث باسم اثنين من هؤلاء السائحين اليوم السبت ويشير إطلاق سراح هذه المجموعة التي تضم خمسة من جنوب افريقيا وثلاثة بريطانيين وهنديا إلى انتهاء قضية

أثارت فزعا وغضبا دوليين.
وكانت السلطات في منطقة منغوليا الداخلية
بشمال الصين قد اعتقلت هؤلاء السائمين
وأغلبهم من كبار السن في مطلع الأسبوع
الماضي إلى جانب 11 آخرين في مجموعتهم
أثناء قيامهم بجولة تاريخية في الصين.

وقالت مؤسسة خيرية من جنوب افريقيا

لوسائل الإعلام باسم عائلات المعتقلين إن السلطات الصينية أبلغت في وقت سابق حكوماتهم أن البعض في المجموعة شاهد شرائط «إرهاب» مصورة لها صلة بجماعة محظورة.

ولم تحدد السلطات الصينية الجريمة التي يشتبه بأن هؤلاء السائحين ارتكبوها ولم تقل سوى إنه يشتبه بأنهم خرقوا القانون.

وقال متحدث مقره في بريطانيا باسم اثنين من السائحين وهما حسين جاكوبس (74 عاما) وهو ناشط معروف مناهض لسياسة التفرقة العنصرية وزوجته تاهيرا (68 عاما) إن شريطا مصورا عن أمير الحرب المنغولي جنكيز خان الذي يعود للقرن 13 ربما يكون قد أدى إلى «سوء الفهم المؤسف».

وقال «شاهدوا فيلما وثائقيا عن جنكيز خان لزيادة فهمهم للمنطقة التي كانوا موجودين فيها

في ذلك الوقت وهذا ربما اعتبر بطريق الخطأ أنها (مادة دعائية)».

وأضاف إن المجموعة زارت ضريح جنكيز خان في اليوم السابق لاعتقالهم.

ولم يعرف سبب اعتراض السلطات على فيلم عن جنكيز خان ولكن الحكومة أصبحت أكثر حساسية بشأن التوترات العرقية في المناطق الحدودية خلال العامين الأخيرين.

وتشن السلطات حملات على الجماعات التي تسعى للحصول على حقوق أكبر للمنحدرين من أصل منغولي وقامت بسبن معارض منغولي بارز بسبب نزعته الانفصالية في 1996.

و أبعدت الصين 11 عضواً في المجموعة الأسبوع الماضي ومن المتوقع أن يغادر التسعة خلال الأيام القبلة.